مشاهدات علمية

الحرب العالمية الثانية

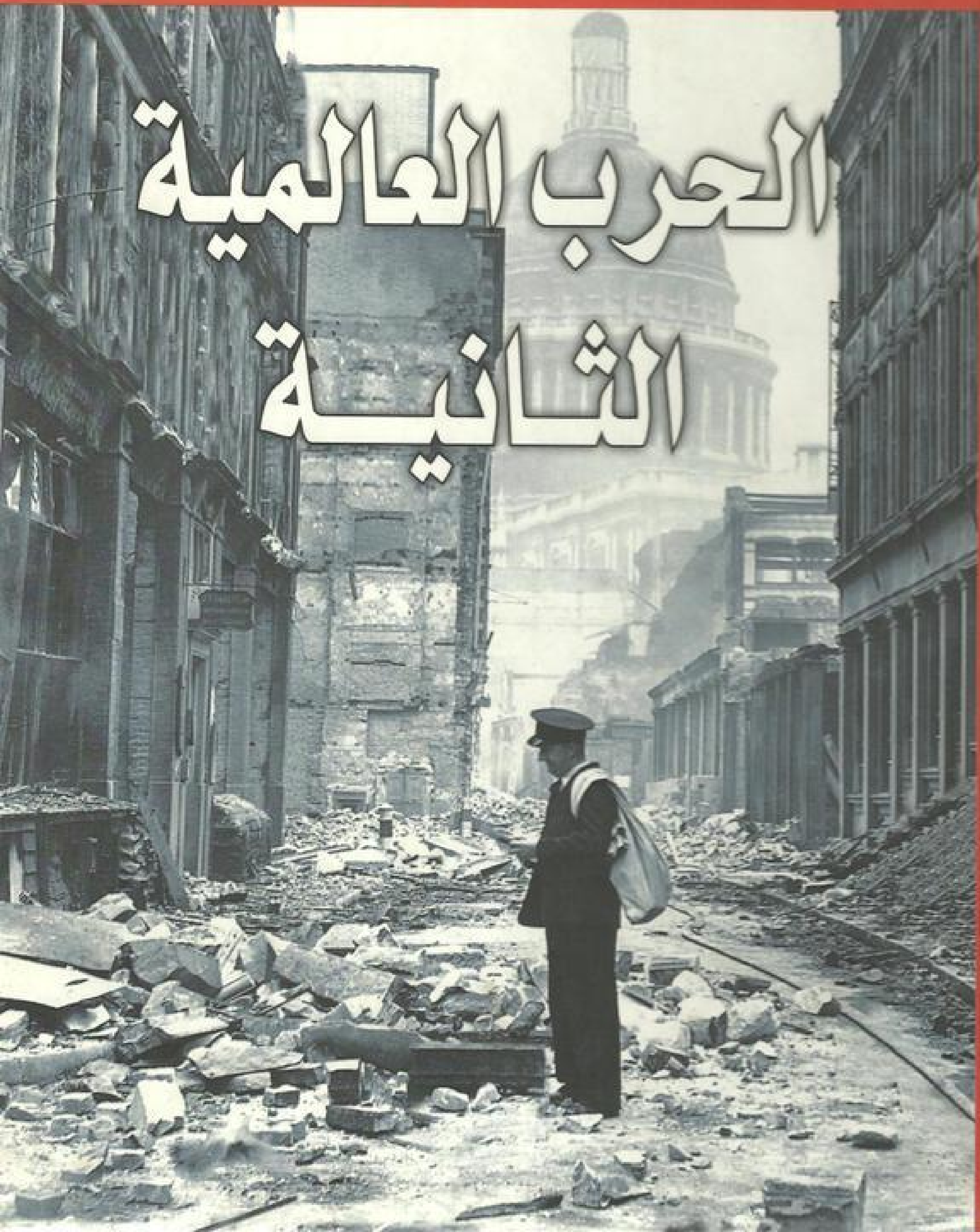

مشاهدات علمية

الحرب العالمية الثانية

تأليف: سايمون آدامز

55 DK مشاهدات علمية

الحرب العالمية الثانية

Ashraf Omar Samour

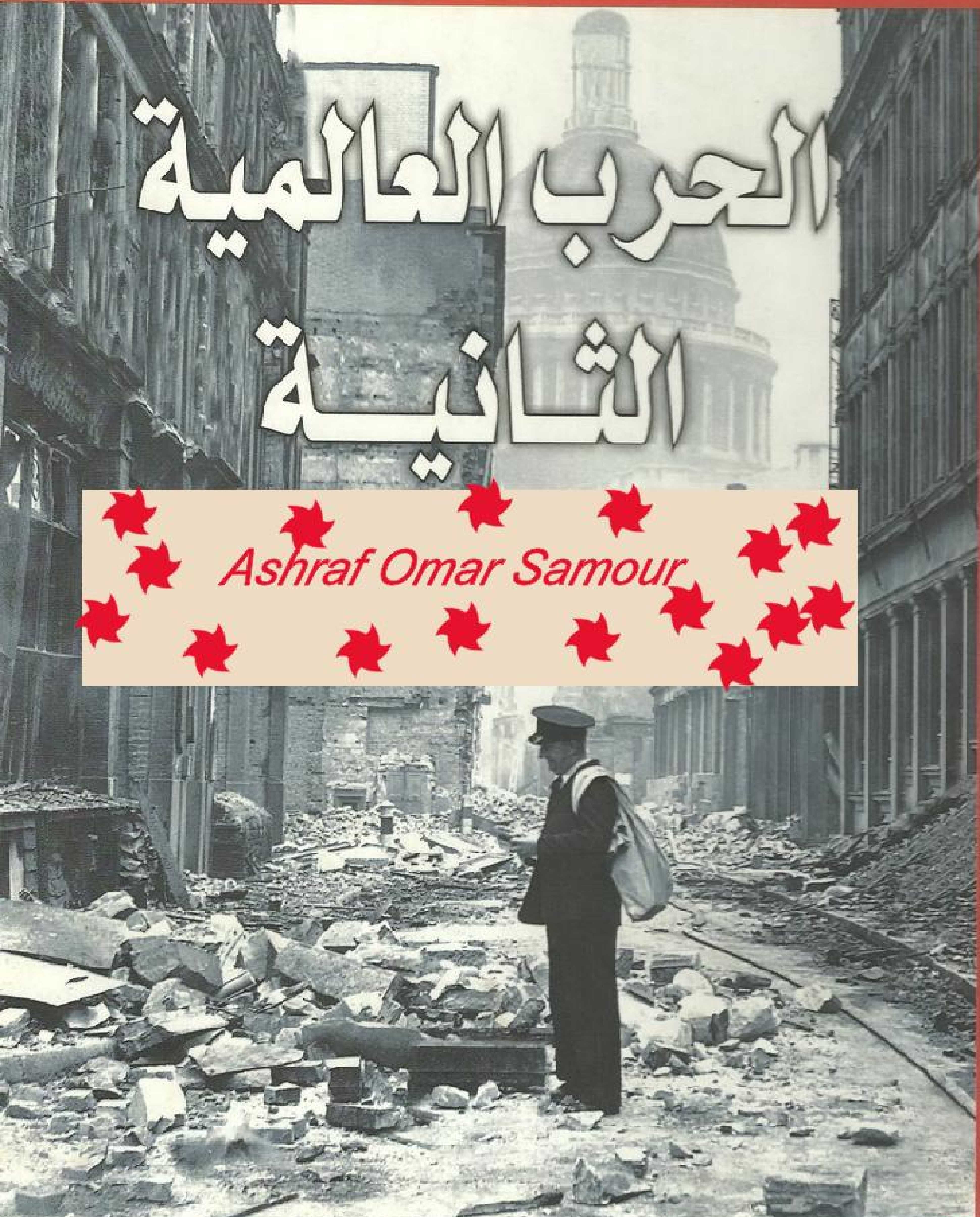

مشاهدات علمية

الحرب العالمية الثانية

تأليف: سايمون آدامز

مشاهدات علمية

الحرب العالمية الثانية

ميدالية
بولندية

ميدالية
روسية

مشاهدات علمية

الحرب العالمية الثانية

تأليف: سايمون آدامز
تصوير: آندى كراوفورد

غواصة تسع رجلاً واحداً

الشعار الوطنى لألمانيا تحت قيادة هتلر

شارة القوات الجوية الاستراتيجية الأمريكية

قناع للغاز للأطفال على شكل «ميكى ماوس»

آلة السدس للبحرية اليابانية

شعار دولة فيشى بفرنسا (1940-1944)

مدفع بريطانى زنة 25 باوند

المحتويات

6 عالم منقسم

8 نحو الحرب

10 التأهب للأسوأ

12 الحرب الخاطفة

14 الاحتلال

16 المقاومة

18 داخل الجيش الألمانى

20 معركة بريطانيا

22 غارات القصف

24 الحرب الشاملة

26 على أرض العدو

28 الأسرى

30 أجهزة فك الشفرات

32 أمريكا فى الحرب

34 النساء فى العمل

36 طفولة زمن الحرب

38 معركة من أجل المحيط الهادئ

40 اليابان فى الحرب

42 معركة المحيط الأطلنطى

«الجـلاء»
أوراق لـعـب

44 الطريق إلى ستالينجراد

46 داخل الاتحاد السوفييتى

48 حرب الصحراء

50 الدعاية والروح المعنوية

52 غزو نورماندى

54 التحرير

56 القنبلة الذرية

58 النصر

60 العواقب

62 هل تعلم؟

64 الخط الزمنى للحرب العالمية الثانية

66 اكتشف المزيد

68 المصطلحات

70 الكشاف

مسدس بريتا ملك نائب
ملك إيطاليا فى إثيوبيا

لغم شاطئ بريطانى

أداة إنذار
ضد الغارات الجوية

شعار دائرة المطافئ
البريطانية

اسم السلسلة: مشاهدات علمية
العنوان: الحرب العالمية الثانية
تأليف: سايمون آدامز
ترجمة: مروة رشاد عبدالستار
إشراف عام: داليا محمد إبراهيم

نموذج لحامل
العلم النازى

'A Dorling Kindersley Book'
www.dk.com
Original Title :Eyewitness Guides: World War II
Copyright © 2000, 2004 Dorling Kindersley Limited.
Published by arrangement with Dorling Kindersley Limited,
80 Strand, London WC2R0RL.

أحذية واقية من الجليد
صنعت من القش بواسطة
الجنود الألمان فى روسيا

ترجمة كتاب World War II
تصدرها شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
بترخيص من DK

يحظر طبع أو تصوير أو تخزين أى جزء من هذا الكتاب سواء النص أو الصور
بأية وسيلة من وسائل تسجيل البيانات، إلا بإذن كتابى صريح من الناشر.

علم الصلوات اليابانى

أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة 1938

الترقيم الدولى: 4-3932-14-977 رقم الإيداع: 2007/15995 الطبعة 1: إبريل 2008

الإدارة العامة:
21 شارع أحمد عرابى - المهندسين - الجيزة
تليفون: 33466434 - 33472864 02
فاكس: 33462576 02

المركز الرئيسى:
80 المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة 6 أكتوبر
تليفون: 38330287 - 38330289 02
فاكس: 38330296 02

مركز التوزيع:
18 شارع كامل صدقى - الفجالة - القاهرة
تليفون: 25909827 - 25908895 02
فاكس: 25903395 02

فرع الإسكندرية:
408 طريق الحرية - رشدى
تليفون: 5462090 03

فرع المنصورة:
13 شارع المستشفى الدولى التخصصى - متفرع من شارع عبد السلام عارف - مدينة السلام
تليفون: 2221866 050

Website: www.nahdetmisr.com
E-mail: publishing@nahdetmisr.com — customerservice@nahdetmisr.com

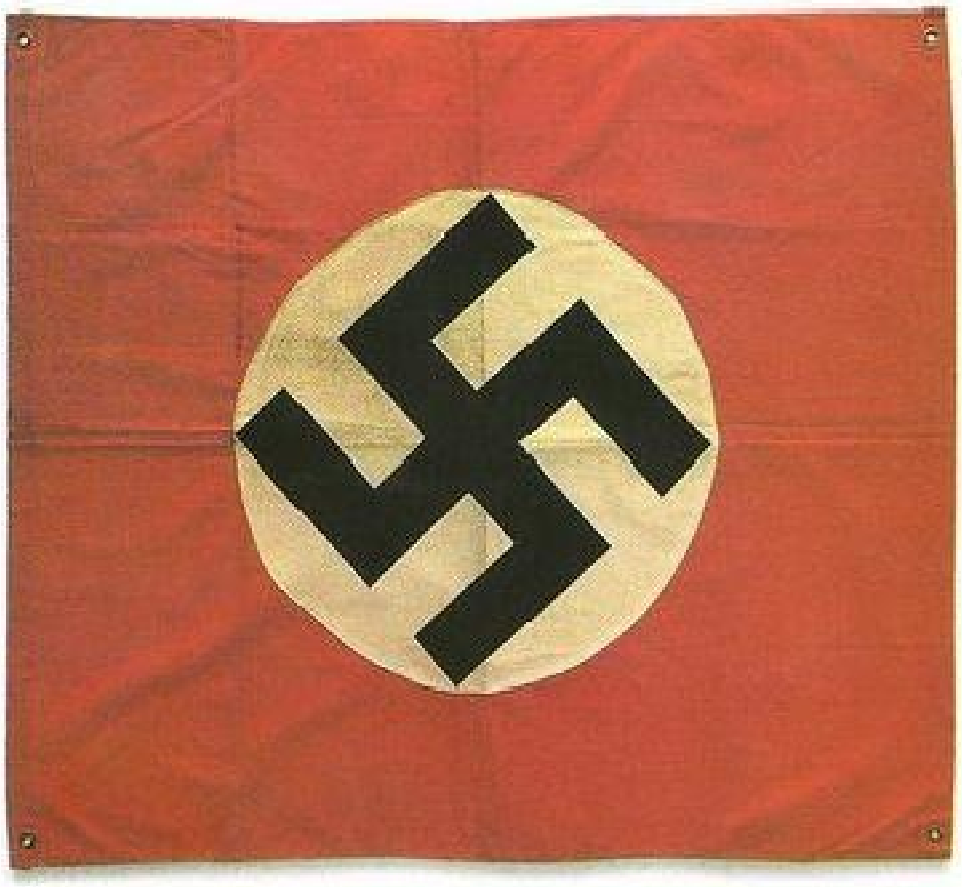

اختيار رمز الدولة النازية

كانت السواستيكا (الصليب المعقوف) رمزًا دينيًا قديمًا عرف في اليونان وفي الهند؛ حيث كان كثيرًا ما يستخدم في المعابد الهندوسية. اتخذ أدولف هتلر (1889–1945) السواستيكا (الصليب المعقوف) رمزًا للحزب النازى وقد شكلت العلامة السوداء المميزة على الخلفية ذات اللونين الأبيض والأحمر العلم الوطني الألماني عام 1935.

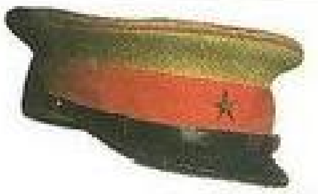

الزى الرسمى للجيش الإمبراطورى اليابانى فى الثلاثينيات من القرن العشرين

«بعد خمسة عشر عامًا من اليأس، عاد شعب عظيم ليقف على قدميه مرة أخرى».

أدولف هتلر، 1933

سجل عضوية الحزب النازى

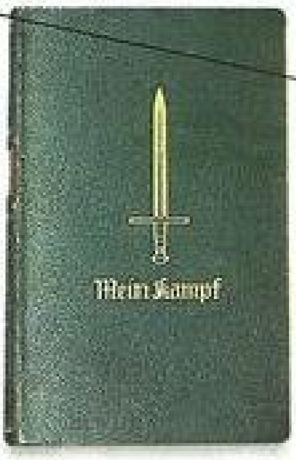

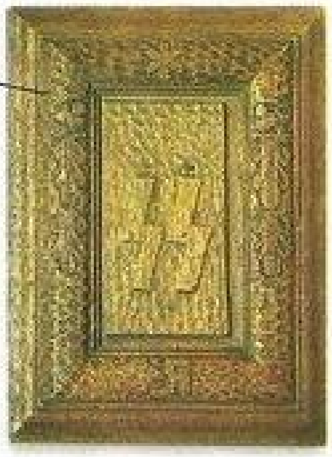

صندوق هدية يحتوى على نسخة من كتاب «كفاحى»

الحزب النازى

فى عام 1920، تم تأسيس حزب العمال الألمانى الاشتراكى الوطنى، أو الحزب النازى بزعامة هتلر. وكان النازيون يعتقدون أن الآريين (البيض ذوى الشعر الأشقر) هم الجنس السامى، وأرادوا استعادة قوة ألمانيا السابقة.

اقتراحات هتلر

فى عام 1924، وأثناء وجوده بالسجن لمحاولة الاستيلاء على السلطة فى ألمانيا، ألف هتلر كتابًا بعنوان «Mein Kampf» (كفاحى) أوضح فيه حاجة ألمانيا لزعيم قوى ولجيش كبير ولتحقيق اكتفاء ذاتى اقتصادى ولقمع الشيوعية. وعلى الرغم من تجاهل الكتاب فى ذلك الوقت، فإن الكتاب عبر بوضوح عن مخططات ونوايا هتلر إذا أمسك بزمام الحكم.

الإمبراطورية اليابانية

حاربت اليابان فى الحرب العالمية الأولى إلى جانب بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، ولكنها شعرت بالخداع حين فشلت فى السيطرة على أراض كثيرة عندما تم إبرام معاهدة السلام. فى العشرينيات من ذاك القرن وقعت الحكومة اليابانية تحت سيطرة القوميين المتعصبين المتحالفين مع الجيش والذين سعوا لجعل البلاد قوة استعمارية عظمى فى آسيا.

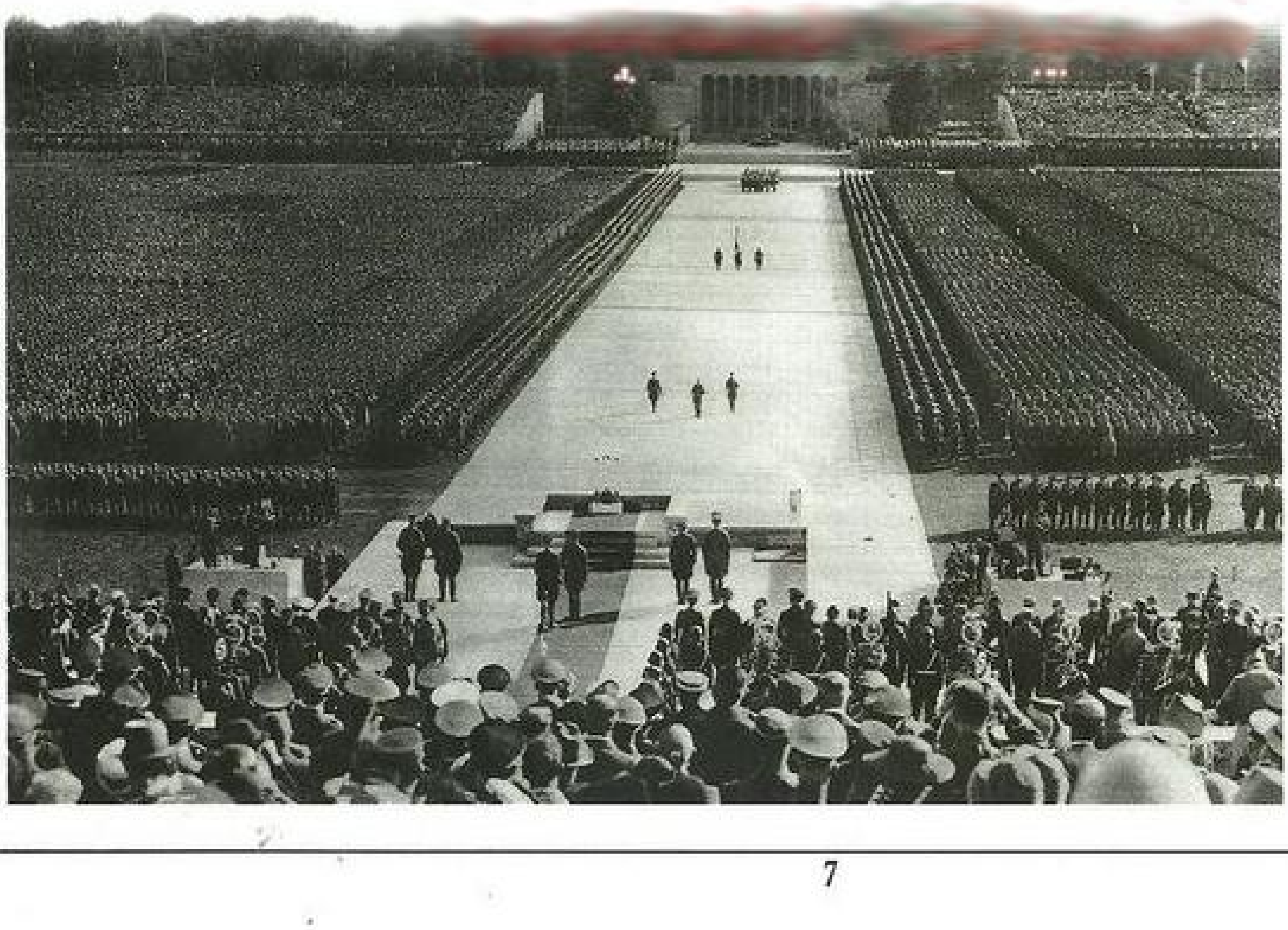

المسيرات النازية

قام النازيون بتنظيم عروض حاشدة ومسيرات خارجية ضخمة بشكل منتظم يقوم المشاركون فيها بتقديم العروض العسكرية حاملين الرايات والشعارات والاستماع لخطب يلقيها هتلر والقيادات النازية الأخرى. عندما أمسك الحزب النازى بزمام الحكم عام 1933، تم تنظيم تلك المسيرات الضخمة سنويًا فى مدينة نورمبرج بجنوب ألمانيا. وساهمت تلك المسيرات فى استعراض قوة وعزم النازيين بالإضافة إلى إظهار قوة هتلر الهائلة وسلطته على حزبه.

نازيون واقفون الانتباه لتلقى الأوامر فى مسيرة نورمبرج عام 1935

عالم منقسم

فى العقود الأولى من القرن العشرين كان العالم منقسمًا إلى ثلاثة تكتلات سياسية رئيسية. ضم الأول الدول الديمقراطية، حيث الشعب ينتخب حكومته، وشمل ذلك كلاً من بريطانيا وفرنسا وبلدان الأراضى المنخفضة (هولندا وبلجيكا) والسويد وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة. أما التكتل الثانى فكان خاضعًا للحكم الدكتاتورى الصارم وشمل كلاً من إيطاليا وإسبانيا الفاشيتين وألمانيا النازية واليابان القومية ودول شرق أوروبا ذات الحزب الواحد. والتكتل الأخير شمل عضوًا واحدًا فقط، وهو الاتحاد السوفييتى. كان الاتحاد السوفييتى أول الدول الشيوعية فى العالم، وكان الهدف وراء إقامة تلك الدولة هو منح العمال السيطرة على مقاليد الحكم. ولكن فى حقيقة الأمر، كانت الدولة تحت سيطرة حاكم طاغية، ألا وهو جوزيف ستالين (1879–1953). وتسببت الصراعات التى نشأت بين تلك الأيديولوجيات الثلاث على الأرض والثروات الاقتصادية فى اندلاع الحرب العالمية عام 1939.

السلطة للعمال

تولى الشيوعيون مقاليد الحكم فى روسيا عام 1917 وشكلوا ما عرف بالاتحاد السوفييتى حيث كانوا يعارضون الملكية الفردية للثروات والصناعة. ولم يثق الكثير من الدول فى الاتحاد السوفييتى أو فى زعيمه، ستالين، ورفضت تأييد تلك الأفكار السوفييتية.

المطرقة

المنجل

رمز الاتحاد السوفييتى

المطرقة والمنجل كما يبدوان على شعار القبعة. كانا رمزًا للاتحاد السوفييتى وظهرا كذلك على العلم الوطنى حيث تمثل المطرقة هكذا عمال الصناعة بينما يمثل المنجل الفلاحين (العاملين بالزراعة).

الأشكال المصنوعة من الصلب المقاوم للصدأ (الاستنلس ستيل) وقد بدا عليها الشباب والقوة والجاذبية

تمثال العامل والفلاح لفيرا موخينا والذى عرض فى الجناح السوفييتى بمعرض باريس العالمى عام 1937

انتشار الفاشية

تولى بنيتو موسولينى (1883–1945) حكم إيطاليا عام 1922 وحولها إلى دولة فاشية (خاضعة للحكم الدكتاتورى). وبحلول الثلاثينيات من القرن العشرين كان نظام الحكم الفاشى قد دخل كلاً من إسبانيا والبرتغال والنمسا ورومانيا بالإضافة إلى ألمانيا حيث قام الحزب النازى باعتناق الأفكار الفاشية لأقصى درجة.

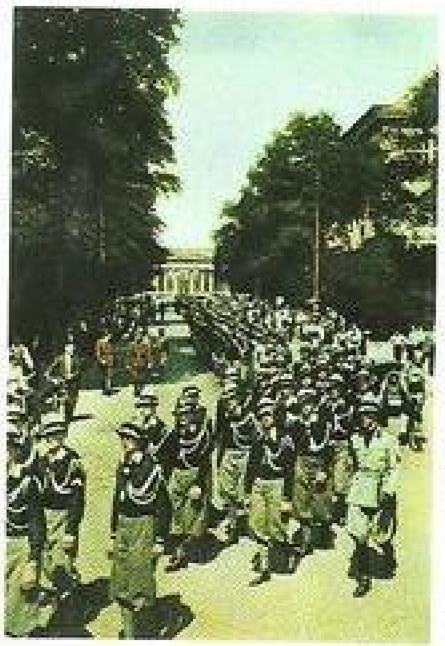

مسيرة للشباب الإيطالى الفاشى

شعار النبالة الملكى ذو الإطار الأزرق

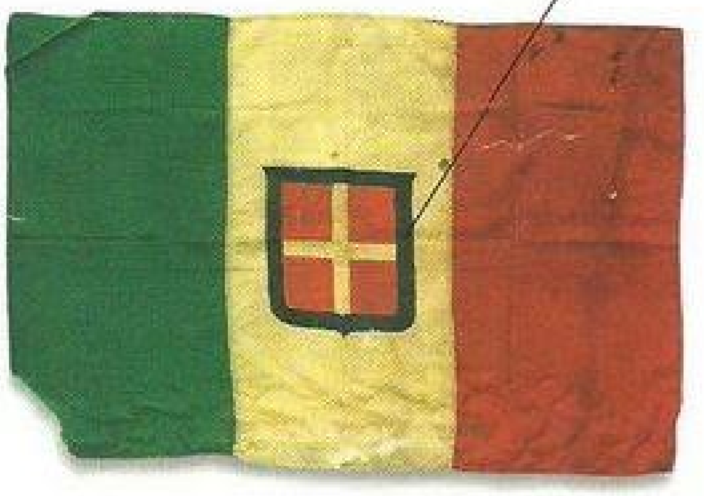

الفاشية الإيطالية

اصطلاح الفاشية مشتق من كلمة fasces، وهى حزمة من القضبان كانت رمزًا للقوة فى الدولة الرومانية القديمة وقد اتخذتها الفاشية رمزًا لها. فى عصر موسولينى ظلت إيطاليا مملكة يحكمها فيكتور إيمانويل الثالث وظل العلم الرسمى لها يحمل شعار النبالة الملكى (انظر الصورة أعلاه).

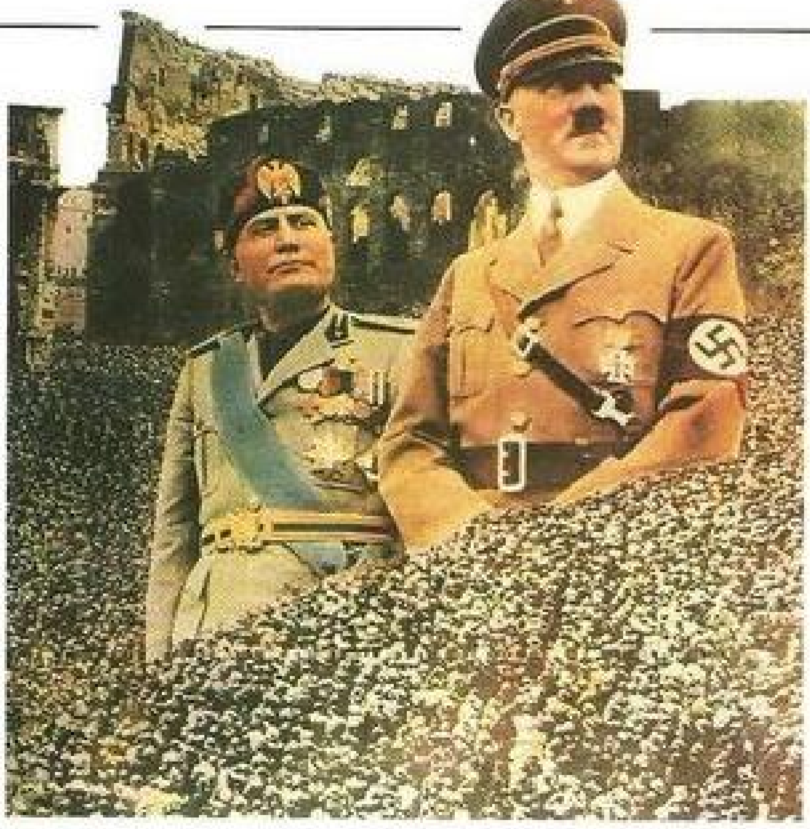

الدكتاتوران معًا

في البداية كان الزعيم الإيطالي، موسوليني، (يسار) معاديًا لألمانيا النازية بقيادة هتلر (يمين) وذلك لأن هتلر أراد الاستيلاء على النمسا، البلد المجاور لإيطاليا ناحية الشمال. ومع ذلك، تقاربت العلاقات بين البلدين تدريجيًا. وفي عام 1936، قام البلدان بتكوين شراكة عرفت باسم محور روما- برلين والذي اتسع بعد ذلك ليضم اليابان. وفيما بعد قامت كل من إيطاليا وألمانيا بتوقيع تحالف رسمي عام 1939، عرف باسم «حلف الفولاذ» وحاربتا معًا في سنوات الحرب الأولى.

هتلر ينتقل إلى النمسا

في مارس عام 1938، قام هتلر بإدخال قواته إلى النمسا وأعلن تأسيس «الاتحاد» Anschluss بين البلدين. وبهذا قام هتلر بخرق معاهدة فرساي التي نصت على عدم السماح لألمانيا للاتحاد مع أي بلد آخر. وقد لاقت تلك الخطوة تأييدًا من أغلب شعب النمسا على الرغم من قلق البلدان المجاورة من تزايد قوة ونفوذ هتلر.

اتحاد إنجلترا وفرنسا

اتضحت قوة العلاقات بين البلدين فرنسا وبريطانيا عام 1938 مع زيارة الملك جورج السادس (أقصى الشمال) والملكة إليزابيث لفرنسا. أما وراء الكواليس، فقد ظلت البلدان تراقبان القوة المتزايدة لألمانيا وإيطاليا بحذر شديد. وفي عام 1939، حيث باتت الحرب شيئًا محتومًا، اتفق كل من فرنسا وبريطانيا على مساعدة بولندا ورومانيا واليونان في الدفاع عن استقلالهم إذا قامت ألمانيا أو إيطاليا بمهاجمتهم.

اتجاه سلمي

رحب الجميع بزيارة رئيس الوزراء البريطاني، نيفل تشامبرلين، لميونخ عام 1938. ففي محاولة لتهدئة الأوضاع، اتفق زعماء أوروبا على استرضاء هتلر. فقاموا بتوقيع معاهدة ميونخ التي سمحت للألمان في إقليم سودتين على حدود تشيكوسلوفاكيا بالاتحاد مع ألمانيا. ولاقت تلك الخطوة اعتراضًا كبيرًا من التشيكيين ولكن تشامبرلين أكد أن ذلك يضمن «السلام لوقتنا هذا»، وبعد مرور ستة أشهر استولى هتلر على ما تبقى من تشيكوسلوفاكيا.

غزو بولندا

أخذت القوات الألمانية من بين استعداداتها للهجوم في تفكيك النقاط الحدودية البولندية عام 1939. طالب هتلر بولندا بتسليم الممر البولندي «شريط ضيق في بولندا يفصل بروسيا الشرقية عن باقي الأراضي الألمانية». ولكن بولندا قاومت وانتهى الأمر بأن قام هتلر بالاستيلاء عليها في الأول من سبتمبر. وكانت إنجلترا وفرنسا قد تعهدتا بمساعدة بولندا إذا ما تم غزوها. وكما ينبغي قامتا بإعلان الحرب على ألمانيا في الثالث من سبتمبر. وبذلك اشتعل فتيل الحرب العالمية الثانية.

نحو الحرب

فى عام 1933، تولى الحزب النازى بزعامة أدولف هتلر الحكم فى ألمانيا وبدأ فى بناء القوة العسكرية للبلاد. مع نهاية الحرب العالمية الأولى تم تحديد منطقة راينلاند كمنطقة غير عسكرية، وهى منطقة صناعية بألمانيا على الحدود مع فرنسا وبلجيكا. إلا أنه فى عام 1936، قام هتلر بنقل جنوده إلى راينلاند مرة أخرى، ثم قام بالاستيلاء على النمسا وأجزاء من تشيكوسلوفاكيا فى عام 1938. وفى تلك الأثناء، كانت إيطاليا توسع نفوذها وسلطتها فى البحر المتوسط وشمال إفريقيا كما قامت اليابان بغزو الصين فى 1937. وتوطدت العلاقات وازدادت قوة بين كل من ألمانيا وإيطاليا واليابان. وفى بداية الأمر، حاولت كل من فرنسا وبريطانيا استرضاء المعتدين إلا أنه بنهاية الثلاثينيات كان كلا البلدين يُعيد تجهيز قواته المسلحة. وعلى الجانب الآخر ظلت الولايات المتحدة محايدة تراقب تزايد نفوذ اليابان فى المحيط الهادئ بقلق متزايد. والآن وبعد عشرين عامًا من الحرب العالمية الأولى، يستعد العالم للحرب مرة أخرى.

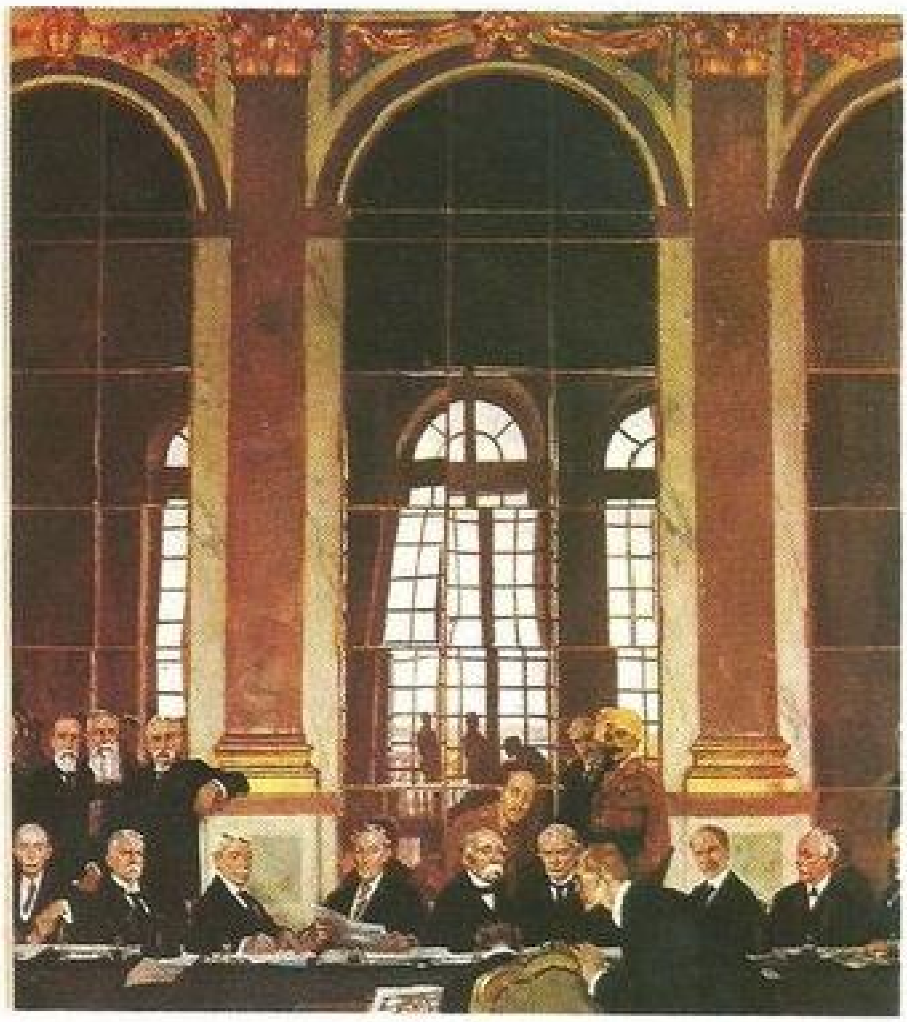

معاهدة فرساى

أُجبِرَت ألمانيا على توقيع معاهدة فرساى عام 1919 عقب هزيمتها فى الحرب العالمية الأولى. وبإبرام تلك المعاهدة خسرت ألمانيا كل إمبراطورياتها الخارجية، وتنازلت عن بعض من أراضيها لجيرانها كما مُنِعَت من الاحتفاظ بجيش كبير. وقد عارض أغلب الألمان تلك المعاهدة وأيدوا رفض هتلر لها.

أحداث التفجيرات فى شمال إفريقيا

فى عام 1935، قامت إيطاليا بغزو إثيوبيا والتى كانت تعرف آنذاك بالحبشة. وقامت بنفى حاكمها الإمبراطور هايلى سيلاسى (1891–1975)، يسارًا. حيث أراد الزعيم الإيطالى، موسولينى، بناء إمبراطورية رومانية جديدة فى شمال إفريقيا وتحويل البحر المتوسط إلى «بحيرة إيطالية». كما قامت إيطاليا ببسط نفوذها على ليبيا، وفى عام 1939 قامت بغزو ألبانيا، البلد الصغير المجاور.

اليابان تغزو الصين

عقب استيلائها على إقليم منشوريا الصينى عام 1932، بدأت اليابان بتنفيذ برنامج ضخم لإعادة التسليح. وفى عام 1937، قامت اليابان بغزو شامل للصين واستولت على العاصمة نانكينج وجزء كبير من السواحل الصينية.

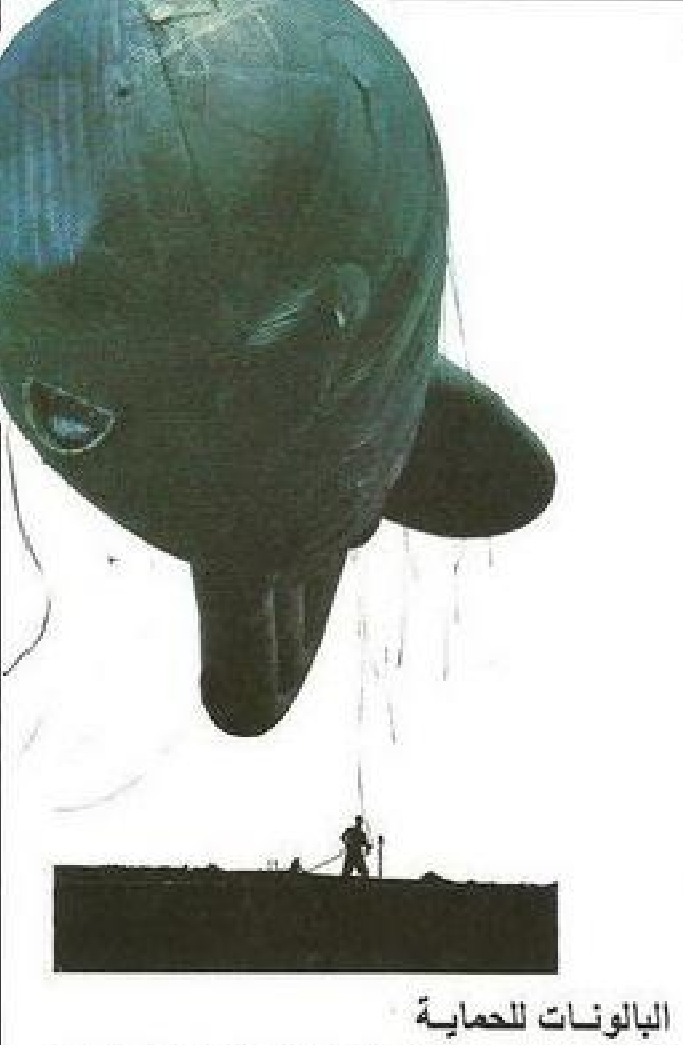

البالونـات للحمايـة

تم استخدام البالونات الكبيرة المملوءة بالهواء كحاجز لحماية المدن الكبرى فى بريطانيا من الغارات الجوية؛ حيث يتم قبل الغارة الجوية إطلاق تلك المناطيد التى تجر شبكة من الكابلات الفولاذية أسفلها؛ مما يجبر قاذفات القنابل على الطيران على مستوى مرتفع لتفادى الوقوع فى شرك تلك الكابلات؛ وبذلك يقل مدى دقة تصويبها.

مخابئ واقية من الغارات الجوية

قام معظم قاطنى المدن البريطانية المالكين للحدائق بتركيب مخبأ أندرسون لحمايتهم أثناء الغارات الجوية. وهو عبارة عن نفق من الحديد المموج يتم وضعه عميقًا فى الأرض ثم يغطى بالتراب. وفى فبراير عام 1941، تم استخدام مخابئ ماريسون (أقفاص فولاذية للاستخدام داخل المنزل) ليستخدمها هؤلاء الذين لا يمتلكون الحدائق.

التدابير الوقائية الخاصة بإطفاء الأنوار

«العدو يرى الأنوار! قم بإطفائها!» يحذر هذا الملصق الألمانى المدنيين ويطالبهم بالتعتيم وإطفاء كل الأنوار أثناء الليل وإلا سيخاطرون بسقوط قاذفات العدو على مدينتهم. ومنذ اندلاع الحرب، تم فرض التعتيم وإطفاء الأنوار إجباريًا فى كافة أنحاء بريطانيا وألمانيا.

الدفاع عن الشواطئ

تم زرع الألغام على الشواطئ المحتمل غزوها فى جنوب بريطانيا وشمال فرنسا. وتم تصميم الألغام لإلحاق أكبر الأضرار الممكنة بأى قوة غازية.

لغم شاطئى بريطانى

تخصيص حصص من الموارد

تم توزيع حصص الطعام والوقود فى ألمانيا منذ اللحظة الأولى لاندلاع الحرب. وكان ذلك جيدًا بالنسبة للعديد من الألمان الفقراء حيث وفر لهم الطعام المدعم نظامًا غذائيًا متنوعًا وصحيًا بشكل أكبر مما كان قبل الحرب. ولم تقل تلك الحصص وتشح إلا فى عام 1943.

بطاقة تموينية لمواطن ألمانى

التأهـــب للأســـوأ

عندما لاح شبح الحرب بين عامى 1938 و 1939، بدأت كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا فى الإعداد لما هو أسوأ؛ حيث تم إعداد الخطط لتوزيع حصص الطعام والمواد الخام الأساسية. وكانت فرنسا قد انتهت من تركيب خط ماجينو، والذى استغرق بناؤه الفترة ما بين (1929–1934) للتصدى للغزو الألمانى. كما توقعت الحكومة البريطانية أن يتم قصف لندن وبعض المدن الأخرى بشكل شديد فى الساعات الأولى من بداية الحرب؛ لذا تم اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لحماية المدنيين؛ حيث تم حفر المخابئ فى الحدائق وشوارع المدينة، وتم توزيع الأقنعة الواقية من الغاز، وتم وضع الخطط لإجلاء آلاف الأطفال من المدن إلى القرى. ومع اندلاع الحرب فى سبتمبر عام 1939 تم تنفيذ العديد من تلك الخطط، إلا أن المرة الأولى التى خضع فيها العديد من تلك التدابير للاختبار الفعلى كانت عندما قامت ألمانيا باحتلال سكاندينافيا وبلدان الأراضى المنخفضة وفرنسا فى إبريل ومايو من عام 1940.

أداة إنذار محمولة

استخدمت «الخشيخشة» الخشبية، التى صممت فى الأصل لإخافة الطيور ولإبعادها عن المحاصيل، فقد وزعت على أفراد الدورية البريطانية الخاصة بالتدابير الوقائية ضد الغارات الجوية حيث صممت للتحذير من هجمات الغاز المحتملة وكانت الضجة العالية التى تحدثها فعّالة فى تنبيه الأشخاص للدخول إلى المخابئ الواقية من الغارات الجوية.

حماية الجبهة الداخلية

مع نهاية الحرب، تم استدعاء الرجال الألمان الذين تراوحت أعمارهم من 16–60 عامًا والذين لم يلتحقوا بالجيش لما يسمى (الحرس الوطنى) Volkssturm، وتمامًا كالحرس الوطنى البريطانى الذى تأسس فى مايو 1940، لم يتوافر لدى هؤلاء الزى الرسمى، كما أنهم لم يتلقوا التدريب الكافى وكان عليهم أن يتدبروا أمرهم بأية أسلحة يمكنهم الحصول عليها.

قناع ألمانى واق من الغاز

مرشح الغاز

الأقنعة الواقية من الغاز

فى بريطانيا تم توزيع الأقنعة الواقية من الغازات على كل الأشخاص، إلا أنه فى ألمانيا، لم يتم توزيع الأقنعة الواقية من الغاز إلا على من اعتبروا أكثر عرضة للخطر كالأطفال وضباط الغارات الجوية ومسئولى الحزب النازى. ومع ذلك لم يتم استخدام الغاز من قبل أى من الجانبين ولم تستخدم تلك الأقنعة بصورة فعلية.

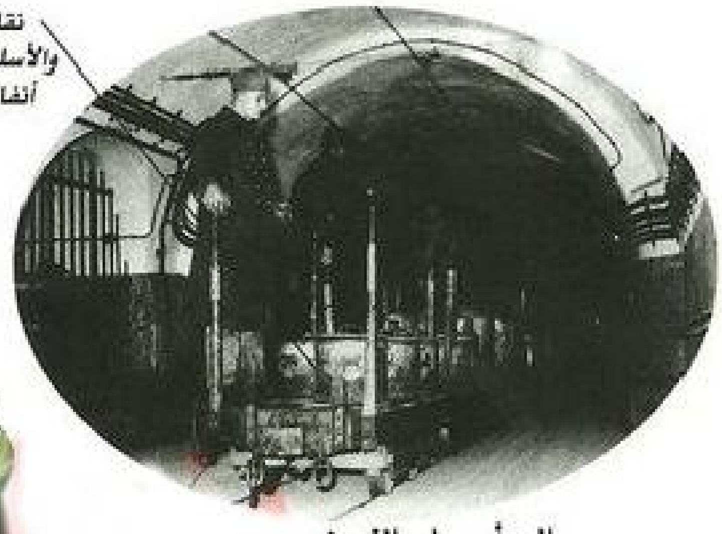

نقل الجنود والأسلحة فى خط أنفاق ماجينو

الدفـــاع الفرنســى

كان خط ماجينـو هو حصن الدفاع الأساسى فى فرنسا، واستغرق بناؤه خمس سنوات؛ حيث امتد بطول حدود فرنسا الشرقية مع ألمانيا بدءًا من لوكسمبورج فى الشمال حتى سويسرا فى الجنوب. وكان الخط يتكون من دفاعات مضادة للدبابات ومخابئ المدفعية الواقية من القنابل وحصون مدعمة تم ربط العديد منها بخطوط سكك حديدية تحت الأرض.

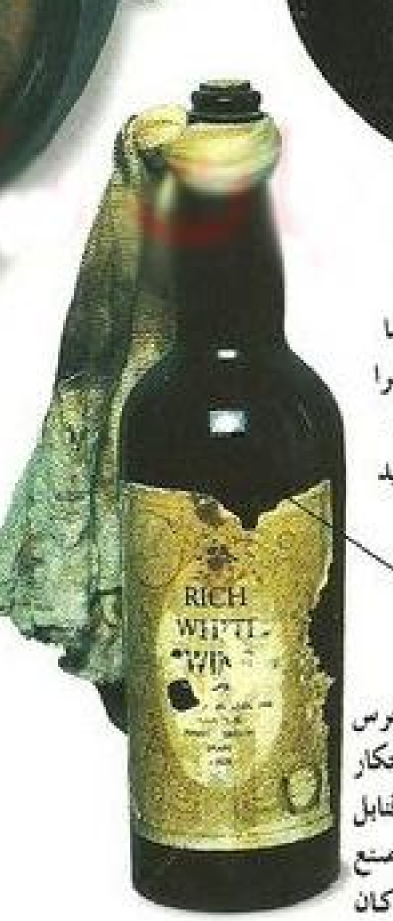

قنبلة يدوية تم صنعها باستخدام زجاجة نبيذ

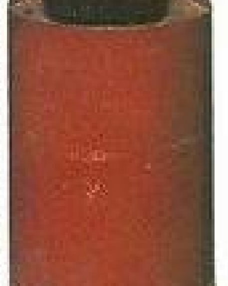

قنبلة هاون تم صنعها باستخدام علبة قصدير

أسلحة مرتجلة

لم تتوافر الأسلحة الكافية لدى الحرس الوطنى البريطانى وكثيرًا ما اضطروا لابتكار الأسلحة. فاستخدموا المعلبات لصنع قنابل الهاون، واستخدموا الزجاجات فى صنع القنابل الحارقة والقنابل اليدوية. كان الحرس الوطنى مؤسسة مؤلفة من المتطوعين لحماية المنشآت الدفاعية الحيوية ومراقبة عمليات التسلل التى قد يقوم بها العدو.

قنبلة لاصقة

قنبلة يدوية

إلقاء الأسلحة

قامت قوات المشاة الألمانية باستخدام القنابل اليدوية واللاصقة أثناء تقدمها فى أراضى العدو. وكانت تلك القنابل تستخدم لقتل قوات العدو وإخلاء المبانى من القناصة.

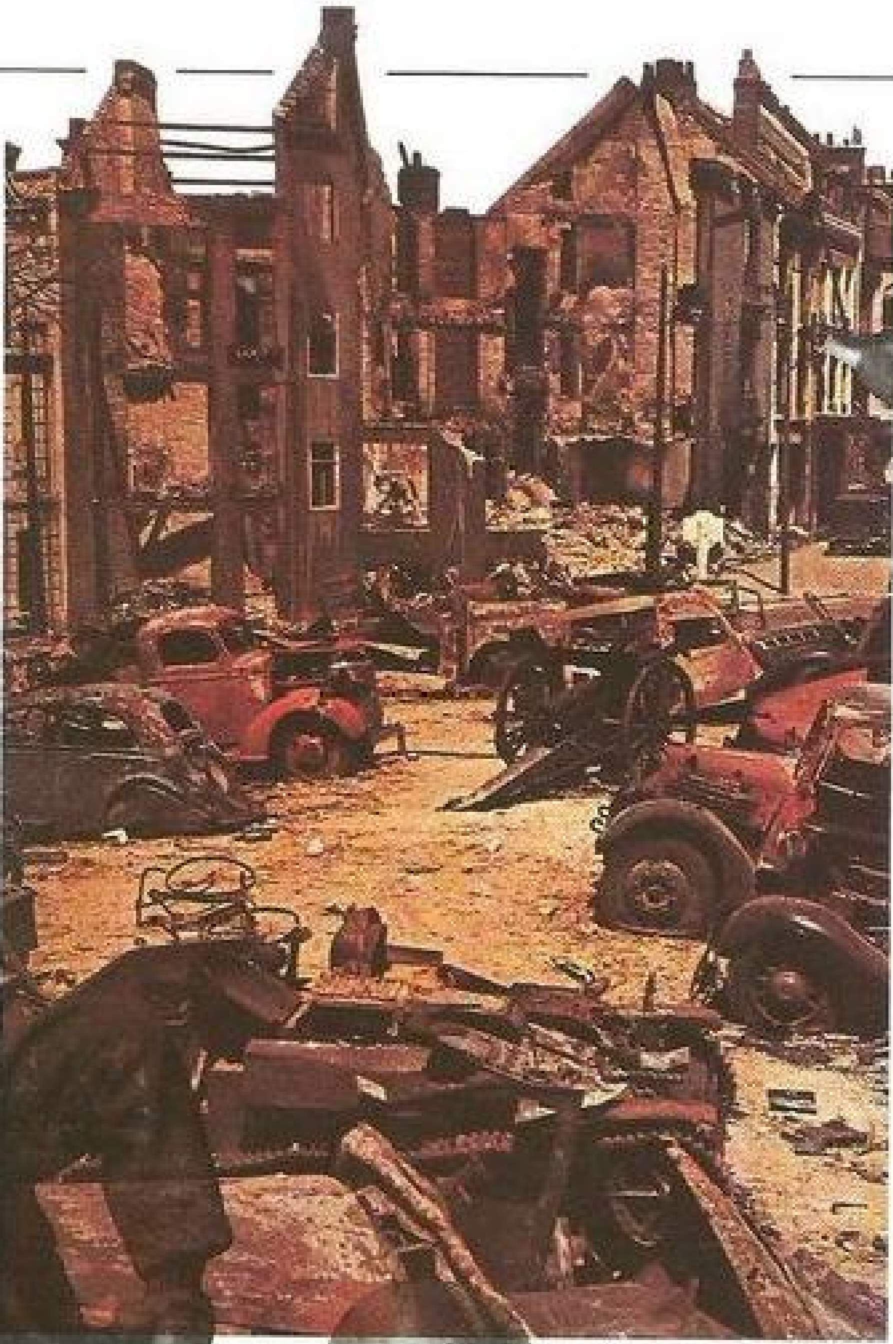

قاذفات الانقضاض

كانت طائرات الستوكا (Stuka) الانقضاضية طراز JU87 هى الطائرات الأساسية المستخدمة فى هجمات الحرب الخاطفة. وكانت طائرات الستوكا مزودة بصفارات إنذار يبدو صوتها كصوت الصراخ أثناء انقضاضها من السماء بشكل عمودى تقريبًا لقذف القنابل على السكان الخائفين.

الاستيلاء على فرنسا

يمكن رؤية آثار الدمار التى لحقت بشمال فرنسا فى هذه الصورة لمنطقة كاليه الفرنسية بعد غارة قصف خاطفة. وقد أدى هذا الدمار السريع إلى انهيار فرنسا خلال ستة أسابيع وهزيمة الجيش الفرنسى.

الهجوم على بلاد الأراضى المنخفضة

قامت القوات المسلحة الألمانية فى مايو 1940، باجتياح حدود بلجيكا ولوكسمبورج وهولندا. وقام الشعب الهولندى بغمر معظم أراضى البلاد بالمياه لإبطاء تقدم القوات الألمانية. ومع ذلك، لم تكن القوات متكافئة مقارنة بالجيش الألمانى مما أدى لاستسلام هولندا بعد أربعة أيام ثم استسلمت بلجيكا وهولندا بعد ذلك بوقت قصير.

القنابل اللاصقة يتم إدخالها فى الحذاء كى يتمكن الجندى من سحبها بسرعة

الحـــرب الخاطفـــة

"Blitzkrieg" الكلمة الألمانية للحرب الخاطفة، وهى أسلوب عسكرى استخدمته ألمانيا بفاعلية كبيرة أثناء الحرب؛ حيث تتقدم قوات مدرعة متحركة تشق طريقها فى أراضى العدو وتعقبها قوات المشاة الأبطأ سرعة للتخلص مما تبقى من المقاومة. وسميت تلك الهجمات بذلك لسرعتها وشراستها حيث كانت تباغت العدو على حين غرة. وعندما أتت هجمات الحرب الخاطفة على بولندا فى سبتمبر عام 1939، قامت كل من بريطانيا وفرنسا بإعلان الحرب على ألمانيا.
وفى الفترة ما بين مايو ويونيو عام 1940 كانت ألمانيا تفوق كلاً من فرنسا والأراضى المنخفضة قوة. ومع ذلك، كان الألمان فى غرب أوروبا لديهم دبابات وقوات أقل من تلك التى كانت لدى القوات البريطانية والفرنسية والبلجيكية معًا، إلا أنهم تفوقوا فى المجال الجوى. فالتخطيط البارع والهجمات السريعة والقوة النارية المكثفة حققت النصر لألمانيا فى الغرب بحلول يونيو عام 1940.

وزير الخارجية الألمانى يواخيم فون ريبنتروب

الزعيم السوفييتى جوزيف ستالين

وزير الخارجية الروسى فياشيسلاف مولوتوف

الميثاق النازى السوفيتى

فى 23 أغسطس 1939، وقع وزراء خارجية روسيا وألمانيا ميثاق عدم الاعتداء فى موسكو. وسمح الميثاق لألمانيا بغزو بولندا وغرب أوروبا دون الخوف من الهجوم الروسى. والتقى الجانبان مرة أخرى فى 28 سبتمبر، كما فى الصورة هنا، لتأكيد تقاسم بولندا بينهم.

قنبلة جاهزة للسقوط

تقدم الدراجات البخارية

قامت الوحدات المدرعة الآلية الألمانية باستخدام الدراجات البخارية ذات العربات المتصلة بها للوصول سريعًا إلى أراضى العدو. وكان وصولهم السريع الذى يتقدم الجيش الأساسى مباغتًا ومفاجئًا للعدو مما أدى لتحقيق نجاح كبير.

Daily Herald

WAR DECLARED BY BRITAIN AND FRANCE

The Fleet Moves Into Position

POLES SMASH WAY INTO E. PRUSSIA

London Heroes Its First Raid Warning

WAR CABINET OF NINE

صحيفة بريطانية تعلن بداية الحرب العالمية الثانية

إعلان الحرب

أعلنت كل من بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا فى الثالث من سبتمبر عام 1939، مما يعنى دخول مستعمراتهم الخارجية الشاسعة فى الحرب أيضًا، ومع ذلك، اتخذت معظم الدول الأوروبية بما فيها أيرلندا وسويسرا وإسبانيا والبرتغال بالإضافة إلى الولايات المتحدة موقفًا محايدًا.

الهجوم بالمدرعات

كانت القوة الأساسية وراء الحرب الخاطفة هى وحدات الدبابات (كما يظهر هنا فى الصورة)، والتى يدعمها غطاء جوى من قاذفات القنابل. وكان لتقدمهم السريع الخاطف أثر فعال فى تدمير مواقع العدو حتى إنه كثيرًا ما كانت الوحدات المدرعة تنتظر لحاق قوات المشاة بها.

رموز جديدة

أثناء فترة حكومة فيشي، استُبدل بالعديد من رموز الجمهورية الفرنسية رموز فيشي والتي تضمنت الفأس ذات الرأسين وصور المارشال بيتان بشكل عام.

دبوس عليه رمز دولة فيشي «الفأس ذات الرأسين»

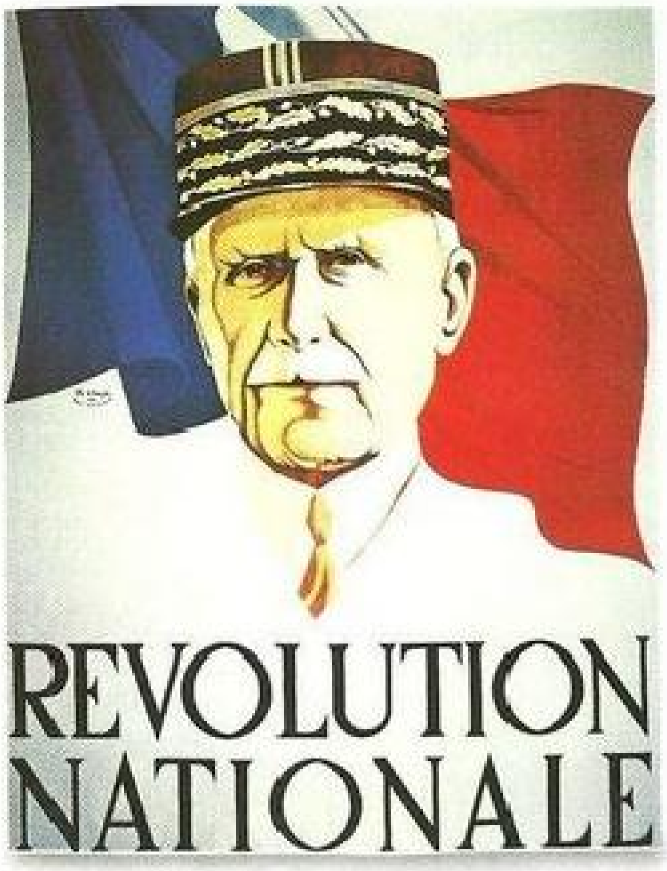

عملية الدينامو

فى الفترة ما بين 26 مايو إلى 4 يوليو عام 1940، تم إجلاء 338,226 جندى من شواطئ دانكرك الفرنسية أثناء ما عرف بعملية الدينامو؛ حيث قام الجيش الألمانى بالتوغل السريع فى شمال فرنسا باتجاه القنال الإنجليزى وأوقعوا بالجيش البريطانى وبجزء كبير من الجيش الفرنسى. وقام أسطول من السفن البريطانية والفرنسية والهولندية والبلجيكية بالإبحار للأمام وللخلف عبر القنال الإنجليزى لإنقاذ الجنود. تاركين وراءهم كل المعدات. وهزم الجيش البريطانى هزيمة فادحة فى معركة فرنسا إلا أن نجاح عملية الإجلاء ساهمت بشكل كبير فى رفع الروح المعنوية فى ذلك الوقت الحرج والخطير.

فرنسا فيشى

فى الحادى والعشرين من يونيو عام 1940، اتفق القائد الفرنسى المارشال بيتان على إعلان الهدنة مع ألمانيا. واضطرت فرنسا للقبول بالاحتلال الألمانى فى الشمال والغرب. ومن مدينة فيشى الجنوبية حكم بيتان دولة صورية (حيث كان من المفترض بها أن تكون مستقلة ولكنها كانت فعلاً تحت السيطرة الألمانية). وتعاونت حكومة فيشى مع الألمان حيث وفرت لهم المؤن الأساسية والإمدادات الحيوية، إلا أنه في نوفمبر عام 1942 قام الألمان باستئناف الاحتلال وانهارت الدولة فى آخر الأمر فى أغسطس عام 1944.

صليب سان جورج الإنجليزى

تامزين، أصغر سفينة مدنية تعبر القنال الإنجليزى أثناء عملية الدينامو

مهمة الإنقاذ

كان القارب «تامزين» ـ ويبلغ طوله 4,4 متر فقط (14 قدمًا) ـ أصغر القوارب التى شاركت فى عملية الدينامو (انظر بالأعلى)؛ حيث كان واحدًا ضمن أكثر من تسعمائة قارب تنوعت بين كاسحات ألغام ومدمرات ومراكب ترفيه خاصة ومراكب صيد. وعلى متن «تامزين» تم نقل العديد من الرجال من الشاطئ إلى السفن المنتظرة بالمياه العميقة قبل أن يتم جرها مرة أخرى إلى إنجلترا بواسطة سفينة صيد بلجيكية.

الاحـــتـــلال

تباين رد الفعل عبر أوروبا إزاء الحياة تحت وطأة الاحتلال الألمانى، فالبعض انضم لجماعات المقاومة (فى محاولة لتقويض المخططات الألمانية) أو رفض التعاون مع الألمان المحتلين فى بلاده. بينما تعاون البعض مع الألمان بفعالية كبيرة، ورحبوا بهم كمناهضين للنظام الشيوعى. ومع ذلك لم يكن أمام الغالبية سوى خيار الإذعان والاستسلام. تعاونت الحكومات فى فرنسا والنرويج بشكل فعال مع ألمانيا؛ حيث أصبح اسم القائد النرويجى المؤيد لألمانيا فيدكون كويسلنج، مرادفًا لكلمة الخائن فى اللغة. أما قادة ما قبل الحرب فى كل من بولندا وتشيكوسلوفاكيا والنرويج وهولندا ولوكسمبورج واليونان ويوغوسلافيا ففروا جميعهم إلى لندن وأسسوا حكوماتهم فى المنفى. وظل الملك ليوبولد ملك بلجيكا أسيرًا، بينما ظل الملك الدانمركى الملك كريستيان الخامس وحكومته فى الدانمارك، وتعاون مع الألمان بشكل بسيط. وظلت القوة الفعلية فى يد الألمان المحتلين.

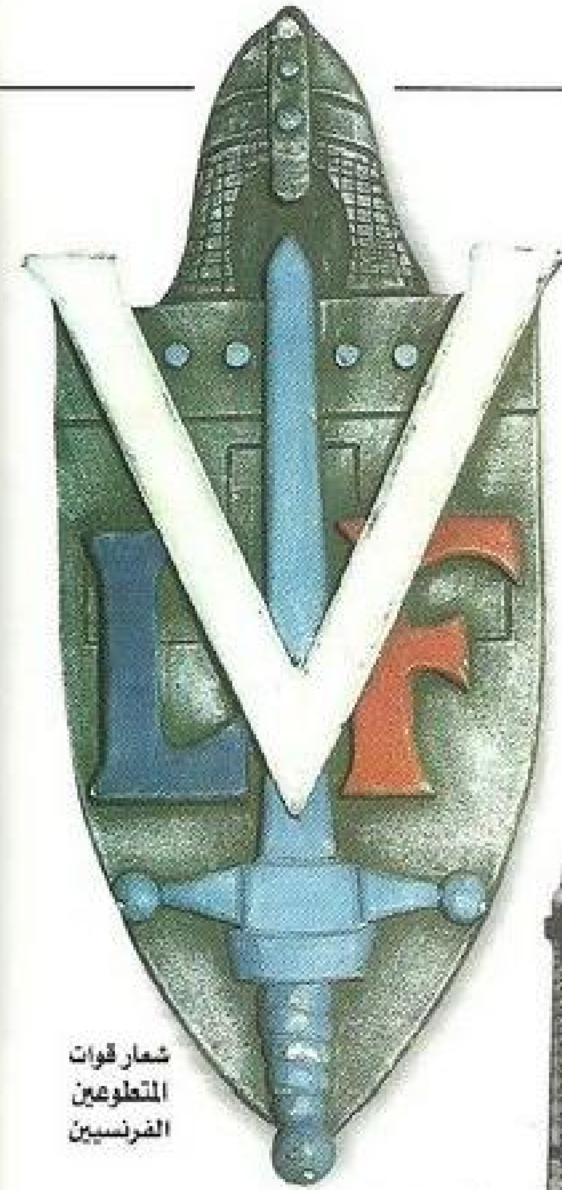

شعار قوات المتطوعين الفرنسيين

أخوة فى الجيش

كانت قوات المتطوعين الفرنسيين (LVF) منظمة شديدة العداء للشيوعية. وقامت تلك المنظمة بجمع المتطوعين للقتال بجانب الألمان على الجبهة الشرقية ضد روسيا السوفيتية.

هتلر يزور باريس بعد تسعة أيام من الاحتلال النازى

هتلر فى باريس

دخلت القوات الألمانية باريس التى افتقرت إلى الوسائل الدفاعية فى يوم الرابع عشر من يونيو عام 1940، بعد حملة استمرت شهرًا وبضعة أيام. وتمكن مليونا مواطن من الفرار سلفًا. ومع ذلك، فعندما انتهت صدمة الاحتلال، استمرت الحياة كما كانت عليه من قبل ولكن مع اختلاط الجنود الألمان بالسكان المحليين.

سماعة أذن

جهاز استقبال لاسلكى مصنوع بالمنزل استخدمته أسرة هولندية أثناء الاحتلال

إحدى المتعاونات الفرنسيات أثناء حلق شعرها

المتعـــاونـــون

تعاون الكثير من الناس فى أنحاء أوروبا مع الألمان فقام البعض منهم بالوشاية بجيرانهم الذين كانوا يدعمون جماعات المقاومة، بينما قام الآخرون بنقل المعلومات. لدرجة أن بعض النساء قمن بالعيش مع الضباط الألمان. وعندما تم تحرير البلاد قام بعض السكان المحليين بالانتقام من المتعاونين بضربهم أو قتلهم بالرصاص أو بحلق شعر النساء منهم.

راديـــو ســرى

قامت إحدى الأسر الهولندية باستخدام ذلك الجهاز اللاسلكى المخبأ فى علبة من الصفيح للاستماع إلى الـ «بى بى سى» (هيئة الإذاعة البريطانية). وتضمنت النشرات أخبارًا عامة عن الحرب، ورسائل من العائلة المالكة الدانماركية فى المنفى، ورسائل مشفرة للعملاء السريين. وكان استخدام الأجهزة اللاسلكية والراديو محظورًا فى العديد من الدول المحتلة إلا أن ذلك لم يمنع الناس من صنع تلك الأجهزة بأنفسهم واستخدامها سرًا.

أسلحة من صنع المقاومة

كانت البندقية ستن Sten شبه الآلية خفيفة الوزن وسهلة الاستعمال. ونظرًا لسهولة ورخص إنتاجها، تم تقليدها بواسطة جماعات المقاومة في الدول المحتلة حيث كانت تقوم بصنع أسلحتها بنفسها. ويظهر في الصورة سلاح مارك 2 عيار 9 مم الذى قام أعضاء المقاومة الدانماركية بتصنيعه.

الهجوم من الأدغال

يظهر في الصورة قائد جماعة المقاومة الفرنسية (الماكية) وهو يعطى موجزًا بالتوجيهات قبل شن إحدى الغارات. بدأت المقاومة الفرنسية للاحتلال الألمانى بمجرد دخول الجيش الألمانى فرنسا في مايو عام 1940 ولكنها افتقرت الفعالية إلى حد كبير. وبحلول عام 1941، تكونت أعداد قليلة من جماعات المقاومة المسلحة لمنظمة عرفت باسم (الماكية)؛ وهو مصطلح كورسيكى يعنى الأدغال أو الأشجار المنخفضة الكثيفة، حيث كانوا يختبئون بين الأشجار ثم ينقضون لقتال الغزاة.

أرملة شجاعة

كانت فيوليت سزابو (1921–1945) تبيع العطور في لندن قبل التحاقها بوحدة العمليات الخاصة (SOE) عقب مقتل زوجها الذى كان يقاتل ضمن صفوف جيش فرنسا الحرة. قامت سزابو بزيارة فرنسا مرتين آخرها كانت في يونيو عام 1944، لمساعدة إحدى جماعات المقاومة. تم القبض عليها وتوفيت في أحد معسكرات الاعتقال.

غمد متصل بشارة الذراع ويتم ارتداؤه تحت الملابس

داخل الأكمام

كانت قوات فرنسا الحرة تستخدم السكاكين الصغيرة وكانوا يخبئونها في طية صدر السترة أو في الأكمام لمهاجمة من يقومون بأسرهم ثم يلوذون بالفرار. وعلى الرغم من كون النتائج فوضوية فإنها كانت فعالة إلى حد كبير. ويمكن رؤية شعار قوات فرنسا الحرة - صليب لورين - على غمد السكين.

كاتم الصوت يتخلص من معظم الأصوات الناتجة عن الانفجار

الأسلحة الصامتة

تم استخدام مسدس بريتا عيار 9 مم المزود بكاتم للصوت من قبل منظمة مراقبة وقمع المعادين للفاشية (OVRA) التى أسست لقمع المعارضين للفاشية الإيطالية وحاربت جماعات المقاومة في جبال الألب الفرنسية وفي البلقان.

جماعات تيتو

كانت جماعة المقاومة اليوغوسلافية هى أكثر جماعات المقاومة الأوروبية نجاحًا، ويظهرون في الصورة أثناء التدريب على القتال. حيث قام زعيم الحزب الشيوعى تيتو (1892–1980) بتأسيس الجيش الذى تزايد عدده ليصل إلى 150 ألف جندى. وفي عام 1944 اتحدت جماعات من المقاومة مع الجيش الأحمر الروسى وتمكنوا من استعادة العاصمة اليوغوسلافية ثم استعادة البلاد بأكملها من المحتلين الألمان.

المقـــاومـــة

في بادئ الأمر، كان رد فعل الشعوب الأوروبية إزاء غزو واحتلال أراضيهم غير منسق وغير فعال حيث كانت المقاومة المسلحة متفرقة واعتمدت على البطولة الفردية من الرجال الذين عرضوا حياتهم للخطر لمساعدة جنود الحلفاء على الهرب. وتدريجيًا بدأت الجماعات المنظمة في إحراز تقدم مدعومة بالأسلحة والاستخبارات البريطانية، بينما كانت الجماعات الشيوعية في شرق أوروبا تتلقى بعض المساعدات من روسيا بعد عام 1941. وازدادت المقاومة عبر القارة الأوروبية مع زيادة قسوة الألمان وانتشار السخرة وتضييق الخناق على الشعوب السلافية وكل من اعتبرهم الألمان «دون مستوى البشر». ومع التحرير في الفترة ما بين عامي 1944–1945، حاربت جماعات المقاومة غير المنظمة جنبًا إلى جنب مع القوات البريطانية والأمريكية والروسية الغازية.

إظهار التأييد والدعم

كثيرًا ما ارتدت جماعات المقاومة شارات مميزة على الأذرع، كتلك الشارة للجيش الوطني البولندي الذي تكوّن عام 1942 لمحاربة الجيش الألماني المحتل. والذي قاد انتفاضة وارسو في أغسطس عام 1944، والتي سحقها الألمان.

الملك كريستيان العاشر

عندما قامت ألمانيا بغزو الدانمارك في التاسع من إبريل عام 1940، ظل الملك كريستيان العاشر (1870–1949) على العرش بخلاف ملوك معظم الدول المحتلة الأخرى. وتجنبت الحكومة الدانماركية التعاون مع ألمانيا بقدر المستطاع، كما قامت بمساعدة حوالي ثمانية آلاف من المضطهدين بالبلاد على الهروب إلى دولة السويد المحايدة.

لـــــون الحريـــة

كان لجماعات المقاومة الهولندية أثر شديد الفعالية في أوروبا، حيث قام أعضاؤها بتوفير الدعم والمأوى للمضطهدين وقدموا المساعدات القيمة لطياري الحلفاء والقوات المحمولة جوًا.

قوات فرنسا الحرة

عندما سقطت فرنسا في أيدي الألمان فرّ الجنرال شارل ديجول إلى لندن وفي الثامن عشر من يونيو عام 1940 ناشد شعبه للمشاركة في المعركة من أجل فرنسا الحرة.

التجسس على العدو

اشتدت المقاومة الهولندية للاحتلال الألماني مع زيادة أحوال البلاد سوءًا. ومع حلول عام 1943 أصبحت هناك حركة كبيرة تقوم بالتجسس لصالح بريطانيا وتقوم بإضرابات وأعمال تخريبية.

بطاقة تموين فرنسية ورخصة قيادة ووثيقة خاصة بالجيش

طابع أصلي

طابع مزيف

الطوابع الخاصة بالمقاومة يظهر بها انتفاخ أسفل العين اليسرى أكبر من العين اليمنى

بطاقة يو-توماس المزورة الجديدة - حيث اضطر لإتقان توقيع جديد باسم فرانسوا تيريللي

حياة سرية

استخدم العملاء السريون بطاقات هوية جديدة مدعومة بوثائق مزورة، حيث قام العميل البريطاني فورست فريدريك إدوارد يو-توماس (1901–1964)، والذي عرف باسم «الأرنب الأبيض»، بالتعاون مع جماعات المقاومة الفرنسية في ثلاث مهام. وأصبح معروفًا باسم فرانسوا ثم فرانسوا تيريللي الذي ولد في الجزائر. وتم القبض عليه في عام 1944 وعذب من قبل الجستابو ولكنه ظل على قيد الحياة.

اكتشف الفرق

كان الاتصال عن طريق البريد أمرًا بالغ الخطورة لجماعات المقاومة، حيث قام الألمان باعتراض وتزوير خطابات مرسلة بواسطة جماعات المقاومة الفرنسية مما أدى لاكتشاف وقتل أعضائها. ومن أجل إرسال خطابات يمكن الوثوق بها غير تلك المزورة قامت الاستخبارات البريطانية بطبع طوابع بريد مزيفة مغيرة فيها أحد التفاصيل الدقيقة.

مينى النواحة

قاذف الضباب أو Nebelwerfer مدفع يطلق صواريخ تزن 32 كجم (70 باوند) يصل مداها إلى 6,900 متر (22,639 قدم). وكان من السهل اكتشاف مكانه حيث كان الصاروخ عند إطلاقه يقذف بلسان من اللهب لمسافة 12 مترًا (40 قدمًا). وقد أطلق البريطانيون عليه لقب «مينى النواحة» نسبة للضوضاء التى يحدثها عند إطلاق النار.

زى على أحدث طراز

أضاف هتلر الشعار الوطنى الجديد – النسر القابض على السواستيكا (الصليب المعقوف) – إلى كل الأزياء الرسمية بالجيش الألمانى. ومع ذلك، فقد احتفظ بمعظم الشارات التقليدية المميزة للجيش، كالشارات التى تدل على الرتبة العسكرية، والشرائط الملونة المختلفة التى كانت تحدد هوية كل قوة من قوات الجيش – كاللون القرمزى الخاص بالقوات العامة، والأبيض لقوات المشاة والأحمر الخاص بقوات المدفعية.

حركة القمصان البنية النازية (Brownshirts)

كان يطلق على جنود فرقة العاصفة (Sturmabteilung) والتى عرفت اختصاراً بـ(SA) اسم حركة القمصان البنية (Brownshirts) نسبة للزى الخاص بهم. وتأسست الحركة فى عام 1921 لحماية المتحدثين النازيين فى الاجتماعات العامة وظلت تنمو حتى وصل عدد جنودها إلى خمسمائة ألف جندى. ومع ذلك، تقلصت سلطات تلك القوات فى يونيو من عام 1934 إثر صراع على السلطة بينها والجيش.

شارة الذراع القوات الخاصة (SS)

شارة الذراع المميزة تلك كانت خاصة بأعضاء الشوتسشتافيل (Schutzstaffel) أو الـ(SS) وهى المنظمة الأكثر مهابة فى ألمانيا النازية. وبالإضافة لشهرتها بالعنف والوحشية اشتهرت تلك القوات الخاصة أيضًا بإدارة معسكرات الاعتقال.

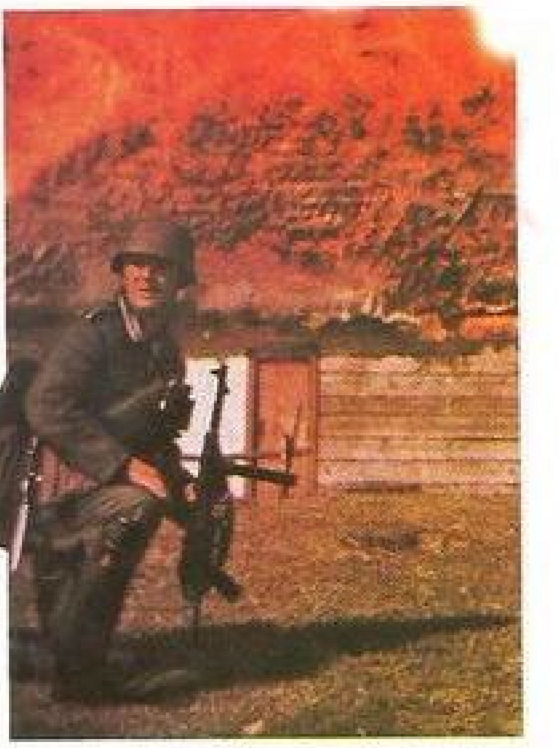

على خط المعركة

جندى مشاة ألمانى واقف أمام مزرعة روسية تحترق. وكان هذا الجندى ضمن اثنى عشر مليونًا ونصف المليون جندى خدموا بالجيش الألمانى خلال الحرب. وقد لعبت قوات المشاة (الجنود المشاة) دورًا كبيرًا فى القتال طوال الطريق إلى أطراف موسكو قبل أن تتراجع للدفاع عن برلين.

القوات الأمثل

قام هتلر بتأسيس القوات الخاصة التى عرفت اختصارًا بـ(SS) ليكونوا الحرس الشخصى الخاص به. ولكن قام هاينرتش هيملر، قائد تلك القوة بتحويلها إلى قوة أمنية منفصلة داخل الدولة النازية. كانت قوات (SS)، بمعاطفهم الرمادية وقبعاتهم التى تحمل رأس الموت، مسئولة عن الكثير من أفظع الجرائم النازية، وبالصورة يظهر جنود تلك القوة وهم فى أحد طوابير العرض.

داخـــل الجيـــش الألمانـــى

لم تتكون وحدات الجيش الألمانى من قوة قتالية واحدة بل كانت عبارة عن كتلة متشابكة من المؤسسات والمنظمات المختلفة. وكانت كل وحدة تقدم تقاريرها على حدة إلى هتلر بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة. كانت الفيرماخت (Wehrmacht) هى وحدة الجيش الأساسية وكانت مختلفة تمامًا عن وحدة الشوتسشتافيل (Schutzstaffel) التى عرفت اختصارًا بـ(SS) وهى قوات خاصة أنشأها هتلر لدعم حزبه الاشتراكى الوطنى وكان العديد من أعضاء البوليس السرى (الجستابو) ضباطًا فى (SS). كما كانت هناك وحدات أخرى مستقلة منها وحدات المدرعات (Panzer)، والقوات البحرية (Kriegsmarine). والقـوات الجوية (Luftwaffe) بالإضافة إلى قوات الاحتياط والميليشيات المتعددة وحركة القمصان البنية النازية (Brownshirts). وكـان لـلـزى الـرسـمى والشعارات أهمية بالغة من أجل خلق هوية قوية وصورة قادرة على جذب قوة من الشباب تدين بالولاء. وقد كان الجيش مزودًا بأحدث الأجهزة، فى أغلب الوقت، وعلى درجة عالية من التنظيم وحتى أواخر عام 1942 كان يُنظر إليه باعتباره القوة التى لا تقهر.

ملابس القتال

كان الزى الخاص بأعضاء القوة المدرعة التابعة للقوات الخاصة (SS) عبارة عن سترة سوداء ضيقة وقصيرة تسمى (panzerjacke) وذلك لتلائم المساحة الضيقة داخل الدبابة. وكانت القبعة الميدانية الخاصة بهم تحمل الشعار الوطنى الألمانى بالإضافة إلى الجمجمة (رأس الموت) وهى الشعار الخاص بالقوات الخاصة (SS).

سترة القوة المدرعة التابعة للقوات الخاصة (SS)

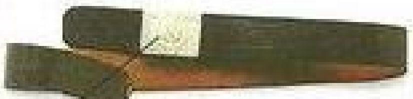

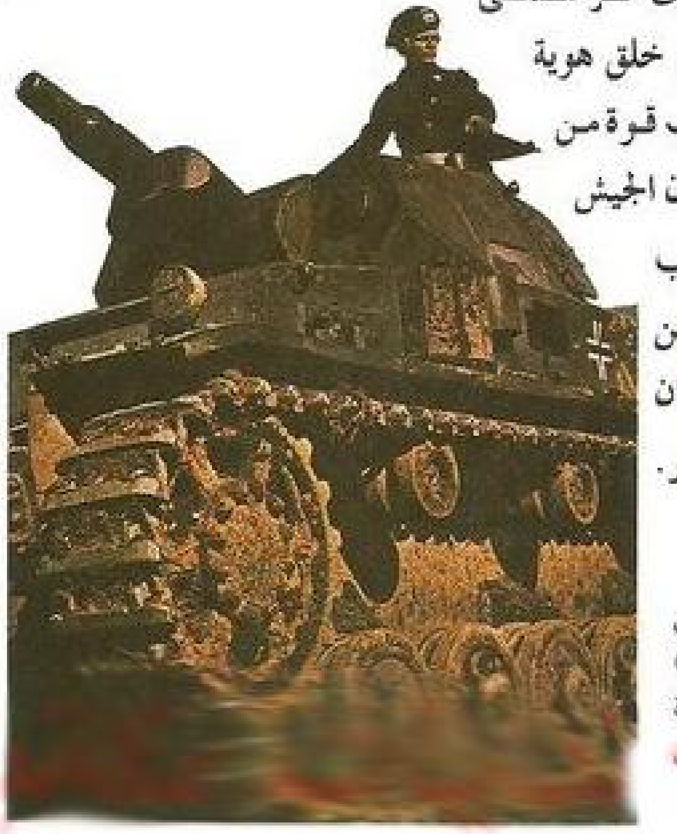

المدرعات الثقيلة

كانت قوات الدبابات الألمانية تتبع جيش المدرعات أو (Panzer) بالألمانية. وتجد (يسارًا) الدبابة طراز PzKpfw IV والتى كانت واحدة ضمن ألفين وخمسمائة دبابة دخلت فرنسا حين قامت عشر فرق مدرعة بغزوها.

ارتـداؤه فـخـر

هذا الشعار الفضى ذو الخلفية السوداء والذى يحمل الشعار الوطنى كانت ترتديه فرق القتال التابعة لقوات الخاصة (Waffen-SS) والتى كانت وهى فى قمة أوجها فى عام 1942–1943 تضم تسعًا وثلاثين فرقة بها ما يزيد على تسعمائة ألف جندى.

الرعـب الخفى

كان المدفع طراز Pak 38 (يمينًا) أحد أكثر المدافع المضادة للدبابات استخدامًا فى الجيش الألمانى؛ حيث كان المدفع الوحيد القادر على الإيقاع بالدبابات السوفيتية المصفحة طراز T34 والتى كان يصعب قهرها وذلك لقدرته على إطلاق قذائف يبلغ مداها 2,750 متر (9,023 لدم)، بالإضافة إلى أن جسمه المنخفض ساعد فى إخفائه عن أعين الأعداء.

«لم يحدث أبدًا فى تاريخ الصراع البشرى مثل هذه الكثرة التى تدين بالعرفان لمثل هذه القلة».

ونستون تشرشل

الطائرات المقاتلة طراز ميسر شميت Messerschmitt

كان هناك نوعان من الطائرات المقاتلة طراز Messerschmitt شكلا الدعامة الأساسية للقوات الجوية الألمانية (Luftwaffe) النوع الأول هو طراز Bf110C وكانت عبارة عن طائرة حراسة للطائرات المقاتلة طويلة المدى. ومع ذلك كانت بطيئة وصعبة التعامل معها ولا تقارن بطائرات الأعاصير Hurricanes وقاذفات اللهب Spitfire البريطانية. أما شريكتها السريعة فكانت طراز Bf110C's، والتى كانت أعلى وأكثر تفوقًا من طائرات الأعاصير Hurricanes إلا أن مداها الذى كان يبلغ 660 كم (410 أقدام) قلل من فعاليتها.

طائرة مقاتلة من طراز Messerschmitt Bf110C

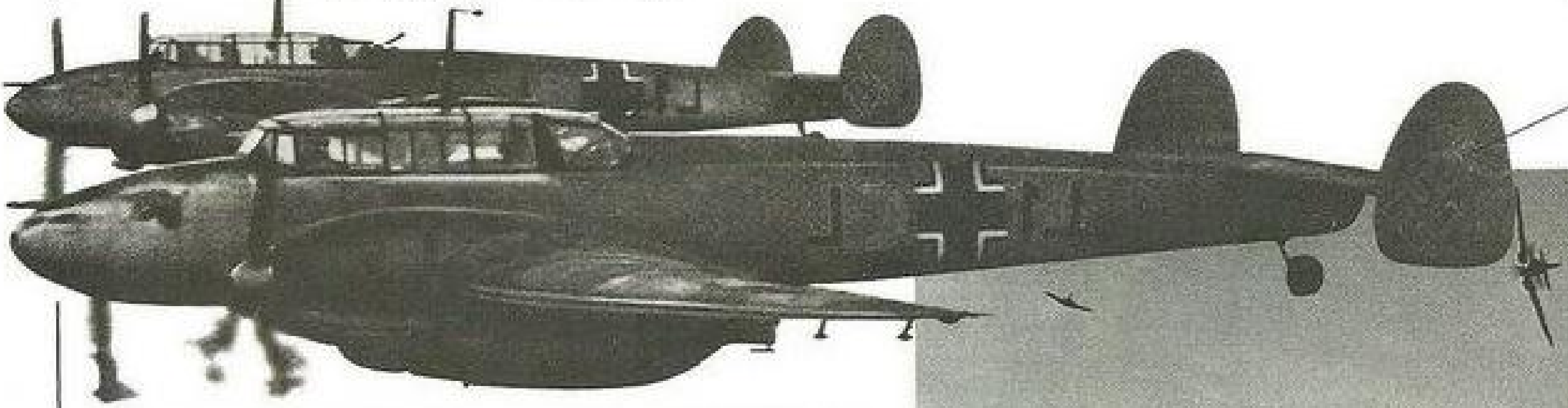

القوات الجوية بقيادة جورينج

كان قائد القوات الجوية الألمانية المارشال هيرمان جوريج وضباطه يراقبون معركة بريطانيا من على الساحل الفرنسى. كان جورينج يعتقد أن القوات الجوية الألمانية (Luftwaffe) بإمكانها تدمير الدفاع الجوى بجنوب بريطانيا خلال أربعة أيام والقضاء على القوات الجوية الملكية البريطانية (RAF) خلال أربعة أسابيع، وتوقع أن يساعد ذلك ألمانيا فى الاستيلاء على بريطانيا، إلا أن القوات الجوية الألمانية أخفقت فى تحقيق النصر.

المراقبة

كان الجنود على الأرض يستخدمون نظارات قوية وفعالة لمراقبة طائرات العدو، وكانت تلك النظارات تستخدمها القوات الجوية الألمانية على الجبهة الداخلية الألمانية، كما قام كلا الجانبين باستخدام أجهزة الرادار للمراقبة بعيدة المدى. وفى المعارك الجوية والاشتباكات المباشرة، كان على الطيارين المقاتلين أن يبقوا فى حالة تأهب مستمر وانتباه لتحركات طائرات العدو.

معركـة بريطـانيـا

مع سقوط فرنسا فى يونيو عام 1940، توقع هتلر أن تتوجه بريطانيا نحو التسوية السلمية، إلا أن بريطانيا تحت قيادة زعيمها الجديد ونستون تشرشل لم تكن لديها أية نوايا لفعل ذلك. لهذا، قرر هتلر شن غزو بحرى كبير على بريطانيا عبر القنال الإنجليزى - سمى بعملية أسد البحر. ومن أجل نجاح هذه العملية كان على القوات الجوية الألمانية (Luftwaffe) أن تهزم القوات الجوية الملكية البريطانية (RAF). وبدأت أولى الهجمات على المطارات البريطانية فى العاشر من يونيو عام 1940؛ حيث حلقت أسراب من قاذفات القنابل الألمانية من طراز دورنيه Dornier فى سماء جنوب شرق إنجلترا مصحوبة بالطائرات المقاتلة من طراز ميسرشميت Messerschmitt فأسرعت طائرات الأعاصير Hurricanes وقاذفات اللهب البريطانية Spit Fires إلى سماء بريطانيا من أجل الانتقام. وبمرور الأيام احتدمت المعارك فى السماء. وتدريجيًّا تمكنت القوات الجوية الملكية البريطانية (RAF) من السيطرة على زمام الأمور. وفى أكتوبر عام 1940 قررت ألمانيا إيقاف العملية.

ثمانية مدافع رشاشة من طراز براونينج Browning على الحواف الأمامية لأجنحة الطائرة

قاذفات اللهب Spit Fire

عند بداية الحرب، كانت قاذفة اللهب طراز Mk 1A هى أحدث الطائرات المقاتلة بالقوات الجوية الملكية البريطانية (RAF) وكانت سرعتها تصل إلى 582 كيلومترًا / ساعة (362 ميلاً/ ساعة)، كما كانت أكثر سرعة عند التحليق على ارتفاعات عالية وأكثر قدرة على المناورة من منافستها الألمانية طراز Messerschmitt Bf109E .

اثنان من الملاحين بالقوات الجوية الملكية البريطانية (RAF) (يمينًا)- يدرسون إحدى الخرائط مع الطيارين البولنديين

قوات جوية دولية

ضمت القوات الجوية الملكية البريطانية (RAF) طيارين من مختلف أنحاء العالم، فكان منهم طيارون بولنديون وتشيكوسلوفاكيون وفرنسيون فروا من بلادهم إثر الاحتلال الألمانى لها. كما ضمت أيضًا العديد من الكنديين والنيوزيلنديين إضافة إلى سبعة من الطيارين الأمريكيين على الرغم من أن الولايات المتحدة لم تكن طرفًا فى الحرب آنذاك. وكان الطيارون الجدد يتلقون تدريبًا لا تتجاوز مدته عشر ساعات بحد أقصى قبل الاشتراك فى المعارك.

جهاز استقبال رادارى متنقل مضاد للطائرات

اكتشاف العدو

كانت لأجهزة الرادار أهمية شديدة فى نجاح القوات الجوية الملكية البريطانية (RAF) حيث كانت تقوم بالإنذار ضد طائرات العدو القادمة. واستخدمت أنظمة الرادار 90 مترًا (300 قدم) من الساريات الفولاذية لإصدار الإشارات اللاسلكية. وترتد تلك الإشارات من طائرات العدو فتلتقطها أجهزة الاستقبال بالرادار مما ينبه الطيارين للانتشار فى الجو لاستئناف المعركة.

معارك شرسة

بينما كانت القوات الجوية الملكية البريطانية (RAF) والقوات الجوية الألمانية (Luftwaffe) تتصارعان من أجل السيطرة الجوية، انتشرت المعارك الشرسة المتلاحقة بين الطائرات المقاتلة. وكانت تلك المعارك، التى تم تصويرها هنا فى فيلم «معركة بريطانيا»، كثيرًا ما تتطلب شجاعة كبيرة من جانب الطيارين الصغار المجهدين الذين لم يتلقوا التدريب الكافى.

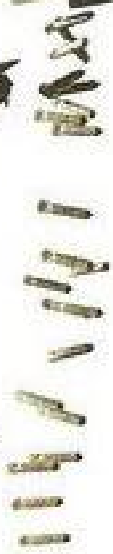

قصف دريسدن

كان القصف الذى شنته قوات الحلفاء على مدينة دريسدن الألمانية فى فبراير من عام 1945 من أكثر حوادث الحرب إثارة للجدل؛ حيث تسببت القنابل فى اندلاع عاصفة نارية قضت على كل المبانى وتسببت فى مقتل من 30,000 إلى 60,000 مدنى. وقد أدان الكثير تلك الغارة ضد المدنيين العزل واعتبروها من جرائم الحرب خاصة مع عدم وجود الكثير من الأهداف العسكرية بالمدينة.

أثار الدمار فى دريسدن التى لاتزال حطامًا حتى بعد مرور عامين على الغارة الجوية

حماية الطيارين

كانت مهمة وجود مدفعى على متن إحدى قاذفات القنابل من أكثر المهام خطورة حيث كان المدفعيون يجلسون أو يقفون فى أبراج مكشوفة لتمكنهم من رؤية السماء المحيطة بهم ورؤية أى طائرة مقتربة من طائرات العدو بشكل واضح.

قنابل بلا انقطاع

كانت قاذفات القنابل الثقيلة مثل قاذفات القنابل الأمريكية طراز فلاينج فورترس Flying Fortress تنقل حمولات تصل إلى 5800 كجم (12,800 باوند) ومكنت تلك القوة النارية قاذفات القنابل من إلحاق الأضرار الفادحة بكل من المنشآت الاستراتيجية وبالسكان المدنيين.

جهاز التصويب بالمدفع

مدفع رشاش من مؤخرة إحدى قاذفات القنابل من طراز هينكل Heinkel

المدافع الرشاشة على متن قاذفات القنابل

كانت وسيلة الدفاع الوحيدة على متن قاذفة القنابل هى وجود المدفعيين المسلحين بالمدافع الرشاشة القوية، فبمجرد وجودها بالسماء كانت قاذفة القنابل بحمولتها الثقيلة وبطء حركتها هدفًا سهلاً لطائرات العدو المقاتلة أو للهجوم الأرضى من النيران المضادة للطائرات. وكان على قاذفات القنابل أن تحلق فى أسراب كبيرة مصحوبة بالطائرات المقاتلة السريعة البارعة - كلما أمكن - لصد أى هجوم.

جائزة المدفعيين

كانت القوات الجوية الألمانية (Luftwaffe) تمنح شارة الخدمة العسكرية للمدفعيين على أساس نقاط؛ حيث كان إسقاط إحدى طائرات العدو يساوى أربع نقاط، ومن أجل نيل هذه الشارة كان على المدفعى إحراز 16 نقطة؛ مما يعنى إسقاط أربع طائرات.

ضباط الغارات الجوية والمدنيون أثناء بحثهم عن أحياء وناجين بين حطام المنازل

أحد شوارع لندن عقب ليلة من القصف بإحدى الغارات الخاطفة

غــارات القصــف

شعار دائرة
المطافئ البريطانية

لم يكن هنـاك صوت مريع ومفزع فى الحرب أسوأ من صوت التحذير من قاذفات القنابل التابعة للعدو؛ حيث كانت محملة بالمتفجرات والقنابل الحارقة، وعلى استعداد لإسقاطها على أسطح المنازل وتدمير المدن. كان كلا الجانبين يعتقدان بأن تدمير المنشآت الاستراتيجية (معامل تكرير النفط، والمصانع، والسكك الحديدية) سيقوم بشل جهود العدو الحربية، كما كانوا يأملون فى أن يسهم قصف الأهداف المدنية فى تحطيم الروح المعنوية والإجبار على الاستسلام. ولهذا تحملت بريطانيا الغارات الخاطفة من عام 1940 حتى عام 1941 بينما تم قصف ألمانيا بشكل متكرر منذ عام 1942 واليابان منذ عام 1944؛ مما أدى لقتل الآلاف من الأشخاص وتدمير المنازل والمبانى القديمة.

اثنتان من الناجين من إحدى الغارات الخاطفة تخرجان من المخبأ الذى أنقذ حياتهما وقد تحول منزلهما إلى حطام

النجاة من الغارات الجوية

كان بعض الناس أثناء الغارات الجوية يختبئون فى مخابئ تحت الأرض بينما لجأ البعض الآخر إلى الاختباء فى قبو أو فى مخابئ مؤقتة داخل منازلهم. وعلى الرغم من الأثر المدمر للقصف الثقيل للمدن الأوروبية واليابانية والصينية فإن العديد من الأشخاص تمكنوا من النجاة.

المطافئ

كانت معظم الأضرار الناتجة عن القنابل يرجع سببها للحرائق التى كانت تحدثها. كان رجال المطافئ يغامرون بحياتهم من أجل السيطرة على ألسنة اللهب، كما كان من ضمن واجباتهم التأكد من عدم وجود أى أشخاص داخل المبانى المحترقة.

رجال المطافئ بلندن يحاولون السيطرة على ألسنة اللهب فى أحد المستودعات، 1941

قوة القنابل

فى أواخر الحرب، أطلقت ألمانيا أكثر أسلحتها سرية وأشدها فتكًا، وهما القنبلة الطائرة V-1 وصاروخ V-2 (وV ترمز للانتقام Vengeance) وحملت كلتا القنبلتين حمولة تزن طنًا (2,205 باوند) من الرءوس الحربية. وكانتا قادرتين على إحداث أضرار بالغة. ومع ذلك كانت العديد من القنابل الطائرة V-1 تنفجر فى السماء أو تخطئ أهدافها حيث كان من الصعب تصويبها بدقة.

كان صاروخ V-2 يصل طوله إلى 14 مترًا (46 قدمًا) ويزن 13 طنًا (28,660 باوند) ويطير على ارتفاع 80 كم (50 ميلًا)

صاروخ V-2

قنبلة مغنسيوم حارقة

قنابل ساخنة

تم إسقاط الآلاف من هذه القنابل الحارقة على المدن البريطانية والألمانية أثناء الحرب. وتم تصميم تلك القنابل التى كانت معبأة بمواد كيميائية قابلة للاحتراق كالمغنسيوم أو الفوسفور لإضرام النار فى المبانى عن طريق زيادة درجة الحرارة بشدة.

الحرب الخاطفة

حاولت ألمانيا فى الفترة ما بين سبتمبر 1940 ومايو 1941 إجبار بريطانيا على الاستسلام عن طريق قصف المدن البريطانية الرئيسية. وشنت ألمانيا 127 غارة ليلية واسعة النطاق وجهت منها واحدة وسبعين ضد لندن وحدها، بينما وجهت الغارات الأخرى ضد مدن مثل ليفربول وجلاسكو وبلفاست. أسفرت تلك الغارات التى عرفت باسم الحرب الخاطفة عن مقتل ما يزيد على 60,000 من المدنيين وتدمير مليونى منزل.

إيطاليا بزعامة موسولينى

لم يقرر موسولينى (يسارًا) دخول إيطاليا فى الحرب إلى جانب ألمانيا حتى يونيو من عام 1940. ففى ذلك الوقت أعلنت إيطاليا الحرب على بريطانيا وفرنسا وقامت بغزو جنوب فرنسا. كما قامت بغزو اليونان فى أكتوبر عام 1940. وفى عام 1941 قامت بتقسيم يوغوسلافيا بينها وبين ألمانيا. وبالإضافة إلى ذلك اشتركت القوات الإيطالية مع الألمان فى الحرب بروسيا، ولكن إيطاليا كانت دائمًا الشريك الأصغر فى قوات المحور.

هتلر وموسولينى يمران بالسيارة عبر فلورنسا بإيطاليا

الجنرال توجو

تولى هيديكى توجو (1884–1948) قيادة الحزب العسكرى فى اليابان منذ عام 1931 وانحاز بشكل كبير إلى جانب ألمانيا وإيطاليا. وأصبح توجو رئيسًا لوزراء اليابان فى أكتوبر عام 1941. وتحت حكمه قامت اليابان بالهجوم على الأراضى الأمريكية والبريطانية فى آسيا واتسعت الإمبراطورية اليابانية عبر جنوب شرق آسيا والمحيط الهادى. وتمت محاكمته لارتكابه جرائم حرب وأعدم فى عام 1948.

السيطرة اليابانية

فى مطلع عام 1942 كانت اليابان قد سيطرت على كل مناطق جنوب شرق آسيا ومعظم المحيط الهادى، إلا أن الانتصار الذى حققته البحرية الأمريكية فى ميدواى فى يونيو عام 1942 أوقف ذلك التقدم اليابانى.

الجنرال هيديكى توجو على غلاف إحدى المجلات اليابانية فى زمن الحرب

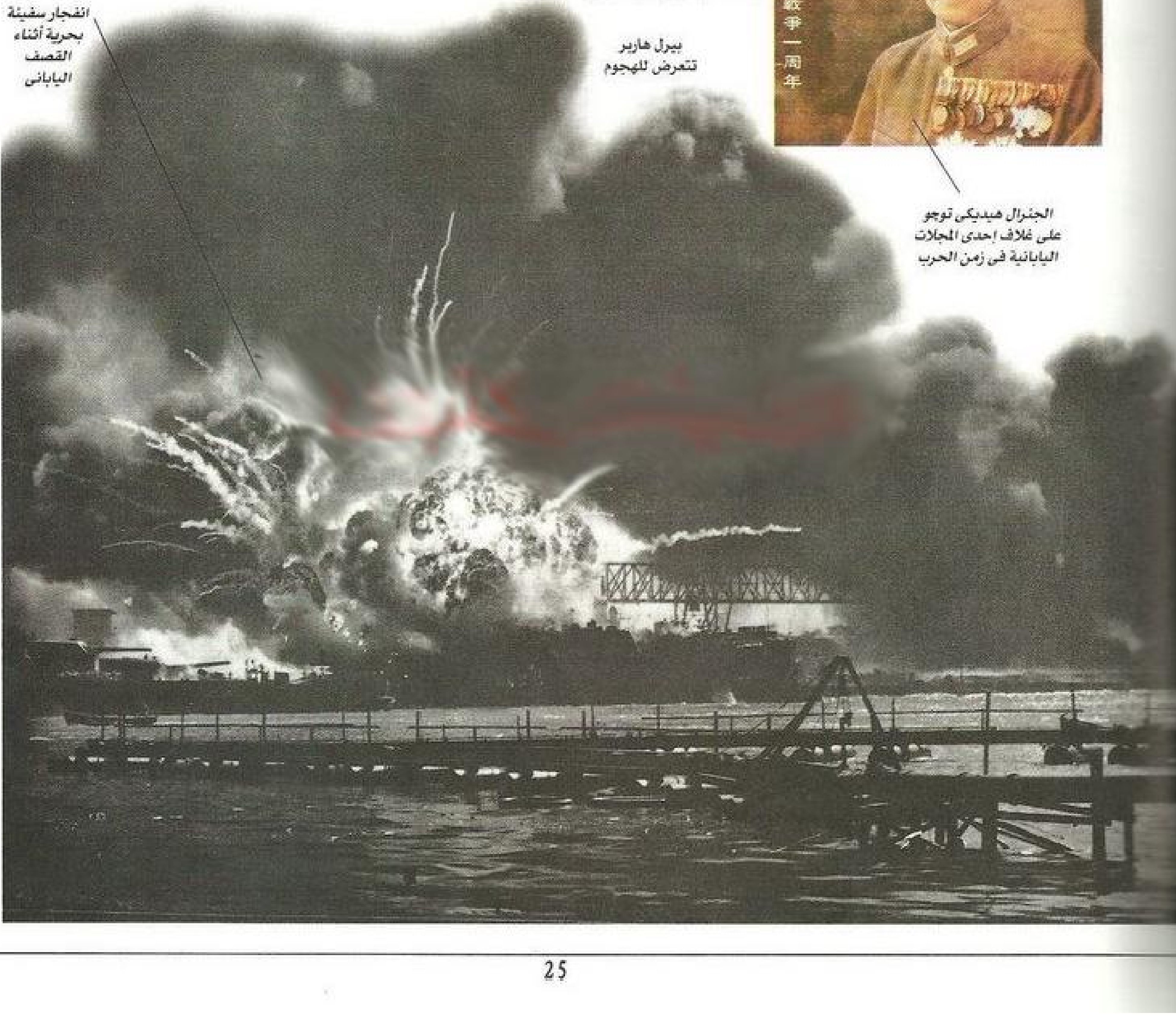
انفجار سفينة بحرية أثناء القصف اليابانى

بيرل هاربر تتعرض للهجوم

شريط كتفى خاص بستالين

الحـرب الشـامـلـة

حتى منتصف عام 1941، كانت الحرب تدور بشكل رئيسى فى أوروبا وشمال إفريقيا بين قوات المحور من جانب (ألمانيا وإيطاليا وبعض بلدان شرق أوروبا) وبين قوات الحلفاء من جانب آخر (بريطانيا وفرنسا وإمبراطورياتهم الواسعة). وبعد سقوط فرنسا فى يونيو عام 1940 حاربت بريطانيا وحدها فى مواجهة قوات المحور، إلا أن هذا الوضع قد تغير عندما قامت ألمانيا بغزو روسيا، وقامت اليابان بمهاجمة كل من الولايات المتحدة فى بيرل هاربر وبريطانيا فى المالايا، فدارت رحى الحرب على نطاق عالمى باستثناء أمريكا الجنوبية فقط التى لم تشارك فعليًا فى القتال. واحتدمت المعارك من شمال المحيط الأطلنطى إلى المحيط الهادئ ومن صحراء شمال إفريقيا إلى كل من مناطق الإستبس المتجمدة (أراضٍ عشبية) فى روسيا وأدغال جنوب شرق آسيا.

خريطة تظهر مدى سيطرة دول المحور فى أوروبا

- دول المحور
- مناطق خاضعة لقوات المحور
- دول الحلفاء
- مناطق خاضعة لقوات الحلفاء
- الدول المحايدة
- مدى الاحتلال الألمانى العسكرى

أوروبـا المحتلـة

بحلول نوفمبر من عام 1942، كانت ألمانيا وإيطاليا قد احتلتا معظم أوروبا ولم يكن يحارب ضدهما سوى بريطانيا وروسيا. ففى شمال إفريقيا قامت قوات الحلفاء باحتلال المغرب والجزائر، كما قاموا بطرد الألمان من مصر إلى ليبيا

الكفاح من أجل فرنسا

عندما قامت ألمانيا بغزو فرنسا، ذهب الجنرال شارل ديجول (يمينًا) إلى بريطانيا ورفع لواء فرنسا الحرة. ولم يلق فى البداية إلا تأييدًا محدودًا، ثم ما لبث أن تزعم فى آخر الأمر جماعة كبيرة من القوات الفرنسية فى الخارج وقوات من المقاومة.

وحدات المدرعات الألمانية أثناء مرورها عبر إحدى القرى الروسية المحترقة وقد قام المدنيون الفارون بإضرام النيران فيها

نحـو روسـيا

فى الثانى والعشرين من يونيو عام 1941 قام الألمان بشن هجوم مباغت على روسيا. وكان هذا الهجوم خرقًا للميثاق الذى تم توقيعه بين ألمانيا والاتحاد السوفييتى عام 1939 والذى اتفق فيه كلا الجانبين على عدم اعتداء أحد الطرفين على الطرف الآخر. وأدى الاحتلال - الذى عرف باسم عملية بارباروسا- إلى دخول روسيا فى الحرب منضمة إلى جانب بريطانيا.

الزعيم السوفييتى جوزيف ستالين (1897-1953)

الرئيس الأمريكى فرانكلين روزفلت (1882-1945)

رئيس الوزراء البريطانى ونستون تشرشل (1874-1965)

الثلاثـة الكبـار

يظهر هنا زعماء كل من بريطانيا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية فى صورة التقطت لهم فى مدينة يولتا فى منطقة القرم بروسيا فى فبراير عام 1945. وقد اجتمع الزعماء الثلاثة مرتين خلال فترة الحرب من أجل بحث الاستراتيجيات الخاصة بتنسيق مجهوداتهم الحربية.

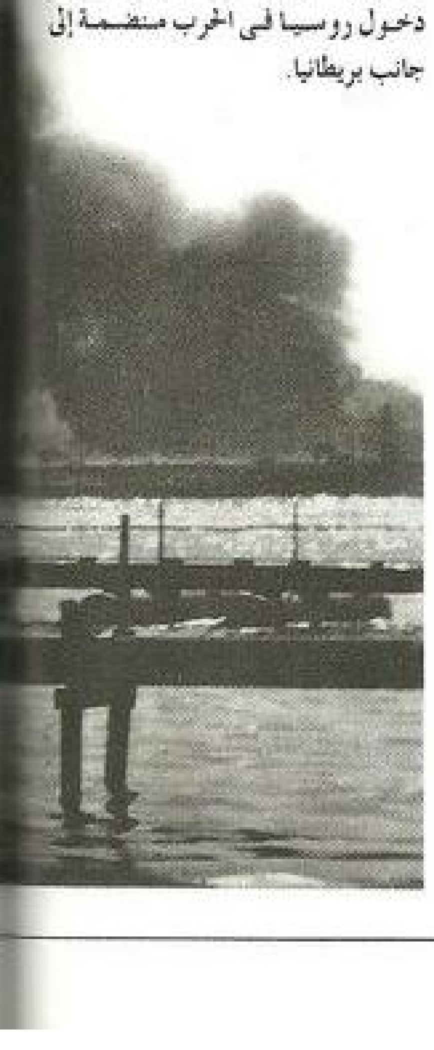

هجـوم بيـرل هاربـر

فى السابع من ديسمبر عام 1941، شنت اليابان هجومًا مفاجئًا على قاعدة بيرل هاربر البحرية الأمريكية فى هاواى؛ مما أدى إلى تدمير تسع عشرة سفينة ومقتل 2403 بحارين. وسمى الرئيس الأمريكى روزفلت هذا اليوم «يوم العار». وفى الثامن من ديسمبر أعلن الكونجرس الحرب على كل من اليابان وألمانيا.

رسالة من حقيبة سفر

استخدم كلا الجانبين الأجهزة اللاسلكية المخبأة بحقائب السفر لنقل الرسائل من داخل أراضى العدو. ولجعل الأمر يبدو حقيقيًا وموثوقًا به تم إخفاء بعض أجهزة اللاسلكى الأمريكية داخل حقائب سفر مأخوذة من اللاجئين الأوروبيين الذين وصلوا إلى مدينة نيويورك. وكان يتم نقل الرسائل بواسطة شفرة مورس وباستخدام نظام صوتى بدلا من الأحرف.

أسرار تحت القدم

كانت الأقسام الداخلية الموجودة بداخل النعال المطاطية للأحذية مكانًا نموذجيًا لإخفاء الرسائل والخرائط والأوراق المطبوعة الأخرى. وقام كلا الجانبين باستخدام هذا الاختراع البسيط الذى كان له أثر فعال أثناء الحرب، وعلى الرغم من هذا كان ذلك هو المكان الأول الذى يقوم الأعداء بتفتيشه عند التحقيق مع المشتبه فيهم.

رسالة مخبأة بالكعب

هبطت بالمظلة لتلقى حتفها

لم يكن النجاح حليفًا لكل عمليات وحدة العمليات الخاصة (SOE) فمادلين دامرمنت التى تم إنزالها مع عميلين آخرين إلى فرنسا المحتلة عن طريق المظلات ألقى القبض عليها أثناء الهبوط. وبعد التحقيق معها تم إرسالها إلى معسكر الاعتقال فى داكاو حيث تم إعدامها. ولقى العديد من عملاء وحدة العمليات الخاصة (SOE) نفس المصير.

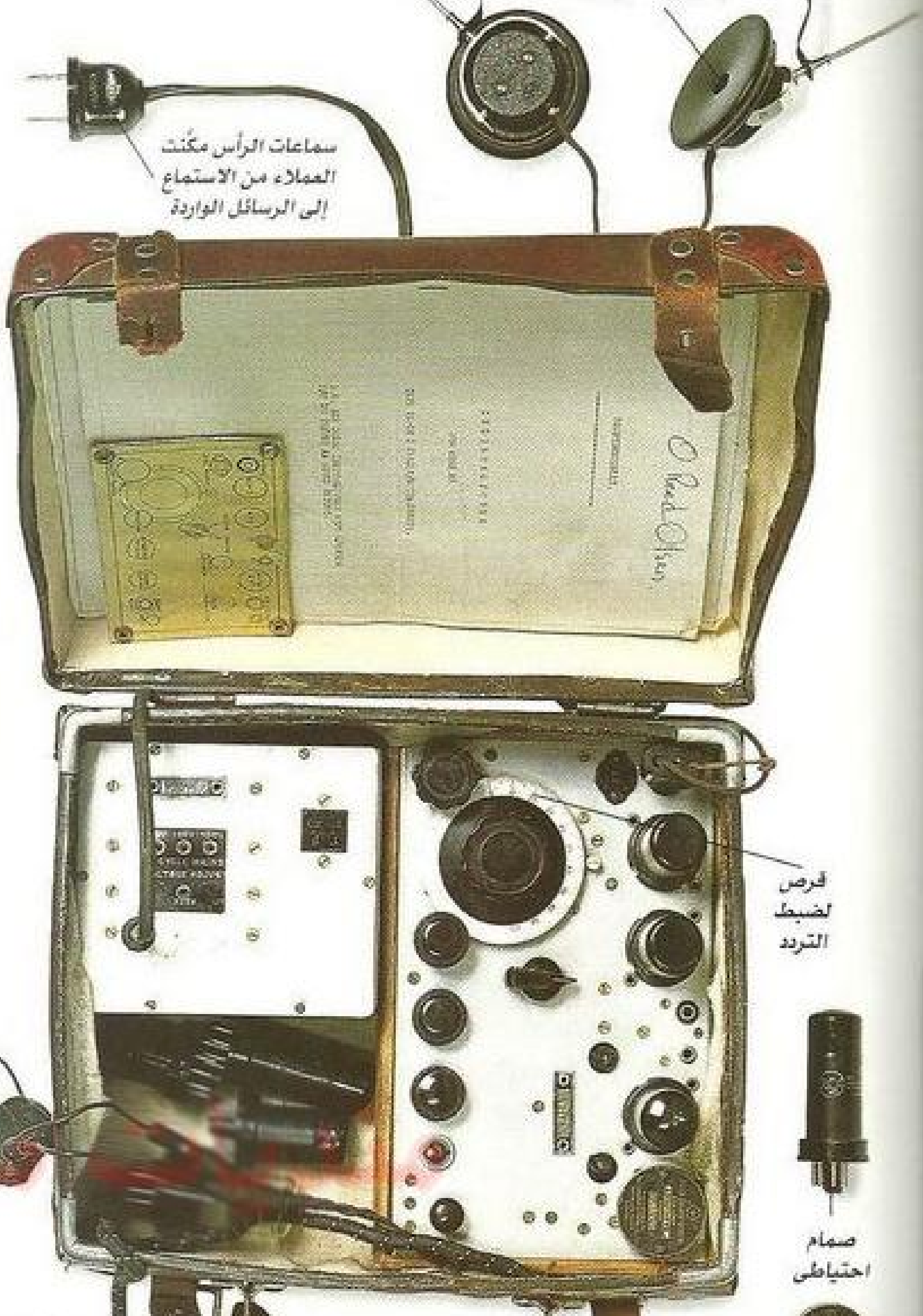

سماعات الرأس مكّنت العملاء من الاستماع إلى الرسائل الواردة

القابس كان يقوم بتوصيل جهاز الإرسال بالكهرباء الرئيسية

قرص لضبط التردد

خدع أوراق اللعب

تم إخفاء جزء من خريطة هروب داخل ورقة اللعب هذه، حيث تم تقسيم الخريطة إلى أقسام مرقمة. ولتجميع تلك الأقسام كان على الهاربين نقع الجزء العلوى من الأوراق ثم يزال لوضع الأقسام بالترتيب الصحيح، وهكذا يشقون طريقهم للعودة للوطن.

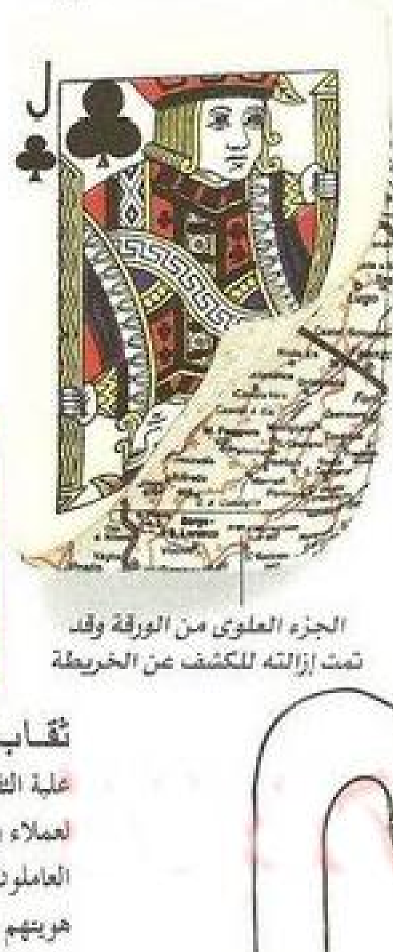

الجزء العلوى من الورقة وقد تمت إزالته للكشف عن الخريطة

ثقاب أجنبى

علبة الثقاب تلك تبدو فرنسية ولكنها صنعت فى بريطانيا لعملاء وحدة العمليات الخاصة (SOE) فلم يكن الأعضاء العاملون بالخارج يجرءون على أخذ أية أشياء تكشف عن هويتهم الحقيقية. فكان لابد أن تبدو كل الأغراض الخاصة بهم محلية الصنع؛ لذا كان يتم طباعتها خصيصًا لهم.

فتحة العدسة

صمام احتياطى

قابس بلورى استخدم لتغيير تردد الإرسال

مفتاح يستخدم لنقر شفرة مورس

جهاز لاسلكى طراز Mark II تم استخدامه بواسطة أولوف رييد أولسين، وهو عميل نرويجى الأصل عمل لصالح بريطانيا فى النرويج المحتلة

مشابك بالبطارية كانت تصل جهاز الإرسال ببطارية السيارة للاستخدام دون الحاجة إلى توصيله بالكهرباء الرئيسية

كاميرا فى علبة الثقاب

قامت شركة كوداك بالولايات المتحدة بتطوير هذه الكاميرا الصغيرة على شكل علبة ثقاب؛ ليستخدمها عملاء الاستخبارات بمكتب الخدمات الاستراتيجية (OSS) وليتمكنوا عن طريقها من التقاط الصور دون ملاحظة العدو. وكان يتم تغير الورقة الملصقة على وجه علبة الثقاب وفقًا للبلد الذى ستستخدم فيه الكاميرا.

علــى أرض العــدو

طوال فترة الحرب، غامر العديد من الرجال والنساء بحياتهم بدخولهم البلاد المحتلة من قبل العدو. وذلك للتجسس على القوات الغازية والعمل مع قوات المقاومة وتنفيذ أعمال تخريبية بهدف إحباط مخططات العدو. وقامت الحكومات باستخدام شبكة موسعة من الجواسيس، فأسست الحكومة البريطانية وحدة العمليات الخاصة (SOE) وأسس الأمريكيون مكتب الخدمات الاستراتيجية (OSS) لتدريب العملاء على العمل السرى داخل أراضى العدو. وانشغل الفنيون فى اختراع طرق بارعة لإخفاء أجهزة اللاسلكى والخرائط والمعدات الأخرى اللازمة لإنجاح المهام. لكن النجاح لم يحالف الجميع والعديد من أعضاء وحدة العمليات الخاصة (SOE) إما أنهم قتلوا وإما أنهم تم القبض عليهم وعذبوا ثم أرسلوا إلى معسكرات الاعتقال. وكتبت النجاة للقليلين منهم ليحكوا عن أعمالهم ومهامهم التى نفذوها.

حبــة الانتحــار

كان العملاء السريون البريطانيون يحملون معهم حبة مميتة وذلك لابتلاعها إذا ما قام عملاء العدو بالقبض عليهم. وكانت تلك الحبة تسبب الوفاة خلال خمس ثوان، وهى فترة قصيرة جداً تعوق نجاح أى محاولات لإنقاذ الحياة. وكان العملاء يخفون تلك الحبوب داخل متعلقاتهم الشخصية كالدليات والخواتم وأشكال أخرى من المجوهرات.

مخططات داخل الغليون

هذا الغليون الذى يبدو بشكل طبيعى تمامًا من الخارج، يحتوى على أسرار خفية. فالتجويف الداخلى مطلى بمادة الأسبستوس حتى يمكن تدخين الغليون دون احتراق الرسائل أو الخرائط المخبأة بداخله، كما أن الساق تحتوى على بوصلة مصغرة.

سكين خفى

قامت MI9 – وهى منظمة بريطانية حكومية كانت تساعد أسرى الحرب على الهروب – بتصميم هذا القلم لإخفاء مدية بداخله، تفيد عند أى محاولة للهروب. فقلم رصاص بسيط لن يثير أية شكوك أثناء التفتيش أو الاستجواب وبالتالى لن يتم مصادرته.

مسدس قلم رصاص

عن طريق فك المؤخرة وإدخال خرطوشة عيار 6,35 مم يصبح هذا القلم مسدساً؛ حيث كان هذا الغطاء يحتوى على زناد محمل بنابض لإطلاق الخرطوشة التى يتم إطلاقها عن طريق زر جانبى

العميل السرى سورج

كان الصحفى الألمانى ريتشارد سورج (1895–1944) المرسومة صورته على طابع سوفيتى، يتجسس لصالح روسيا. وأثناء عمله بصحيفة باليابان علم أن اليابان خططت للهجوم على آسيا عام 1941 بدلا من روسيا. وكانت تلك معلومة حيوية لروسيا حيث تركت قواتها تحارب ألمانيا.

مــوعد خطــر

قامت وحدة العمليات الخاصة (SOE) بإرسال أوديت سانسوم الفرنسية الأصل إلى جنوب فرنسا عام 1942 للانضمام إلى وحدة تعمل مع المقاومة يقودها بيتر تشرشل. وتم القبض على كليهما فى 1943 وتولى الضباط الألمان التحقيق معهما ونجا الاثنان من أحد معسكرات الاعتقال وتزوجا بعد الحرب.

تهديد بالقلم المسمم

كان هذا القلم الطالق للإبر ضمن الأسلحة البارعة التى صممها البريطانيون للعملاء السريين. فعن طريق سحب الغطاء للخلف ثم تركه يمكن إطلاق إبرة فونوغراف حادة على العدو. ولم تكن تلك الإبر قاتلة – ولكن الفكرة كانت أن يقوم المستخدمون بنشر شائعات بأن الإبرة مسممة.

راديــو الجيــب

وزعت الاستخبارات العسكرية الألمانية (أبفير) Abwehr على عملائها هذا الراديو الذى يعمل بالبطارية. وعن طريقه استطاع العملاء إرسال وتلقى رسائل مشفرة بشفرات مورس أثناء أدائهم للعمليات. وكانت كل العلامات مكتوبة باللغة الإنجليزية كى لا تكشف مستخدمها إذا ما تم القبض عليه.

إخفاء آثار الأقدام

وزعت وحدة العمليات الخاصة (SOE) على جنودها نعالاً مطاطية على شكل أقدام كى يقوموا بلصقها فى أحذيتهم عند النزول إلى الشواطئ فتقوم تلك النعال بطبع آثار أقدام تخفى بها آثار الأحذية الخاصة بهم. وقد أربك ذلك اليابانيين حيث اعتقدوا أن تلك الآثار ليست آثار أقدام العدو بل آثار أقدام المواطنين العاديين الذين يمشون حفاة على الرمل.

كانت طرود الطعام
تحتوى على أطعمة
طيبة لذيذة لم تكن
موجودة بالمعسكر

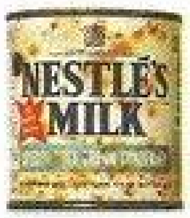

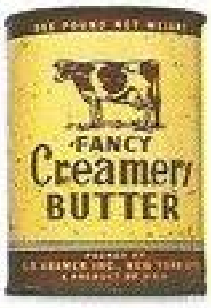

متعة نادرة

بموجب اتفاقية جنيف، كان يسمح لأسرى الحرب باستلام الخطابات والهدايا من الطعام والملابس والكتب من بلادهم. وقام الصليب الأحمر الدولى، الذى كان يعمل من جنيف بسويسرا المحايدة، بتولى مهمة تنظيم تلك الطرود التى كان الأسرى ينتظرونها بلهفة، حيث كانت تبقيهم على اتصال بعائلاتهم وتجلب لهم الطعام اللذيذ لأكله.

طرد طعام تابع للصليب الأحمر

تماسيح المعسكر

قامت قوات الحلفاء بأسر هؤلاء الألمان فى معركة نورماندى فى يونيو عام 1944 وأحضرتهم عبر القنال الإنجليزى ثم ساروا فى صفوف منتظمة إلى أحد المعسكرات القريبة. وكثيرًا ما كان أسرى الحرب يسافرون مئات الكيلومترات للوصول إلى أحد المعسكرات، فالإيطاليون الذين أسروا فى شمال إفريقيا تم ترحيلهم إلى أستراليا وجنوب إفريقيا والهند، بينما ذهب 50000 إيطالى آخرون إلى الولايات المتحدة.

العيش مع العدو

بعد إعلان السلام لم يذهب كل الأسرى إلى أوطانهم بشكل فورى، إنما سمح لهم بمصادقة السكان المحليين؛ مما أدى لظهور قصص الحب فى بعض الأحيان. حيث تزوج لودفيج ماير (الثانى من اليمين) وهو مهندس معمارى ألمانى كان معتقلا فى إسكتلندا من إنجليزية تدعى لوسى تاير عام 1947، واضطر لودفيج للانتظار لمدة عام آخر قبل الإفراج عنه.

سعيد للبقاء على قيد الحياة

فى إبريل من عام 1945، قامت الولايات المتحدة بتحرير 9000 أسير حرب سوفيتى من معسكر ستالاج 326 الألمانى (بالأسفل) وللأسف كان ذلك بعد أن توفى 30,000 أسير هناك. ولقى الأسرى السوفيت معاملة مروعة على يد الألمان حيث كانوا يجبرونهم على السير لأسابيع من الجبهة الشرقية إلى المعسكرات الألمانية. وبمجرد وصولهم إلى هناك، كانوا يعطونهم حصص طعام لا تغنى ولا تسمن من جوع.

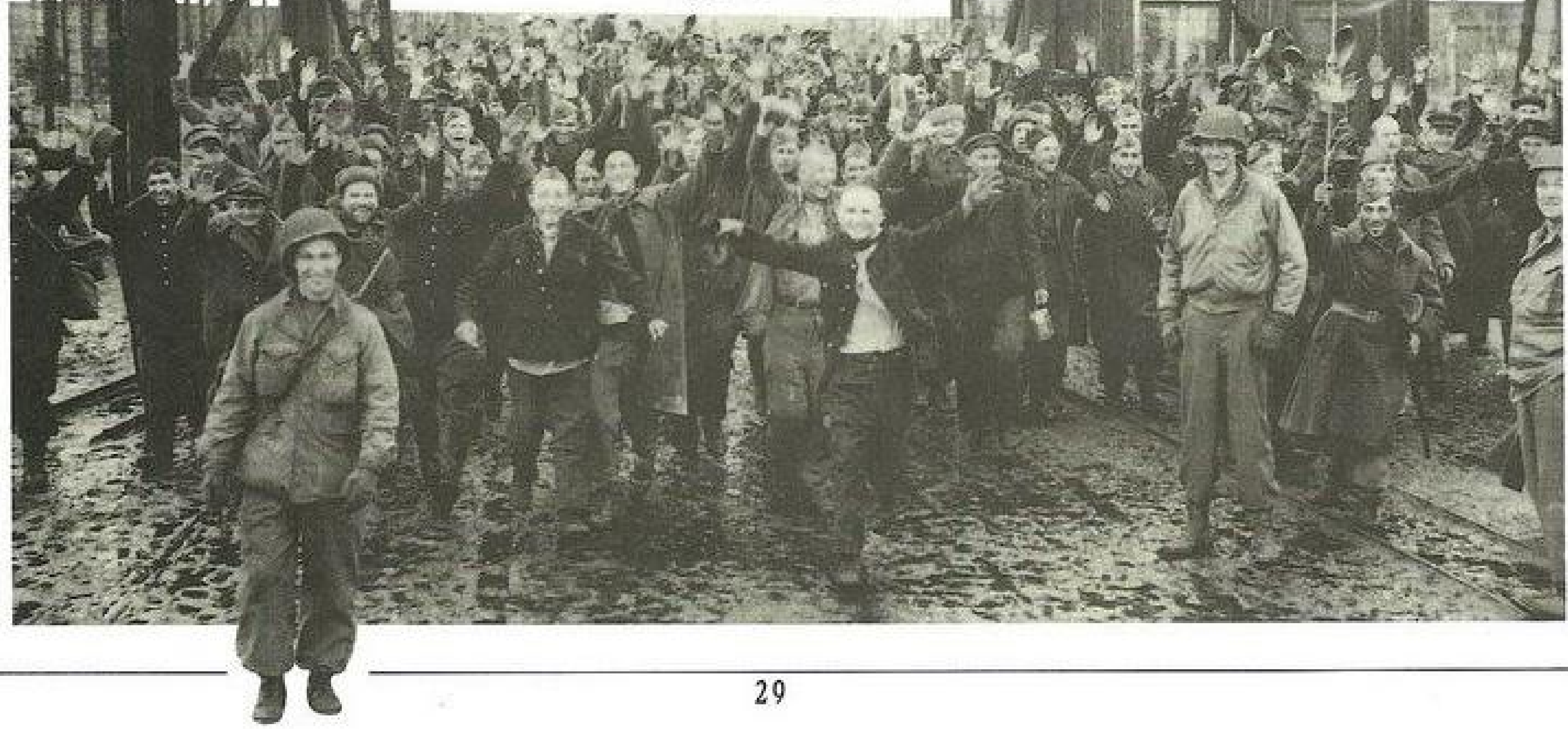

الأســـرى

بتغير موجة الحرب بين المد والجزر، كان الملايين من الجنود يقعون فى الأسر أو يستسلمون لقوات العدو. ففى الأشهر الثلاثة الأولى فقط من الغزو الألمانى لروسيا عام 1941، تم أسر ما يزيد على مليونى جندى من جنود الجيش الأحمر. وكانت أيام الحرب بالنسبة لمعظم أسرى الحرب هؤلاء قد انتهت وكانوا مجبرين على قضاء شهور ـ إن لم تكن سنوات ـ محبوسين داخل معتقلات بُنيت خصيصًا من أجلهم. وعنيت الاتفاقيات الدولية، كاتفاقية جنيف 1929، بضمان العناية بالأسرى، إلا أن بعض المعتقلين تجاهلوا تلك الاتفاقيات. وعانى الأسرى فى المعسكرات الألمانية بشدة حيث تم قطع حصص الطعام عنهم فى الأشهر الأخيرة من الحرب. وقام العديد من الأسرى باختراع وسائل بارعة للهرب، على الرغم من قلة عدد من تمكنوا من الهرب وشدة العقاب لهؤلاء الذين ضبطوا وهم يحاولون الهرب.

عملـة المعسكرات
كان أسرى الحرب من قوات الحلفاء داخل المعتقلات الألمانية يتقاضون عملات خاصة بالمعسكر (Largegeld) نظير الأعمال التى يقومون بها. وكان يمكن استخدام النقود الموضحة أعلاه كتلك التى تساوى 1 و2 و5 ريكسمارك Reichsmark لشراء ماكينات الحلاقة وصابون الحلاقة ومعجون الأسنان وفى بعض الأحيان حصص طعام إضافية من المقصف بالمعسكر.

رجال موسومون بعلامات
كان على جميع أسرى الحرب حمل بطاقات تعريف معهم فى كل الأوقات. وهاتان البطاقتان من معسكرى أوفلاج XVIIA وستالاج VI/A بألمانيا.

مدية داخل الإبزيم
تمكن بعض الأسرى من التسلل باستخدام أدوات بسيطة. فكان وجود مدية مخبأة فى إبزيم الحزام يساعد الأسرى على فك وثاقهم إذا ما تم تقييدهم.

شفرة منشار صغيرة

بوصلة داخل الزر
كان يمكن إخفاء بوصلة صغيرة ولكن فعالة داخل أحد الأزرار. فبمجرد أن يصبح الشخص الهارب حرًا يمكنه استخدام هذه البوصلة لاجتياز أراضى العدو بأمان.

إبرة البوصلة

أسرى حرب بولنديون يقومون بطبخ طعام مهرب مستخدمين مواقد محلية الصنع داخل الأكواخ الخاصة بهم فى أحد معسكرات السجناء الألمانية

الحياة فى الأسر
كانت اتفاقية جنيف اتفاقية دولية متعلقة بحقوق أسرى الحرب، ونصت على ضرورة توفير الملابس والطعام وأماكن الإقامة بالشكل الجيد تمامًا كما يعامل حراسهم. كما نصت على ضرورة السماح للأسرى بالاحتفاظ بممتلكاتهم وممارسة شعائرهم الدينية وتوفير الرعاية الطبية لهم. ولكن لم يتم الالتزام بالمعاهدة بشكل دائم وعانى الكثير من الأسرى من أوضاع مهينة.

مدية دوارة (تدور على محور)

مسمار لتثبيت المدية فى الكعب

أدوات ذكية
تم تثبيت مُدًى بمسامير فى كعوب أحذية الجنود المعدنية. وفى بعض الأحيان كان يتم تثبيتها على جانبى العملات المعدنية، حيث كان يفترض أن يسمح للجنود بالاحتفاظ بالعملات المعدنية، حتى لو قام الحراس بأخذ عملاتهم الورقية.

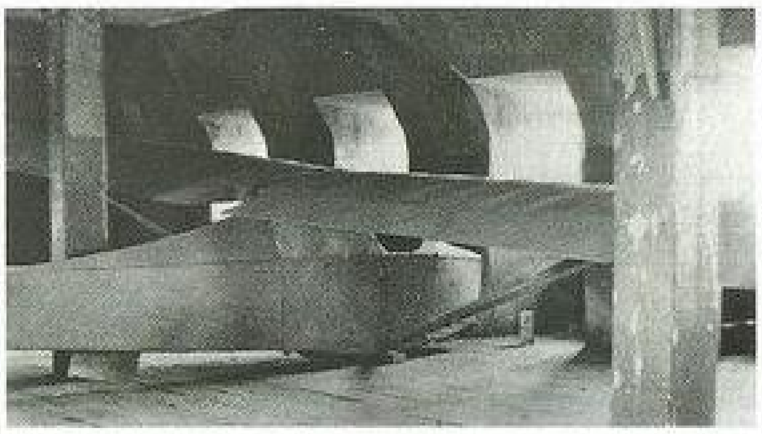

الهـــرب
كان بناء هذه الطائرة الشراعية فى علية معسكر كولديتز كاسل بألمانيا، أحد مخططات الهرب البارعة، وكان كولديتز معسكر اعتقال لقوات الحلفاء الذين حاولوا الهرب من المعسكرات الأقل إحكامًا. ومن بين الـ 1500 أسير حرب بالمعسكر، حاول 176 منهم الهرب إلا أن 31 فقط هم الذين حالفهم النجاح.

أحذيـة الهـرب
كان الطيارون بالقوات الجوية الملكية البريطانية RAF يرتدون نوعًا من الأحذية يمكن قصها بسهولة وتحويلها إلى أحذية مدنية عادية؛ ولذلك كانوا يستخدمون سكين جيب مخبأة فى جيب سرى. وكانت الفكرة هى أن يتمكن رجال القوات الجوية المضطرون للهبوط داخل أراضى العدو من الاختلاط بالمدنيين لتفادى الأسر.

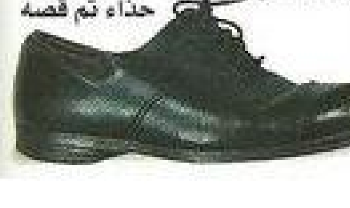

حذاء تم قصه

حذاء برقبة خاص بالطيران

رجـال فى مهمـة
قام الرجال فى معسكر كولديتز والمعسكرات الأخرى باستخدام كل ما طالته أيديهم لمساعدتهم على الهرب. واستخدمت الأدوات الأساسية (يمينًا)، والتى صنعت من أعمدة الأسرّة وبقايا القطع المعدنية، فى معسكر كولديتز لبناء طائرة شراعية من أجل الهرب (أعلى).

فأرة (بالأسفل) ومنشار صناعة منزلية

خاتم المعلومات السرية

كانت الأغراض اليومية، مثل هذا الخاتم، تستخدم أثناء الحرب لإخفاء النقاط الدقيقة. والنقطة الدقيقة هي صورة صغيرة جداً لرسالة مشفرة ولا يمكن قراءتها إلا عن طريق استخدام عدسة مكبرة؛ حيث كان يتعين تكبير الرسائل للحجم الحقيقي قبل أن يتم فك شفرتها.

بوريس هاجلين يعرض محول M-209 الذي قام باختراعه

من الحقيقة إلى الخيال

قام بعض المشاركين في تجربة فك الشفرات والعمل مع الاستخبارات أثناء الحرب في وقت لاحق بتحويل تجاربهم إلى أعمال روائية فنية. كان أحد هؤلاء هو إيان فليمنج (1908–1964) الذي عمل لصالح الاستخبارات البحرية البريطانية.

إيان فليمنج، مؤلف الشخصية الخيالية للجاسوس جيمس بوند

المحولون

خلال الثلاثينيات من القرن العشرين، قام عالم فك الشفرات السويدي بوريس هاجلين (1892–1983) باختراع محول M-209 والذي كان جهاز التشفير الرئيسي الذي استخدمه جيش الولايات المتحدة في الحرب. وتم إنتاج أكثر من 140,000 جهاز من تلك الأجهزة من أجل القوات الأمريكية.

جهاز التشفير كريها KRYH

تم اختراع جهاز التشفير كريها KRYH عام 1924، والذي كان يستخدم دوارات أبجدية تعمل بنابض لتشفير الرسائل. وكان يتم استبدال كل حرف بحرف آخر مختلف في كل مرة يتم استخدام ذلك الحرف في كلمة واحدة مما صعّب عملية فك رموزه. وقام الدبلوماسيون الألمان باستخدام جهاز كريها KRYH خلال الحرب غير مدركين بأن الأمريكان كانوا قد قاموا بالفعل بفك شفرته.

معلومات متجاهلة

قامت الولايات المتحدة باعتراض وفك شفرة الاتصالات الدبلوماسية المرسلة بواسطة جهاز التشفير الياباني بربل Purple. وكانت الرسالة تحذر من هجوم ياباني في أواخر عام 1941، ولكن لم يتضح أن ميناء بيرل هاربر بهاواي هو المستهدف إلا بعد فوات الأوان. ومع ذلك مكنت عمليات فك الشفرات الفعالة خلال عام 1942 الولايات المتحدة من هزيمة البحرية اليابانية في معركة ميدواي الحاسمة.

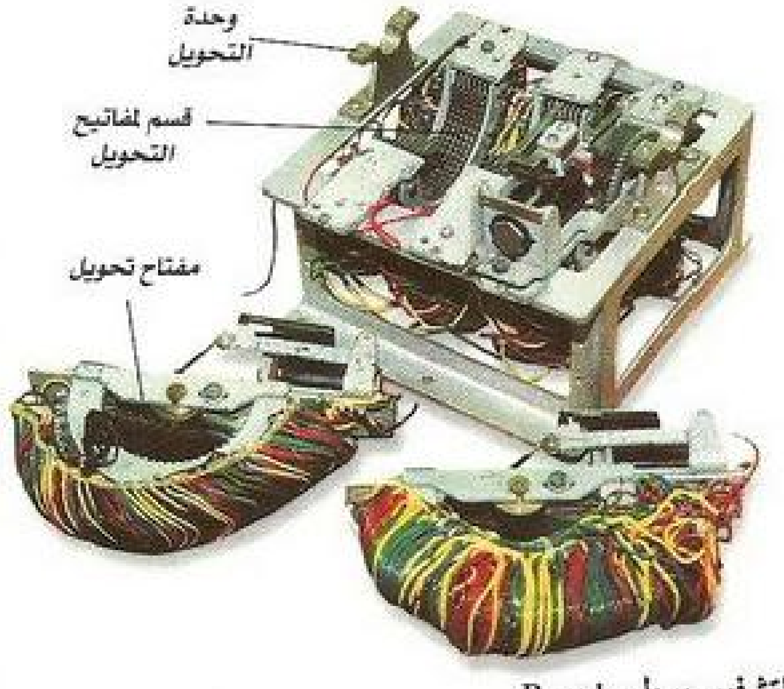

جهاز التشفير بربل Purple

في جهاز التشفير الياباني بربل Purple تم استخدام لوحة مفاتيح كهربية ومحولات تليفونية لإنتاج جهاز معقد التركيب يحاكي الجهاز الألماني إنيجما. وقامت الاستخبارات الأمريكية بفك شفرة بربل Purple في سبتمبر من عام 1940. كما قامت ببناء نسخة طبق الأصل من تلك التقنية.

بيرل هاربر عقب الهجوم الياباني

أجهزة فك الشفرات

تحل الشفرة محل كلمات الرسالة سواء كانت أحرفًا أو أرقامًا أو رموزًا. والترميز هو أحد أنواع الشفرات ويقوم بإضافة أو تبديل الأحرف أو الأرقام بالرسالة من أجل إخفائها. وقد قام كلا الجانبين (الحلفاء والمحور) باستخدام الترميز والشفرات بشكل موسع أثناء الحرب. ومع ذلك تم فك الشفرات الخاصة بأجهزة التشفير اليابانية بربل Purple والألمانية إنيجما Enigma بنجاح بواسطة أجهزة فك الشفرات الأمريكية والأوروبية على التوالي. وبذلك وقعت المعلومات العسكرية والدبلوماسية القيمة في أيدي الحلفاء مما ساعد في تفوقهم على أعدائهم بشكل كبير.

ألان تورينج

كان عالم الرياضيات ألان تورينج (1921–1954) واحدًا ضمن العديد من الأشخاص الأذكياء الذين عملوا لصالح الاستخبارات البريطانية أثناء الحرب. ولعب تورينج دورًا رئيسيًا في فك رموز جهاز الشفرات الألماني إنيجما Enigma كما أدت أعماله الخاصة بنظرية الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي إلى تطور أجهزة الكمبيوتر الحديثة.

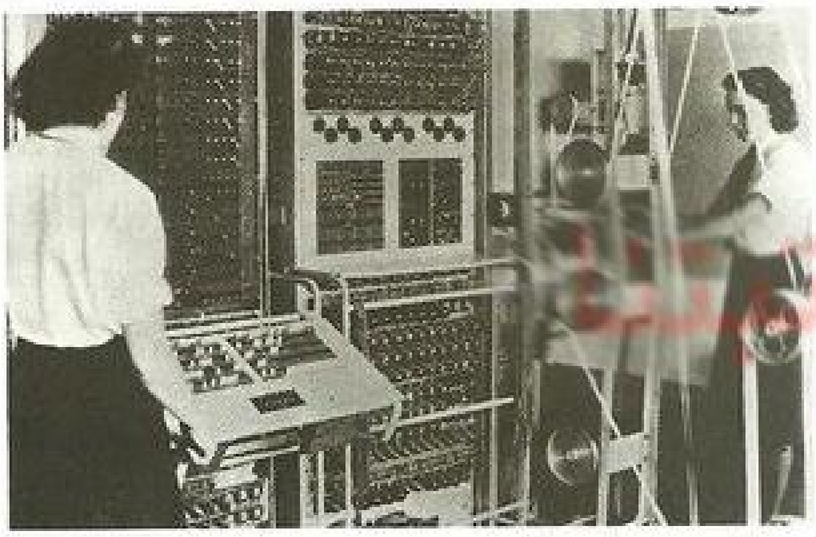

أجهزة الكمبيوتر البدائية

قام العلماء وأخصائيو فك الشفرات في المركز البريطاني لفك الشفرات، في بليتشلي بارك، بتطوير جهاز «بوم bombe» لفك شفرة أول رسالة ألمانية مشفرة بواسطة جهاز إنيجما Enigma. كان جهاز «بوم» له القدرة على اختبار كل المجموعات والتراكيب الممكنة المؤلفة عن طريق جهاز إنيجما Enigma. ومع تطور جهاز إنيجما Enigma بشكل أكثر تعقيدًا قام البريطانيون ببناء جهاز كولوساس Colossus، وهو الجهاز الذي تطور فيما بعد إلى أجهزة الكمبيوتر الحديثة.

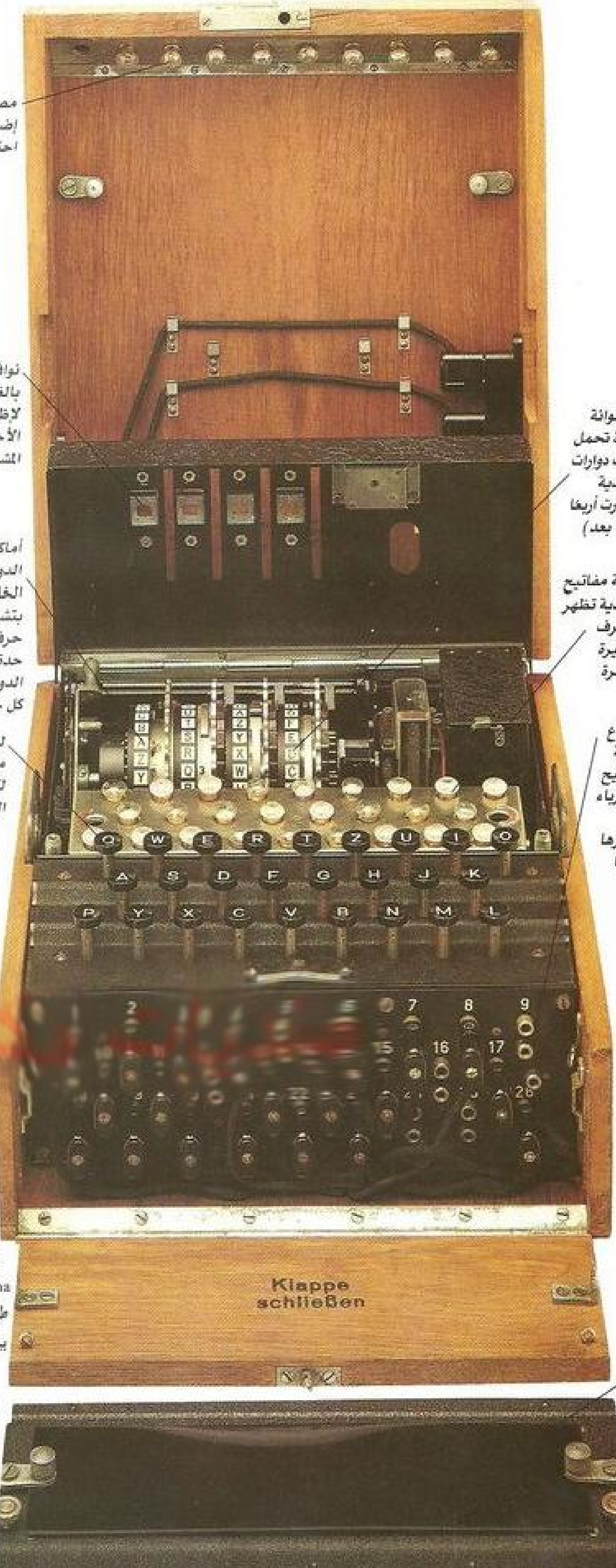

جهاز التشفير إنيجما Enigma

تم استخدام جهاز التشفير الألماني إنيجما Enigma لأول مرة في عام 1923 لتشفير الأسرار التجارية. وبعد ذلك تم تطويره وإدخال التحسينات عليه ليصبح جهاز الترميز الرئيسي للمعلومات الدبلوماسية والعسكرية خلال الحرب العالمية الثانية. وجهاز إنيجما Enigma يقوم بترميز كل حرف على حدة. وذلك عن طريق سلسلة من الدوارات الأبجدية مرتبة على أسطوانة بشكل محدد سلفًا، ومجموعة من القابس مثبتة على لوحة مفاتيح كهربائية. وكان يتم تغيير الأوضاع يوميًا مما ينتج ملايين التركيبات الممكنة.

طائرة مقاتلة بعيدة المدى

كانت طائرة الموستانغ P-51 Mustang إحدى أفضل الطائرات المقاتلة بالحرب. وكانت في بدايتها محدودة الارتفاع والمدى، إلا أنه بعد إعادة تجهيزها بمحرك أفضل وخزان للوقود ذى سعة أكبر وهيكل ذى مؤخرة أقصر، أصبح الجيل الرابع (P-51 D) طائرة رائعة. وتم استخدامها لحراسة قاذفات القنابل والدفاع عنها أثناء المهام بعيدة المدى فى ألمانيا.

فترة راحة

يظهر طيارو الموستانغ P-51 Mustang هؤلاء فى استراحة بين المهام كانوا ضمن الفرقة 15 بالقوات الجوية الأمريكية والتى كانت قاعدتها جنوب إيطاليا.

الطائرة ليبيراتور Liberator B-24

بعد أن قطعت كل تلك المسافة من جنوب إيطاليا، تحلق الطائرة ليبراتور طراز B-24 هذه على ارتفاع منخفض أثناء قيامها بقصف حقول النفط فى مدينة بلويش بجنوب رومانيا. وكانت B-24 قاذفة قنابل ثقيلة بعيدة المدى قادرة على تنفيذ المهام البعيدة فى أوروبا المحتلة بواسطة ألمانيا.

سيارة الجيب المظلية

كان يتم إسقاط سيارات الجيب التابعة للجيش الأمريكى، مثل تلك بالمظلات خلال العمليات الخاصة أو عمليات الإنزال الجوى الكبيرة. وكانت سيارة الجيب الأمريكية، التى تم تطويرها عام 1940، إحدى أكثر السيارات المحبوبة بين جميع السيارات الحربية والتى يرغب فيها الكثيرون. فقوة الدفع الرباعية جعلتها ملائمة تمامًا لكل المناطق والأراضى.

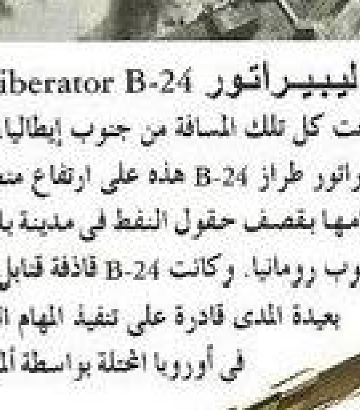

التصدى لنيران المدفعية

كانت الطواقم الجوية الأمريكية ترتدى السترات الواقية من القذائف، كتلك السترة بالأعلى، لحمايتهم من نيران المدفعية المضادة للطائرات. وقد بدأ استخدامها فى عام 1942. وبحلول عام 1944، تم استخدام 13,500 سترة بواسطة الفرقة الثامنة للقوات الجوية الأمريكية والتى قامت بقصف الأراضى التابعة لألمانيا فى أوروبا.

أمريكا فى الحرب

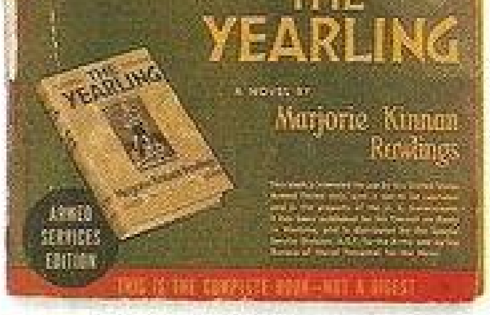

قصة جيب للقوات الأمريكية

بعد صدمة بيرل هاربر قامت الولايات المتحدة، بتحويل اقتصادها إلى آلة حربية عملاقة؛ حيث قال الرئيس الأمريكى فرانكلين روزفلت بأن الاقتصاد أصبح «ترسانة الديمقراطية». وأنتجت الدولة إنتاجًا بالجملة لكل أنواع الأسلحة الضرورية للحرب واللازمة لتحقيق الانتصار فى البر والبحر والجو. وارتفع الإنفاق على الإنتاج الحربى بشكل هائل، واختفت البطالة، وتضاعفت الأجور، وعلى الرغم من تخصيص حصص من الطعام فلم يكن بالشكل الصارم الذى كان عليه فى البلاد الأخرى أثناء الحرب. وبخلاف أية دولة أخرى أثناء الحرب، شهدت الولايات المتحدة ازدهارًا اقتصاديًا كبيرًا وتوافرت الأموال لدى معظم الأشخاص بشكل لم يسبق له مثيل.

الإنتاج بالجملة
لعبت مصانع الطائرات، مثل هذا المصنع لطائرات البوينج فى سياتل، دورًا رئيسيًا فى إنتاج الأسلحة لخدمة المجهود الحربى. وفى الإجمال، قامت المصانع الأمريكية ببناء ما يزيد على 250,000 طائرة و90,000 دبابة و350 سفينة مدمرة و200 غواصة. وبحلول عام 1944. كانت الولايات المتحدة تنتج 40٪ من أسلحة العالم.

المدفع الرشاش طراز براونينج Browning
كان المدفع الرشاش طراز براونينج 0,5 Browning هو السلاح الرئيسى الذى استخدمته قاذفات القنابل الأمريكية. وعلى سبيل المثال، كانت طائرة البوينج طراز فلاينج فورترس B-17 Flying Fortress، تحمل على متنها 13 مدفعًا من تلك المدافع. ولكن حتى مع الطيران فى تشكيلات متقاربة من القاذفات الأخرى، لم يكن مدفع براونينج فى معظم الأحيان على قدر المساواة مقارنة بالطائرات الألمانية المقاتلة.

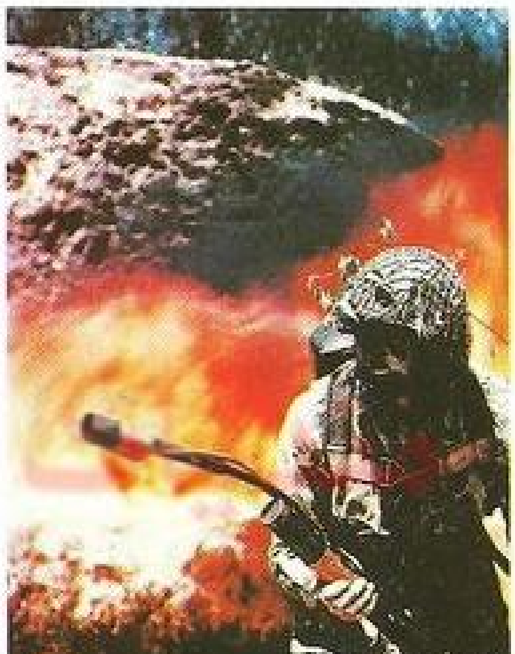

الحرب بالنيران
جندى بحرية أمريكى، وقد كسا وجهه بكريم واق، يستخدم قاذف اللهب خلال المعركة المريرة فى جوادالكانال فى المحيط الهادئ عام 1942. وكثيرًا ما تم استخدام قاذفات اللهب لإشعال النيران بالمبانى أو لتدمير المساحات الخضراء الواقية من أجل إخراج العدو من مخابئه.

الفرقة 15 بالقوات الجوية

الفرقة التاسعة بالقوات الجوية

القوات الجوية الاستراتيجية الأمريكية

القوات الجوية
تمثل شارات الكتف هذه فرقًا مختلفة من القوات الجوية الأمريكية (USAAF). فقد تم تأسيس الفرقة 15 للقوات الجوية لقصف الأهداف الألمانية فى قواعدها بجنوب إيطاليا. أما الفرقة التاسعة فقامت بدعم عمليات قوات الحلفاء فى شمال إفريقيا وإيطاليا. وفى وقت لاحق، تم دمج الفرق الثامنة والتاسعة والخامسة عشرة لتشكيل القوات الاستراتيجية الأمريكية فى أوروبا.

المراقبة الليلية

قامت العديد من النساء بتولى مهمة تشغيل الكشافات القوية التى كانت تراقب قاذفات قنابل العدو القادمة. وبمجرد تحديد مكان إحدى تلك الطائرات، تقوم المدافع المضادة للطائرات بإطلاق النيران عليها فى محاولة لتدميرها قبل أن تقوم الأولى بإسقاط قنابلها المميتة. وعلى الرغم من مشاركة النساء فى إعداد المدافع المضادة للطائرات، فلم يكن مسموحًا لهن بإطلاق القذائف بشكل فعلى. وبالإضافة إلى الخدمة فى سلاح المدفعية المضادة للطائرات، كانت أعمال المراقبة الليلية تتضمن أيضًا القيام بدوريات فى الشوارع لمراقبة الغارات الجوية.

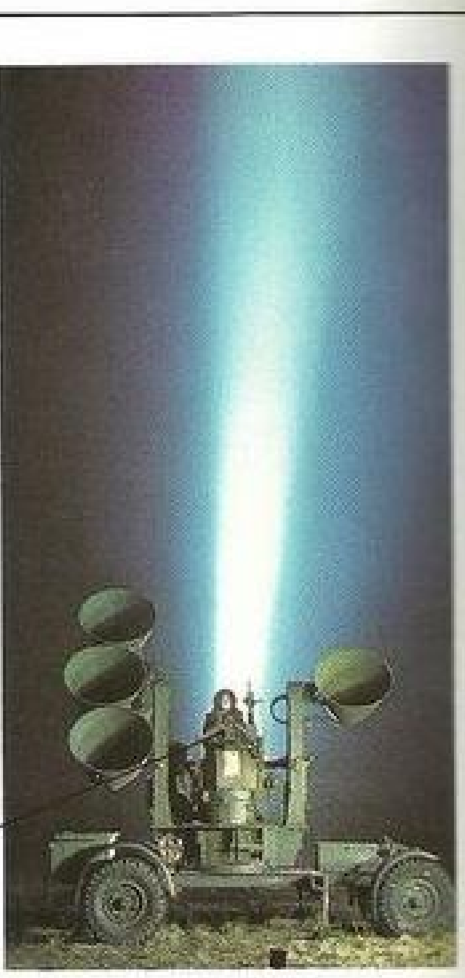

إحدى النساء المشغلات للكشافات تبحث فى السماء الحالكة عن قاذفات قنابل العدو

حقيبة الغاز

كان التهديد بهجمات الغاز فى بريطانيا يعنى ضرورة قيام كل فرد بحمل الأقنعة الواقية من الغازات فى كل الأوقات. وهذه الحقيبة النسائية الأنيقة بها مكان خاص لإخفاء القناع الخاص بصاحبتها. ومع ذلك، كان معظم الناس يحملون الأقنعة الخاصة بهم فى صناديق من الكرتون المقوى وكانت النساء يزينّها بالأقمشة.

مكان خاص بالقناع الواقى من الغازات

من مقلاة إلى طائرة

نتيجة نقص وجود الحديد والقصدير والألومنيوم تم تصميم إعلانات ملصقة أثناء الحرب تناشد ربات المنازل التبرع بالأدوات المنزلية التى لم يعدن فى حاجة إليها؛ حيث كان يتم صهر القدور والمقليات؛ لتصنيع الطائرات، كما تم استخدام السياج الحديدية من أسياج الحدائق والمتنزهات والسيارات القديمة والقطع المعدنية فى تصنيع السفن، حتى الملابس الصوفية القديمة كان يتم فك خيوطها وإعادة نسجها على هيئة جوارب ووشاحات للجنود.

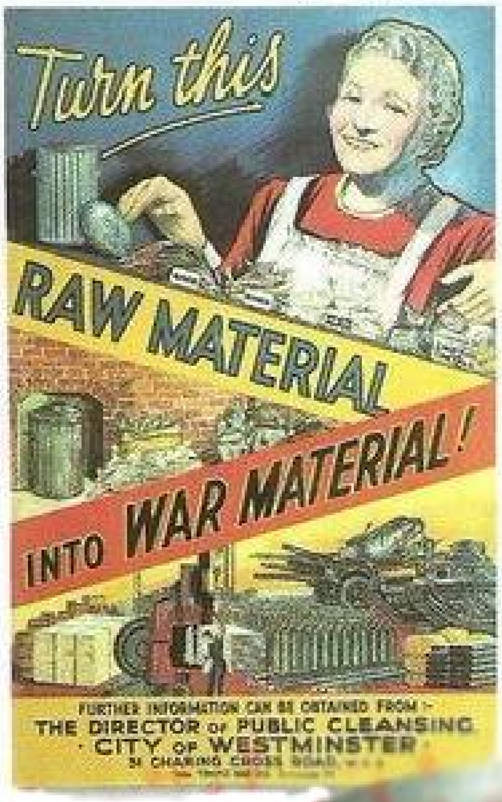

روزى العاملة على ماكينة البرشمة

فى الولايات المتحدة، أصبحت الشخصية الخيالية روزى العاملة على ماكينة البرشمة رمزًا وطنيًا للمرأة العاملة الجديدة؛ حيث كانت الحاجة ملحة لدخول النساء مجال الصناعة ليحللن محل 16 مليون مواطن أمريكى تم استدعاؤهم بالقوات المسلحة. وتضمنت الوظائف الجديدة للمرأة الأمريكية صناعة القنابل والطائرات والسفن والدبابات وإدارة السكك الحديدية وبعض الخدمات الحيوية الأخرى.

«روزى العاملة على ماكينة البرشمة»، فى لوحة رسمها نورمان روكويل لصحيفة ساتردای إيفنينج بوست فى مايو من عام 1943

المقلاة الطائرة

فى بعض الأحيان كان يتم إعادة تصنيع طائرات العدو المحطمة لإنتاج المقليات والأدوات المنزلية الأخرى.

مقلاة تم تصنيعها من حطام طائرة ألمانية

التدريب على الغارة الجوية

فى الهند، أدى الخوف من الغزو اليابانى بالحكومة إلى اتخاذ الخطوات والتدابير الوقائية. فهؤلاء النساء فى بومباى يتلقين تدريبًا خاصًا بالتدابير الوقائية ضد الغارات الجوية. بينما تدربت أخريات كقوات مساعدة لدعم القوات التى تحارب فى الشرق الأقصى.

النســاء فــى العمــل

قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية، كانت النساء لا تزال تعمل داخل المنزل. ولكن مع وجود الرجال بعيدًا بالحرب، أصبحت النساء القوة العاملة الرئيسية. وأوكلت إليها تقريبًا كافة المهام التى كانت من قبل محصورة على الرجال. وتضمنت تلك الوظائف قاطعات التذاكر، وعاملات إشارة القطارات، والسائقات، وعاملات الميكانيكا، وموظفات الأعمال المكتبية، ونجارات السفن، ومهندسات. كما لعبت النساء دورًا هامًّا فى جماعات المقاومة، والتحق بعضهن بالعمليات الخاصة التى تم تنفيذها فى أراضى العدو. ولولا الجهود الفعالة التى قامت بها النساء لما أمكن الدخول فى الحرب أو تحقيق النصر. وبعد الحرب، تغيرت النظرة تجاه عمل المرأة إلى الأبد.

المجندات الجدد

مع تزايد استدعاء الرجال إلى الحرب، تم استخدام الإعلانات الملصقة لجذب الأعداد المتزايدة من النساء إلى العمل بالجهود الحربى؛ حيث يصور هذا الإعلان الملصق صورة ساحرة للحياة ضمن صفوف القوات الجوية الألمانية (Luftwaffe).

الأمهات النازيات

فى ألمانيا، كان يتم منح الميداليات للأمهات اللائى ينجبن عددًا معينًا من الأطفال. وقد أعلى النازيون من شأن الأمهات الألمانيات ووضعوهن فى مرتبة مثلى بوصفهن أمهات «للجنس السامى» الجديد. وكان يتم تشجيع الأمهات على البقاء فى المنزل وتربية الأطفال.

ميدالية فضية (من المرتبة الثانية) كانت تمنح عند إنجاب من ستة إلى سبعة أطفال

امرأة تساعد فى صيانة الطائرات

صيانــة الطائـرات

أدى نقص الطيارين وعمال الميكانيكا إلى قيام النساء بتعلم قيادة وصيانة الطائرات أثناء الحرب؛ حيث قامت النساء بتوصيل الطائرات الجديدة من المصانع إلى ساحات القتال العسكرية، كما لعبن دورًا رئيسيًا فى خدمة وإعداد الطائرات من بين المهام.

فتيات المزارع

كانت إحدى أهم المساهمات التى قامت بها النساء أثناء الحرب هى تولى مسئولية إدارة المزارع لتوفير الطعام المطلوب بكثرة آنذاك. وفى إنجلترا قام جيش المزارعات Women's Land Army بتجنيد 77000 عضوة للقيام بالمهام الشاقة مثل حراثة الأرض والحصاد.

صانعـات المظـلات

قامت عاملات الخياطة بالعمل لساعات طويلة لتلبية الطلب المتواصل على المظلات حيث احتاجت كل وحدات الجيش للآلاف من المظلات التى كان الطيارون بالطائرات المقاتلة وقاذفات القنابل يستخدمونها عند اضطرارهم للهبوط من طائراتهم، كما كانت تستخدمها القوات المحمولة جوًا أثناء إنزالهم من الجو إلى أرض المعركة.

من أجل الوطن

عندما قامت ألمانيا باجتياح روسيا عام 1941، وجد العديد من الأطفال أنفسهم قد أصبحوا أيتامًا أو مشردين. فالتحق بعض الشباب بجماعات المقاومة التي كانت تحارب الألمان، بينما شارك الأطفال قرابة سن العاشرة عن طريق إرسال الرسائل، وإحضار الإمدادات، بل قاموا أيضًا بالمشاركة في الكمائن وأعمال التخريب.

بطاقة عضوية بمنظمة شباب هتلر

طفل مسلح من جماعات المقاومة في لينينجراد بروسيا عام 1943

الألعاب النازية

كان للدعاية تأثير على كل نواحي الحياة الألمانية. حتى الألعاب، مثل هذا النموذج النازي، كان الهدف منه تعليم الرواية التاريخية التي مجدت الآريين (ذوي الشعر الأصفر والأعين الزرقاء) وحطت من شأن جميع الأجناس الأخرى. وتم تلقين الأطفال بأن الألمان هم الجنس السامي في العالم.

أجبروا على اتباع هتلر

في البداية كانت عضوية منظمة شباب هتلر أمرًا تطوعيًا. ولكن في عام 1936، تم تسريح كل جماعات الشباب الألمانية الأخرى، وأصبح الانضمام لمنظمة شباب هتلر أمرًا إجباريًا لكل الأطفال من سن العاشرة حتى الثامنة عشرة.

حيوانات برية مصنوعة من الورق

الألعاب الورقية

أثناء فترة الحرب، نقصت الألعاب في أوروبا بسبب استخدام كافة المواد الخام لتصنيع الأسلحة والآلات. ونتيجة لذلك، كان على الأطفال الاكتفاء بالألعاب البسيطة المصنوعة من الكرتون أو الورق.

النازيون الصغار

تأسست منظمة شباب هتلر في عام 1926 كفرقة الشباب بالحزب النازي (بينما انضمت الفتيات لرابطة الفتيات الألمانيات). وكان الأعضاء يرتدون زيًا رسميًا وينظمون عروضًا عسكرية وشاركوا في المعسكرات الصيفية. وكان الجنود الصغار يساعدون في المزارع أو يقومون بتسليم البريد.

طفولـة زمـن الحـرب

أثناء الحرب، عانى الأطفال فى كل بلد مشارك فى الحرب تمامًا كما عانى آباؤهم وأجدادهم. حيث تم قصف أو حرق منازلهم، وتم استدعاء آبائهم للقتال، وذهبت أمهاتهم للعمل بالمصانع أو بالصناعات الحربية. وعانى بعض الأطفال فى أجزاء من القارة الأوروبية وآسيا الشرقية من احتلال بلادهم أو النزاع عليها من قبل القوات الأجنبية. بينما عاش أطفال آخرون تحت تهديد الغزو. فقد جلبت الحرب خوفًا ورعبًا للأطفال على وجه الخصوص؛ إذ سلبتهم جميعًا ـ أيًا كانت أعمارهم، وأيًا كان الجانب الذى ينتمون إليه ـ حقهم فى التعليم وفى الحياة الطبيعية السعيدة.

النشـأة فـى اليـابـان

كان يتم إخبار الأطفال اليابانيين فى المدارس عن تفوق بلادهم وعن واجبهم فى الدفاع عن إمبراطورهم. ومع تقدم الحرب أصبحت التدريبات العسكرية إجبارية، واضطر الأطفال الكبار للعمل فى قوات العمل الطلابية. وبحلول عام 1944، كانت قاذفات القنابل الأمريكية تقصف المدن اليابانية بشكل يومى تقريبًا. وكان نتيجة ذلك أن تم ترحيل ما يزيد على 450,000 طفل من المدن تاركين آباءهم إلى مصير مجهول.

نسخة أيام الحرب من لعبة «العائلات السعيدة»

وسائل التسلية أثناء الغارات الخاطفة

خلال سنوات الحرب، تم إنتاج العديد من الألعاب ذات الأفكار الرئيسية كأوراق اللعب هذه التى تدور حول «الجلاء». كانت أوراق اللعب طريقة شائعة جدًا لتضييع الوقت أثناء الساعات الطويلة التى كان يمضيها الناس داخل مخابئ الغارات الجوية.

كل الأطفال الذين تم ترحيلهم كانوا يرتدون شارات تشير إلى المكان المقصود

هؤلاء الأطفال فى انتظار المواصلات التى ستنقلهم لبيتهم الجديد بالريف

كان يسمح للأطفال الذين تم ترحيلهم بأخذ لعبة مفضلة معهم

المرحلون

طوال فترة الحرب، فارق العديد من الأطفال عائلاتهم. فأثناء الغارات الخاطفة ذهب الآلاف من الأطفال البريطانيين للعيش مع أسر بديلة فى الريف أو حتى خارج البلاد. وبينما استمتع بعض الأطفال بحياتهم الجديدة شعر الكثير منهم بالحنين إلى الوطن.

قناع «ميكى ماوس» الواقى من الغاز

أقنعـة مبتكـرة

تم توزيع أقنعة «ميكى ماوس» الملونة الواقية من الغاز على الأطفال البريطانيين القلقين لجعلها أكثر متعة عند ارتدائها. وتم تلقين الأطفال بالمدارس أن يحملوا أقنعتهم معهم فى كل الأوقات، كما تم تعليمهم كيفية وضعها بشكل سريع.

الصراع على جزيرة جوادالكانال

تعرضت حاملة الطائرات الأمريكية هورنت Hornet لوابل من النيران الثقيلة أطلقتها الطائرات اليابانية أثناء معركة سانتا كروز فى أكتوبر عام 1942. وكانت تلك المعركة البحرية واحدة ضمن الكثير من المعارك التى دارت فى جوادالكانال (إحدى جزر سليمان شرق غينيا الجديدة) حيث دار الصراع بين القوات اليابانية والأمريكية للسيطرة على تلك القاعدة الاستراتيجية. وانتهى الأمر بأن قامت الولايات المتحدة بإخراج اليابانيين من الجزيرة فى فبراير عام 1943. إلا أن المقاومة اليابانية الضارية أظهرت مدى استعداد اليابانيين للدفاع عن الأراضى التى كانوا قد استولوا عليها مؤخرًا.

مهام انتحارية

عندما احتدمت معركة الفلبين فى أكتوبر من عام 1944، قام اليابانيون، فى إجراء يعكس حالة من اليأس، باستخدام سلاح مروع. حيث قامت وحدة خاصة من طيارى قاذفات القنابل المتطوعين أطلق عليهم اسم الانتحاريين أو الكاميكاز Kamikazes بقيادة الطائرات المحملة بالمتفجرات لتفجيرها على متن السفن الحربية الأمريكية. ولم يحدث قط أن كان هناك نقص فى الانتحاريين (الكاميكاز) فقد قام 700 منهم بمهاجمة الأسطول الأمريكى فى أوكيناوا فى 6 إبريل من عام 1945.

آلات السدس الخاصة بالبحرية اليابانية

كانت آلات السدس ذات ضرورة خاصة للبحرية اليابانية للإبحار عبر المحيط الهادئ الشاسع. وكانت البحرية اليابانية هى ثالث أكبر بحرية فى العالم بعد البحرية البريطانية والبحرية الأمريكية، وكانت تمتلك 10 من حاملات الطائرات و12 سفينة حربية كبيرة و36 طوافة وما يزيد على 100 مدمرة بالإضافة إلى قوة جوية بحرية قوية.

آلة السدس الخاصة بالبحرية اليابانية لحساب خطوط العرض (المسافة شمالاً أو جنوبًا)

أحد طيارى الكاميكاز يربط عصابة الرأس هاتشيماكى حول رأسه

الأقنعة الطائرة

كان الطيارون اليابانيون يرتدون أقنعة جلدية لحماية وجوههم أثناء الطيران. وقد أظهرتهم تلك الأقنعة بشكل أقوى وأعنف مما كانت تخبر به سمعتهم الحربية. ولم يقع الكثير من الطيارين فى أسر قوات الحلفاء؛ حيث كان معظمهم يفضل أن يقوم بقتل نفسه عن الاستسلام.

الطيار الانتحارى (الكاميكاز)

تطوع الطيارون اليابانيون للالتحاق بالمهام الانتحارية على الرغم من علمهم بأن ذلك يعنى الموت المحقق. وكلمة كاميكاز تعنى (الرياح الإلهية)، وقد اعتبر بعض الطيارين أنه لمَجدٌ أن يموتوا من أجل الإمبراطور، وكان البعض الآخر متأثرًا بالتعاليم العسكرية اليابانية التى تحض على التضحية بالنفس. وكانوا يرتدون عصابة الرأس هاتشيماكى hachimaki الخاصة بمحاربى الساموراى اليابانيين إبان القرون الوسطى.

معركة من أجل المحيط الهادئ

بعد هجومها المفاجئ على بيرل هاربر فى ديسمبر عام 1941، اندفعت اليابان عبر جنوب شرق آسيا وجزر المحيط الهادئ. وبحلول مايو من عام 1942، كانت اليابان قد اجتاحت كلاً من بورما، والمالايا (ماليزيا الآن)، وجزر الهند الشرقية الهولندية (إندونيسيا الآن)، وسنغافورة، والفلبين، وكانت تتقدم بجزيرة تلو الجزيرة عبر المحيط الهادئ، وجنوبًا نحو أستراليا، وشرقًا نحو الولايات المتحدة. وكان الهدف من وراء ذلك بناء إمبراطورية اقتصادية كبيرة يمكن لليابان من خلالها أن تضمن الحصول على إمدادات النفط والمواد الخام الأخرى الضرورية لبناء قوة عسكرية. وبدت اليابان قوة لا تقهر، حتى قامت المعركتان البحريتان الكبيرتان - فى بحر الكورال فى مايو عام 1942، وفى ميدواى (فى وسط المحيط الهادئ) فى يونيو عام 1942 - بإيقاف ذلك التقدم. ومع ذلك، كان تحويل مجرى الأحداث ضد اليابان يمثل معركة طويلة ومكلفة بالنسبة للقوات الأمريكية، وعانى الجانبان من الخسائر الفادحة.

علم الصلوات اليابانى

حمل كل الجنود اليابانيين أعلام الصلوات معهم فى أرض المعركة. حيث قام أصدقاؤهم وأقاربهم بكتابة الصلوات والأدعية على خلفية العلم اليابانى البيضاء. ولم يكتبوا أبدًا على قرص الشمس حيث كانوا يعتبرونه مقدسًا. وكان بعض الجنود يرتدون تلك الأعلام حول رءوسهم بينما حملها آخرون فى جيوبهم.

حاملة الطائرات

قاذفة الطوربيدات دوجلاس ديفاستاتور Douglas Devastotor تستعد للإقلاع من على متن حاملة الطائرات الأمريكية إنتربرايز Enterprise فى أثناء معركة ميدواى. واستخدمت الولايات المتحدة قاذفات Devastator القديمة وثقيلة الحركة على متن حاملات الطائرات. ولم تثبت تلك القاذفات الجدارة الكافية مقارنة بالطائرات المقاتلة اليابانية طراز ميتسوبيشى Mitsubishi A6M Zero والتى أسقطت جميع القاذفات التى كانت على متن حاملة الطائرات إنتربرايز Enterprise باستثناء أربع فقط. ومع ذلك، فقد تجرع اليابانيون كأس الهزيمة فى معركة ميدواى.

بحر الكورال

طائرة يابانية محطمة تطفو على سطح بحر الكورال (شمال شرق أستراليا). حاول اليابانيون السيطرة على القواعد العسكرية بالجزر لاستخدامها فى الهجمات الجوية على أستراليا، إلا أن الأسطول الأمريكى أوقف تقدم اليابانيين جنوبًا فى مايو من عام 1942. ومعركة بحر الكورال كانت أول معركة بحرية يتم إدارتها بواسطة الطائرات التى كانت تقلع من على متن حاملات الطائرات حيث لم تلتقِ الأساطيل قط فى تلك المعركة.

خط سكك حديد تايلاند ـ بورما

فى الفترة بين عامى 1942 وحتى 1943 استخدم اليابانيون الجرارات التي تعمل بالديزل والتي كان بإمكانها السير على خطوط السكة الحديد أو في الطرق العادية. وبواسطتها، قام اليابانيون ببناء خط سكة حديد يربط بين تايلاند وبورما التي كانوا قد قاموا بغزوها مؤخرًا. واعتزم اليابانيون استخدامها لنقل الجنود والمؤن والإمدادات بشكل سريع عبر إمبراطوريتهم الواسعة بجنوب شرق آسيا.

أنقذوا من المجاعة

هؤلاء الهولنديون الذين تم إطلاق سراحهم من أحد معسكرات أسرى الحرب اليابانية في إندونيسيا عام 1945 هم بعض الذين حالفهم الحظ، فمع حلول عام 1944 توفي داخل المعسكرات حوالى ربع الأسرى الذين وقعوا في قبضة اليابانيين والبالغ عددهم 103 آلاف من الجنود الأستراليين والأمريكيين والبريطانيين والهولنديين؛ حيث عمل حوالى 12,000 منهم بخط سكك حديد تايلاند – بورما. وكانت معاناة الأسرى الآسيويين أسوأ من ذلك حيث توفى ما لا يقل عن 100,000 شخص أثناء بنائهم خط السكة الحديد فقط.

هجوم على الجسر

امتد خط سكك حديد تايلاند – بورما والبالغ طوله 415 كم (258 ميلاً) عبر الأدغال، والجبال، وبجانب نهر كواى نوى. وكانت جسور السكك الحديدية، مثل هذا الجسر بالصورة أعلاه، يتم تصميمها وبناؤها بواسطة أسرى الحرب. وكانت الطائرات البريطانية، التي تنطلق من الهند، تقوم بقصف تلك الجسور بشكل منتظم على أمل تدمير خط السكة الحديد وإيقاف مخططات اليابانيين.

نصب تذكاري أمريكي يظهر فيه جنود البحرية وهم يرفعون العلم على جبل سوراباتشي بجزيرة إيوا چيما

رفع العلم على إيوا چيما

فى فبراير من عام 1945، قام جنود البحرية الأمريكية باقتحام إيوا چيما، وهي جزيرة صغيرة جنوب اليابان. وقد دافع اليابانيون عن الجزيرة حتى النهاية ومن بين 21,000 جندى لم يقع في الأسر سوى 216 فقط بينما توفى الآخرون أثناء القتال. وبعد أن تكبدت الولايات المتحدة الخسائر الفادحة في إيوا چيما وأوكيناوا، بدأت في قصف المدن اليابانية الرئيسية. وفيما بعد، قامت بإلقاء قنبلتين ذريتين على مدينتى هيروشيما وناجازاكى.

نظارة ومشط مبتكران

وقعوا فى الأسر اليابانى

اضطر أسرى الحرب الذين وقعوا فى قبضة اليابانيين لصنع أغراضهم اليومية الضرورية بأنفسهم فقد كانوا يحصلون على القليل من المؤن من الآسرين. لم يتعامل اليابانيون مع أسرى الحرب بأى احترام وكانوا يسخرون الكثير منهم حتى يلقوا حتفهم فى بناء السكك الحديدية والطرق والجسور.

اليابان فى الحرب

مدفع أسترالى نصف آلى

الدفاع عن أستراليا

اشتبكت القوات الأسترالية بشكل مكثف فى الحرب ضد اليابان. وكان ذلك بسبب التهديد المباشر الذى واجهته بلادهم أثناء التوسع اليابانى فى جنوب شرق آسيا. وقد لعبت أستراليا دورًا هامًا فى منع اليابانيين من احتلال بابوا غينيا الجديدة فى عام 1942 كما حاربت بجانب القوات الأمريكية لتحرير غينيا الجديدة والجزر الأخرى.

خلال الحرب، كانت الإمبراطورية اليابانية تحارب فى ثلاث جبهات. ففى الشمال، كانت الجيوش الصينية تحارب من أجل تخليص بلادهم من المحتلين اليابانيين. وفى الجنوب والشرق، كانت قوات الولايات المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا تنتقل من جزيرة إلى أخرى عبر المحيط الهادئ لطرد القوات اليابانية وتأسيس قواعد جوية وبحرية قريبة من اليابان. أما فى الجنوب الغربى استمرت «الحرب المنسية» فى غابات بورما؛ حيث حارب الجيش البريطانى والشينديت Chindits (وحدة بريطانية بورمية مقاتلة) بقيادة الماجور جنرال أورد وينجيت ضد الجيش اليابانى من أجل تحرير بورما. وفى كل تلك المعارك، حارب الجنود اليابانيون حتى الموت، جاعلين من اليابانيين عدوًا مرعبًا.

راية القوات الحربية والبحرية فى اليابان

حصص طعام تكفى لأربع وعشرين ساعة

تم توزيع عبوات الطعام، كتلك التى تبدو فى الصورة، على القوات البريطانية التى كانت تحارب فى المحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا. وعلى الرغم من أن الطعام لم يكن طيب المذاق، فإن العبوة كانت تمد الرجل الواحد بالغذاء الكافى طوال اليوم.

جندى يابانى يحمل العلم المعروف باسم، الشمس المشرقة

مقاتلون مخلصون

أطاع ما يزيد على مليون وسبعمائة ألف جندى يابانى قانون الجنود لعام 1942 والذى أُعِدَّ على أساس قانون البوشيدو القديم Bushido (المحارب) الخاص بمحاربى الساموراى. ونص القانون على ضرورة أن يكون الجندى شديد الإخلاص للإمبراطور وأنه من الأولى لهم أن يموتوا عن أن يواجهوا عار الأسر. ونتيجة لذلك، كثيرًا ما كان الجنود اليابانيون مقاتلين شرسين كل همهم تحقيق النصر مهما كان الثمن.

تحرير بورما

دارت معركة بورما الحاسمة فى الطريق بين مدينتى كوهيما وإمفال على الحدود الهندية. حيث اتخذ البريطانيون من إمفال قاعدة لإعادة التجمع وإعادة التسلح عقب قيام اليابانيين بطردهم من بورما فى مايو عام 1942. وكان اليابانيون قد قرروا البدء بالهجوم وقاموا بغزو الهند فى مارس من عام 1944، إلا أن القوات البريطانية والهندية (يسارًا) تصدوا لهم وهزموا قوة يابانية كانت تشمل 80 ألف جندى. وأدى ذلك إلى فتح الطريق أمام تحرير بورما نفسها، الأمر الذى تحقق فى مايو عام 1945.

هاتف ميدانى خاص بالجيش الأمريكى

الاتصالات المحمولة

كانت قوات الحلفاء والجنود اليابانيون يستخدمون الهواتف الميدانية للاتصال بقادتهم وبالوحدات التابعين لها. فمع سرعة التقدم اليابانى فى جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ كان الجنود فى حاجة لوسائل اتصالات فعالة لإخبار القيادة بمدى التقدم الذى أحرزوه وما لديهم من معلومات حول العدو.

«لقد أطبقنا جميعا بأيدينا على قبعاتنا،
ونظرنا إلى العلم، ثم قفزنا...
وفى الماء كنا نتدافع فى مجموعات،
بينما كنا نتحرك لأعلى
ولأسفل كالفلّين»،

الملازم بوركهارد فون مولينهايم - ريشبرج
أحد الناجين من البسمارك

البريسكوب وما يحدث بالأعلى

بينما هم يختبئون أسفل سطح الماء مباشرة، كان أعضاء طاقم الغواصات الحربية الألمانية يستخدمون البريسكوب لمراقبة تقدم قوافل الحلفاء. ومن ذلك المكان الآمن نسبيًا كانوا يختارون أهدافهم التى سيقومون بقصفها مستخدمين المدافع والطوربيدات الفتاكة. ومع ذلك، كانت تلك الغواصات الحربية عرضة للاكتشاف بسهولة من الجو عندما كانت تقترب من السطح أو تظهر عليه. وبالفعل قامت طائرات الحلفاء بتدمير العديد من تلك الغواصات.

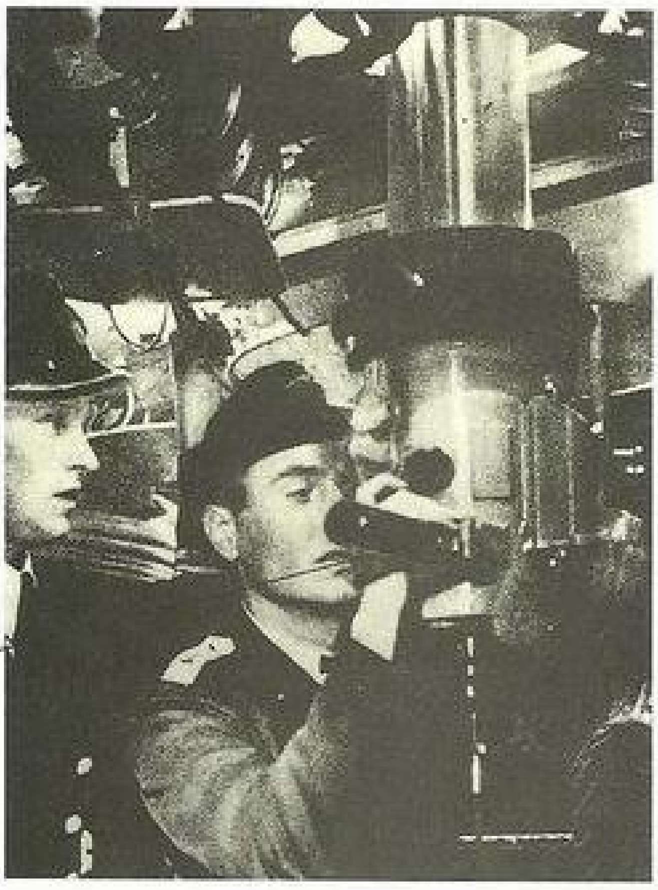

أحد الضباط بغواصة حربية يستخدم البريسكوب لتحديد مكان سفن العدو

مجهزة بـ 88 مدفعا منهم 20 من المدافع بعيدة المدى و68 من المدافع المضادة للطائرات

المدفع مصوب وعلى استعداد لإطلاق النيران على السفن والغواصات الحربية للعدو

أحد البحارة على متن سفينة حربية مصاحبة لقافلة بالمحيط الأطلنطى يراقب طائرات العدو

بريسكوب

تحت الهجوم

كتبت النجاة لثلاثين فقط من أفراد طاقم هذه الغواصة الحربية الألمانية التى تتخبط بين الأمواج عقب هجوم شنته إحدى السفن البحرية الأمريكية. فتحت الماء، كانت تلك الغواصات الحربية معرضة للهجوم من الشحنات العميقة التى كانت تلقيها طائرات وسفن قوات الحلفاء، وعلى السطح، كانت تواجه خطر الهجوم بالقنابل، والطوربيدات، أو القذائف. أما فى المياه الضحلة فكانت تواجه خطر الألغام. وعلى مدار الحرب لم ينج من بين 39,000 ضابط بالغواصات سوى 11 ألفًا فقط.

كابينة للرؤية

فتحة للجر

رأس حربى

قوافل الأطلنطى

كانت السفن التجارية الفردية المارة بالمحيط الأطلنطى معرضة للهجوم بشكل كبير من الغواصات الحربية الألمانية الكامنة، ونتيجة لذلك، كانت تلك السفن تسافر فى قوافل كبيرة تحت حراسة من السفن الحربية بالإضافة إلى غطاء جوى كلما أمكن. وكانت القوافل تسير وفقًا لسرعة أبطأ سفينة بها، مما جعل عبور الأطلنطى تجربة خطرة أفقدت الكثير من البحارة حياتهم.

معركة المحيط الأطلنطى

خلال الحرب، دارت معركة ضارية بين الحلفاء وألمانيا فى مياه المحيط الأطلنطى الشمالى المتجمدة. فبينما كان البحارة بقوات الحلفاء يواجهون ظروف الطقس القاسية لإحضار المؤن والإمدادات الحيوية من الولايات المتحدة إلى الموانئ البريطانية، كانت الغواصات الحربية والمدمرات الألمانية تقوم بالهجوم كلما سنحت الفرصة لذلك. وكان الأسطول الألمانى صغيرًا مقارنة بحجم أسطول قوات الحلفاء، إلا أن أسطول الغواصات الحربية به كان قادرًا على إلحاق خسائر فادحة. فى البداية كانت الغلبة للغواصات الحربية الألمانية حيث استطاعت إغراق مليونى طن من حمولة سفن الحلفاء فى الأشهر الأربعة الأولى فقط من عام 1941 وما يزيد على 5,4 مليون طن فى عام 1942. ومع ذلك، كان الاستخدام الهائل من قبل قوات الحلفاء لنظام القوافل، ودوريات الطائرات بعيدة المدى، والسفن الحربية المضادة للغواصات سريعة الاستجابة، وأجهزة الرادار المحسنة ـ سببًا فى جعل الغواصات الحربية الألمانية معرضة للهجوم بشكل متزايد. وبحلول منتصف عام 1943، ومع فقدان 95 غواصة حربية خلال ثلاثة أشهر، تغير مجرى الأمور لصالح الحلفاء وأصبح المحيط الأطلنطى مرة أخرى آمنًا للشحن.

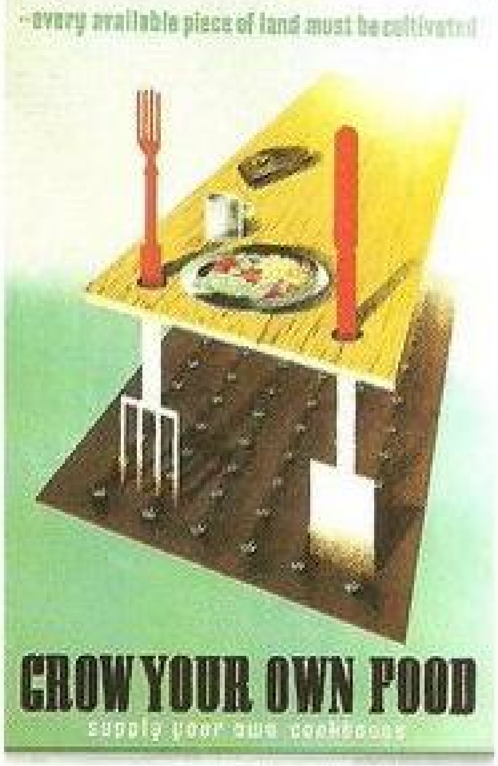

الحفر من أجل النصر

شكلت الحرب عائقًا كبيرًا أمام عمليات الاستيراد الخارجى للطعام. ومن أجل ضمان وجود الإمدادات الكافية من الفواكه والخضراوات، انطلقت فى بريطانيا حملة «الحفر من أجل النصر» لتحث الناس على زراعة ما أمكن من الطعام. فتحولت كل قطعة أرض خصبة، بما فى ذلك الحدائق والمتنزهات، إلى مساحات لزراعة الخضراوات.

إغراق البسمارك Bismarck

كانت البسمارك Bismarck إحدى أضخم السفن الحربية فى الأسطول الألمانى، وادعى الألمان أنها غير قابلة للغرق. وبدأت البسمارك رحلتها من جدينيا فى بحر البلطيق فى الثامن عشر من مايو عام 1941، ثم أبحرت ودارت حول قمة جزيرة أيسلندا، حيث أغرقت البارجة البريطانية HMS Hood، قبل أن يقوم الأسطول البريطانى بإغراقها فى السابع والعشرين من مايو، ولم ينج من الموت سوى 115 من أفراد طاقمها البالغ عددهم 2222 جنديًا.

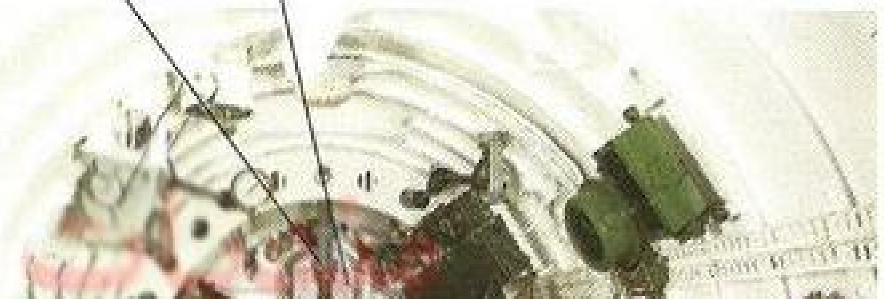

داخل الغواصة الصغيرة

قامت الغواصة البريطانية الصغيرة طراز X-craft ذات الطاقم المكون من أربعة أفراد، بالعديد من العمليات الخاصة أثناء معركة الأطلنطى؛ فباستخدام العبوات الناسفة قامت بالهجوم على البارجة الألمانية تيربيتز Tirpitz على ساحل النرويج فى سبتمبر عام 1943 ونجحت فى شل حركتها. حيث شكلت تيربيتز خطرًا كامنًا وتهديدًا كبيرًا للقوافل المتجهة شمالاً من بريطانيا إلى روسيا.

البيبر Biber

قامت الغواصات الألمانية بيبر Biber المزودة بطوربيدين بالعديد من المهام فى هولندا وعند الساحل الشمالى لفرنسا بين عامى 1944 و1945، وألحقت الخسائر الفادحة بسفن الحلفاء التجارية والسفن العابرة للقنال والتى كانت توفر الإمدادات للقوات الغازية فى أوروبا الغربية.

سلاح الفرسان بالجيش الأحمر

كانت قوات المشاة فى الجيش الأحمر تدعمها فرق من سلاح الفرسان حيث كانت باستطاعتها التقدم سريعًا إلى الصفوف الأمامية. واستخدم كلا الجانبين الخيول لجر أسلحة المدفعية والعربات المحملة بالمؤن والإمدادات. ومع ذلك، كان هناك عائق أمام استخدام الخيول فى الشتاء، حيث كانت أقدامها تغوص فى الوحل أو الجليد.

فرسان الجيش الأحمر يلوحون بالسيوف أثناء إحدى الهجمات فى الجليد

الجنود الألمان يعانون من الشتاء السوفييتى القارس

الخسائر

فى نهاية معركة ستالينجراد تم أسر ما يقرب من 91,000 جندى ألمانى. فقد أسفر القتال عن أعداد مروعة من الخسائر ما بين قتيل وجريح، حيث خسر كل من الجانبين حوالى 500,000 جندى. كما فقد ما يقدر بمليونى مواطن فى ستالينجراد حياتهم. وكان من المدهش أن تكتب النجاة لحوالى 10,000 من المدنيين كانوا بالمدينة خلال المعركة.

بعد عام 1943، تم تسليح الدبابة T-34 بمدفع عيار 85 مم (3,3 بوصة)

الدبابة الأكثر تفوقًا

كانت الدبابة السوفييتية T-34، والتى صممت عام 1939، هى الدعامة الأساسية لوحدات المدرعات بالجيش الأحمر. حيث تم بناء ما يصل مجموعه إلى 39,698 دبابة بين عامى 1941 و1945. وتكون طاقم تلك الدبابة من خمسة أفراد وهم القائد، واثنان من المدفعين، وجندى مسئول عن تحميل القذائف، وسائق. ومع ذلك، كان الوضع داخل الدبابة خانقًا جدًا. وكانت الدبابة بسرعتها التى تصل أقصاها إلى 51كم/ساعة (32 ميلاً/ساعة) يمكن أن تغطى مساحة 400كم (250ميلاً) دون الحاجة إلى إعادة تزويدها بالوقود. ولم تكن الدبابات الألمانية بطء سرعتها وقصر مداها جديرة بالمقارنة مع دبابات T-34 القاهرة.

يصل الوزن الكلى للدبابة إلى 32,514 كجم (32 طنًا)

مدفع مثبت فى برج دوار

محرك الديزل للدبابة T-34 يعمل بشكل جيد فى البرد القارس

يعد جنزير الدبابة العريض مثاليًا للسير على الأرض اللينة غير المستوية

أحذية من القش كان الحراس الألمان يرتدونها فى الاتحاد السوفييتى

عضة الصقيع

قام الجنود الألمان المحاربون فى الاتحاد السوفييتى بتصميم أحذية مصنوعة من القش للسير على الجليد فى محاولة يائسة لإبقاء أقدامهم دافئة وجافة. وقد عانى الكثيرون من عضة الصقيع خلال الشتاء الروسى القارس. حيث كانت ملابسهم العادية غير ملائمة بالإضافة لأحذيتهم الجلدية الصلبة التى كانت ضيقة جدًا ولا تسمح لهم بارتداء طبقات متعددة من الجوارب بالإضافة لكونها مسامية بشكل لا يحمى من الرطوبة.

الطريق إلى ستالينجراد

شارة هجوم الدبابات البرونزية الألمانية

قامت ألمانيا بغزو الاتحاد السوفييتي في عام 1941. وتقدمت في ثلاثة اتجاهات؛ شمالاً باتجاه لينينجراد، وشرقًا باتجاه موسكو، وجنوبًا نحو حقول القمح وحقول النفط بأوكرانيا والقوقاز. ومن أجل تحقيق النجاح في الجنوب، كان على الألمان الاستيلاء على ستالينجراد الواقعة على نهر الفولجا. وبالنسبة لهتلر، كان لتلك المدينة أهمية كبيرة نظرًا لتسميتها على اسم الزعيم السوفييتي، ستالين. ولنفس الأسباب، عقد ستالين العزم على عدم التفريط في المدينة. كانت معركة ستالينجراد معركة ضارية وكبّدت الجانبين خسائر فادحة. وكان الدمار النهائي الذي لحق بالجيش الألماني واستسلامه في أوائل عام 1943، نقطة تحوُّل في الحرب. ولم يعد الجيش الألماني الجيش الذي لا يهزم.

في الجليد

اشتدت الحرب بين الجانبين في الاتحاد السوفييتي بحلول الشتاء. حيث انخفضت درجات الحرارة لتصبح تحت الصفر، وكان الألمان غير مهيئين وغير مستعدين للبرد القارس بينما كان الروس معتادين على درجات الحرارة تلك، بالإضافة إلى ما كانوا يرتدونه من سترات بيضاء مموهة وسترات داخلية محشوة وقبعات من الفرو وأحذية من اللباد.

أسلحة الجيش الأحمر

تم توزيع آلاف الرشاشات نصف الآلية، مثل هذا الرشاش طراز PPSh-1941 على الجيش الأحمر أثناء الحرب. حيث كان يتم إنتاج تلك الأسلحة بثمن رخيص وبشكل سريع للاستخدام أثناء القتال المتلاحم.

قنابل يدوية

استخدم السوفييت القنابل اليدوية لإيقاف تقدم العدو داخل ستالينجراد. وفي بعض الأحيان كان الجنود المصابون يقومون بشد المسامير بأسنانهم قبل قذف القنابل.

إصدار للجميع

كان المسدس النصف آلي طراز Tokarev TT33 عيار 7,62 مم (0,3 بوصة) هو السلاح الذي استخدمه الضباط والطيارون وطواقم دبابات السوفييت، حيث كان يجب تزويد الطاقم ببعض وسائل الدفاع إذا ما حدث عُطل للدبابة.

معركة ستالينجراد

بدأت معركة ستالينجراد في أغسطس عام 1942. حيث قام الجيش السادس الألماني بمهاجمة المدينة من الناحية الغربية دافعًا المدافعين عن المدينة باتجاه خط رفيع من المساكن والمصانع بمحاذاة نهر الفولجا. ثم قام السوفييت بهجوم مضاد في التاسع عشر من نوفمبر، وسريعًا ما تمكنوا من محاصرة الجيش السادس. حاول الألمان إنقاذ جيشهم المحاصر إلا أنهم أجبروا على الاستسلام في الثاني من فبراير عام 1943.

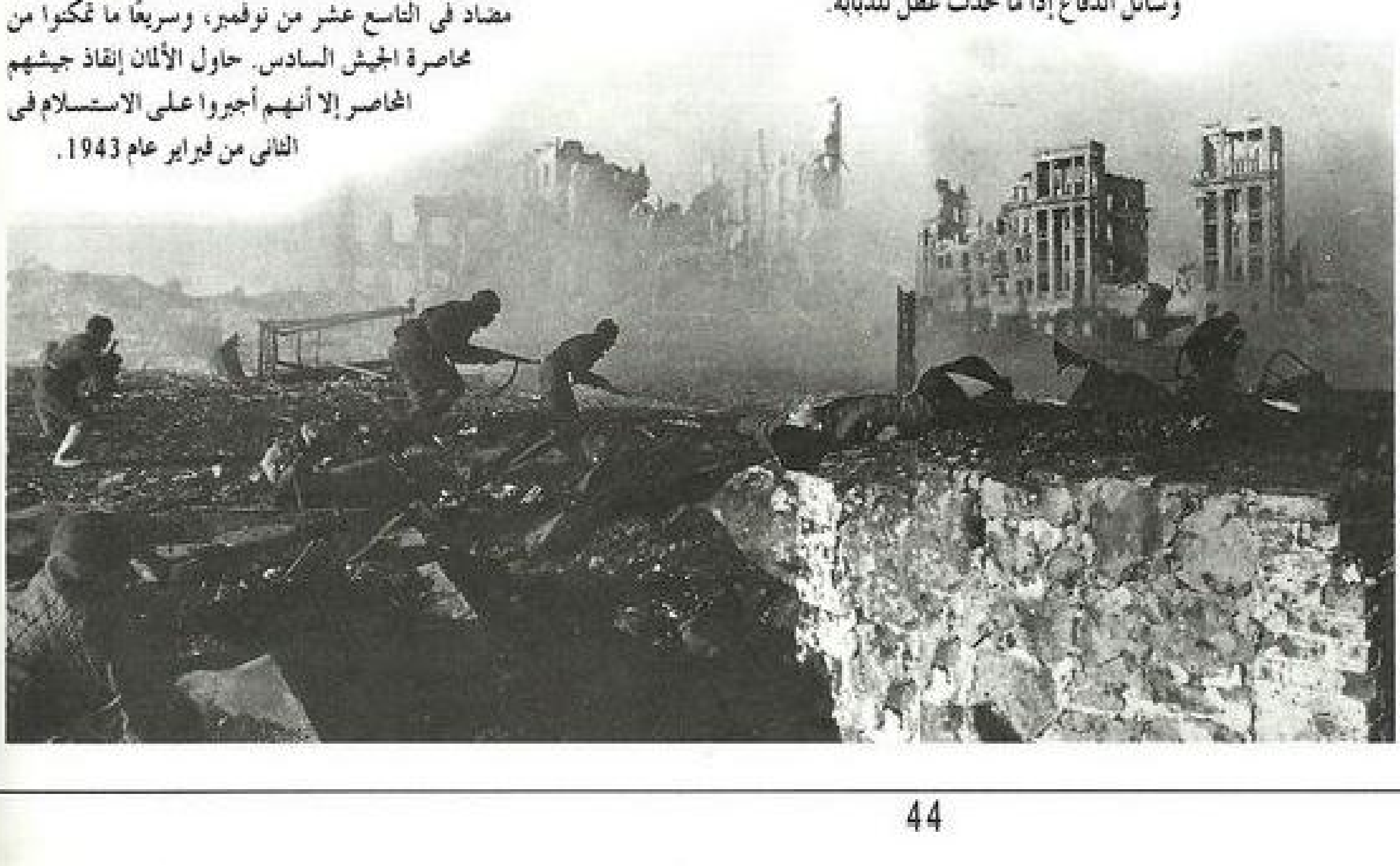

إطلاق النيران

حارب الألمان والسوفييت فوق كل مبنى في ستالينجراد. وفي بعض الأحيان كان الجانبان يحتلون طوابق مختلفة بنفس المبنى. وانتشر التشابك بالأيدي، وكان أي شخص يظهر رأسه على وجه الأرض معرضًا لخطر القتل برصاص القناصة.

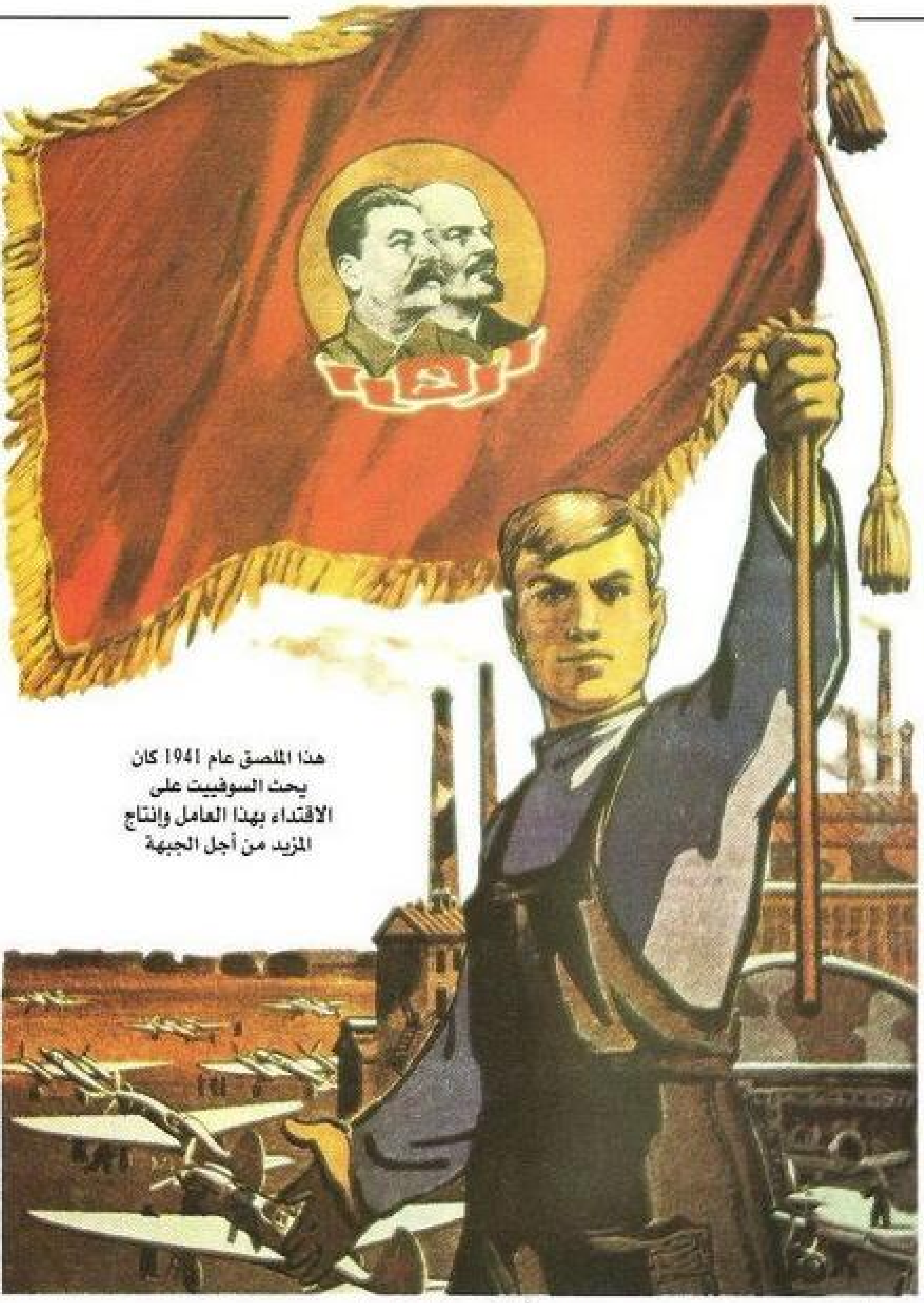

هذا الملصق عام 1941 كان يحث السوفييت على الاقتداء بهذا العامل وإنتاج المزيد من أجل الجبهة

حصاد الخضراوات في ساحة إحدى الكاتدرائيات بلينينجراد

إطعـام المدينـة

أثناء حصار لينينجراد، كان الخطر الأكبر الذي واجه السكان هو البرد والجوع، لذا تم استخدام كل قطعة أرض لزراعة الطعام، كالكرنب والبطاطس، ومع ذلك ظلت حصص الطعام قليلة جدًا أثناء الحصار. وتوفي ما يصل مجمله إلى 630,000 مواطن بسبب الجوع والبرد الشديد.

استخدمت محطة مترو ماياكوفسكي في موسكو كمخبأ من الغارات الجوية

الهجوم على موسكو

في أكتوبر من عام 1941، شن الجنود الألمان هجومًا على مدينة موسكو السوفيتية. واختبأ العديد من المدنيين في محطات المترو بينما حاول الآخرون الفرار. لكن الألمان كانوا يعانون من نفاد المؤن والإمدادات ومن عدم القدرة على التعايش في الشتاء السوفيتي القارس. وفي ديسمبر عام 1941، قام الروس بهجوم مضاد مما جعل الألمان يسحبون قواتهم وبذلك تم إنقاذ العاصمة السوفيتية.

أنتـج المزيـد

على الرغم من صورة الرجل القوية بهذا الملصق، فإنه مع نهاية الحرب، شكلت النساء أكثر من نصف القوة العاملة السوفيتية. ولعب المدنيون السوفييت دورًا كبيرًا في هزيمة هتلر، حيث بذلوا قصارى جهدهم في المصانع لزيادة إنتاج الأسلحة والمعدات اللازمة للحرب.

القناصـة

يعد قناصة الجيش الأحمر أحد أبطال الحرب حيث كانوا يقتلون الأعداء واحدًا تلو الآخر. وتحولت الأعمال البطولية لقناصة ستالينجراد إلى قصص أسطورية. وكان القناص الذي يتمكن من قتل 40 جنديًا يمنح لقب «القناص النبيل».

بندقية قناص سوفيتي

كوكتيل مولوتوف

أثناء الحرب الفنلندية الروسية، قام الجنود الفنلنديون بقذف قنابل حارقة محلية الصنع على الدبابات الروسية، وأطلقوا على تلك القنابل اسم «كوكتيل مولوتوف» نسبة إلى السياسي السوفيتي فيتشسلاف مولوتوف (1890–1986) الذي اعتبروه المسئول الأكبر عن الحرب.

مصوباب

واقي لليد من الخشب

البندقية الفنلندية المضادة للدبابات Larhi L39 عيار 20 مم (0,8 بوصة)

مسند خشبي للوجنة

وسادة مطاطية للحماية من الارتداد

الحـرب الفنلندية الروسية

بعد أن قامت ألمانيا بغزو بولندا عام 1939، حاول الاتحاد السوفيتي تأمين حدوده الغربية، فقام الجيش السوفيتي بغزو فنلندا، الجارة الغربية لروسيا، وحارب الفنلنديون ببسالة وشجاعة كبيرة، إلا أنهم أجبروا في مارس من عام 1940 على القبول بمعاهدة سلام وخسارة أراضيهم. وقد خسر الروس ما يزيد على 80,000 جندي أمام خسارة فنلندية لم تتجاوز 25,000 جندي فقط مما أظهر ضعف الجيش الأحمر.

داخل الاتحاد السوفيتي

كان للحرب تأثير هائل على الاتحاد السوفيتي، فعلى الرغم من قضاء عامين فى فترة الاستعداد للحرب، فإن المعاناة الهائلة التى مُنى بها الشعب لم يكن من الممكن الاستعداد لها بأى حال. فمن أجل حماية المصانع من الهجوم، تم نقل ما يبلغ مجموعه 1500 مصنع مئات الكيلومترات شرقًا عبر جبال الأورال وانتقل معها 6 ملايين عامل. كما وقع الملايين فى قبضة الألمان حيث عانى الكثير منهم من الاستعباد، وفقد الكثير حياتهم أثناء العمل فى معسكرات الاعتقال. وعلى الرغم من وفاة 20 مليون سوفييتى فقد تكاتف المدنيون من أجل إنقاذ البلاد وبذلوا قصارى جهدهم لتحقيق النصر. وعرفت الحرب بعد ذلك بـ «الحرب الوطنية العظمى».

جنود المقاومة

كانت الإعلانات الملصقة تحث الشعب السوفييتى الموجود بالأراضى المحتلة من قبل ألمانيا على الانضمام لجماعات المقاومة الوطنية و«هزيمة العدو بلا رحمة»، حيث كان أعضاء جماعات المقاومة الوطنية من سكان الغابات ينصبون الكمائن للألمان ويقومون بمهاجمة مواقع القيادة وخطوط الاتصالات.

الماء.. الماء فى كل مكان

أثناء شتاء 1941 فى روسيا، انخفضت درجات الحرارة فى لينتجراد لتصل إلى 40 درجة مئوية تحت الصفر (40 درجة فهرنهايت تحت الصفر)، فنفد الطعام وتجمد مخزون المياه، واضطر الناس لجمع الثلج والجليد لإذابته، ويتذكر أحد السكان المحليين ذلك قائلاً: «لم نستطع أن نستحم لأننا لم نملك القوة الكافية سوى لإحضار المياه من أجل الشرب».

الراية الحمراء

النجمة الحمراء

جوائز الجيش الأحمر

كانت الميداليات الرئيسية التى منحت للجنود السوفييت هى ميدالية «بطل الاتحاد السوفييتى» ونوطى «الراية الحمراء» و«النجمة الحمراء». وقد أدخل ستالين نوطى «كوتوزوف» و«سوفوروف» اللذين تمت تسميتهما نسبة إلى المارشالين اللذين حاربا فى القرن التاسع عشر ضد الغزو البولندى والتركى والغزو الفرنسى بقيادة نابليون.

حصار لينتجراد

كان حصار المدينة السوفييتية لينتجراد هو أطول حصار شهدته الحرب. حيث قام الجنود الألمان يدعمهم جنود فنلنديون بحصار المدينة فى سبتمبر من عام 1941. وقد اشتركت فنلندا فى الحرب وانضمت إلى جانب ألمانيا كى تثأر لهزيمتها على أيدى السوفييت فى العام السابق. وقد قام الألمان بإسقاط ما يزيد على 100 ألف قنبلة و200 ألف قذيفة على لينتجراد، وعلى الرغم من مقتل 200 ألف مواطن، فقد فشل الألمان فى الاستيلاء على المدينة، وتمكن الجيش الأحمر فى النهاية وبعد حصار دام 890 يومًا من رفع الحصار فى يناير عام 1944.

سكان لينتجراد يهجرون منازلهم التى دمرت من جراء القصف النازى

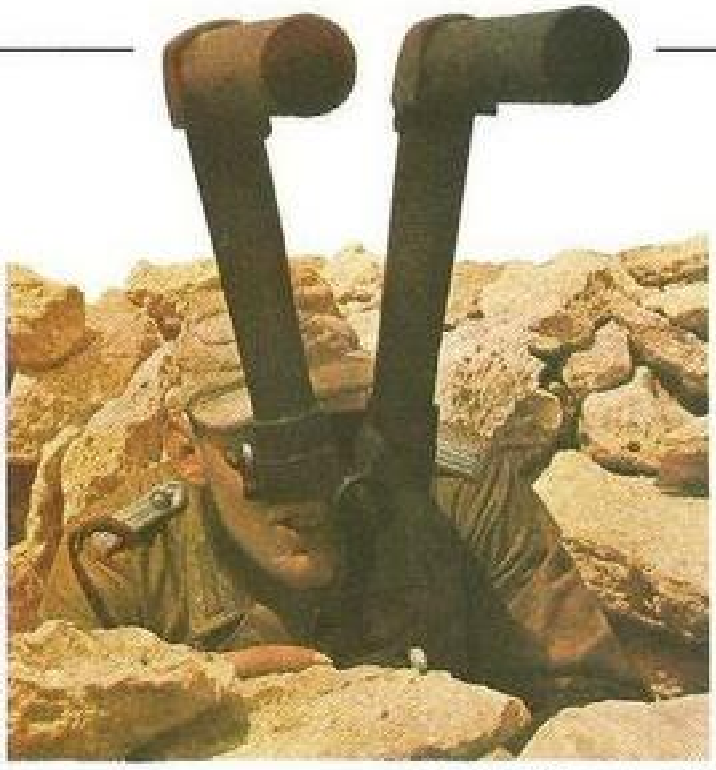

أثناء المراقبة فى ليبيا

تم تشكيل فيلق إفريقيا الألمانى فى عام 1941 لمساعدة الإيطاليين فى شمال إفريقيا. وهنا يظهر أحد أفراده مستخدمًا «نظارة مكبرة على شكل أذنى الحمار» لمراقبة العدو. وعلى الرغم من قيادة رومل لتلك القوة بشكل رائع فإن فيلق إفريقيا الألمانى كان يعتمد على قوافل البحر المتوسط لإمداده بالتعزيزات والمؤن والإمدادات التى قام البريطانيون بمهاجمتها.

غـزو صقليـة

أحضرت قوات الحلفاء العربات والمؤن والإمدادات إلى الشاطئ بعد قيامهم بغزو صقلية فى يوليو عام 1943، فهزيمة الألمان فى شمال إفريقيا مهدت الطريق كى يقوم الحلفاء بغزو أوروبا، ولكنهم كانوا يعتقدون أنهم ليسوا بالقوة الكافية ليخاطروا بشن هجوم مباشر على القوات الألمانية، وبدلاً من ذلك قرروا غزو إيطاليا على أمل إجبارها على الخروج من الحرب.

مساعدة من الكومنولث

كانت بعض قوات الفرسان النيوزيلندية وبعض الوحدات الخاصة الأخرى المحاربة فى شمال إفريقيا ترتدى غطاء الرأس العربى للتلاؤم مع المناخ الحار. وقد انضمت القوات النيوزيلندية، بما فيها كتيبة ماورية (سكان نيوزيلندا الأصليون)، للجيش الثامن البريطانى الذى حقق نجاحًا كبيرًا فى شمال إفريقيا وفى إيطاليا.

الفئران فى مهمة إنقاذ

كان الفيلد مارشال مونتجومرى (1887–1976)، بالأعلى، هو قائد الجيش الثامن البريطانى فى شمال إفريقيا. وأدى اهتمام مونتى بالتفاصيل وبالروح المعنوية للجنود لانتصار جيشه فى العلمين. ولقب جنود الفرقة المدرعة السابعة، وهى وحدة تابعة للجيش، باسم فئران الصحراء.

دبابـة مونتـى

كان لمونتجومرى، انظر بالأعلى، دبابة خاصة، وهى دبابة أمريكية من طراز US Grant M3A3 وكان يستخدمها فى مراقبة المواقع قبل القتال فى شمال إفريقيا ثم أثناء غزو صقلية وإيطاليا. ولعبت دبابات مماثلة دورًا هامًّا فى هزيمة جيش رومل.

حـــرب الصحـــراء

فى يونيو من عام 1940، اشتركت إيطاليا بقيادة موسولينى فى الحرب وانضمت إلى جانب ألمانيا، ثم قامت فى سبتمبر من نفس العام بغزو مصر عن طريق مستعمراتها فى ليبيا. وخلال شهور، تمكن الجيش البريطانى من سحق الإيطاليين وأسر 130,000 جندى. وانزعجت ألمانيا وأصابها الخوف إثر سقوط حليفتها إيطاليا، فبدأت فى إرسال قواتها إلى شمال إفريقيا فى فبراير عام 1941. ودارت الحرب عبر الصحراء، لمدة عامين تقريبًا، حتى حقق الجيش الثامن البريطانى نصرًا ساحقًا على فيلق إفريقيا الألمانى Afrika Korps فى العلمين فى نوفمبر من عام 1942. وفى نفس الشهر، نزلت القوات الأمريكية والبريطانية فى الجزائر والمغرب وتقدموا شرقًا لمحاصرة الألمان المتراجعين بالاتجاه الغربى. وبحلول مايو عام 1943، أُجبر فيلق إفريقيا الألمانى وحلفاؤه الإيطاليون على الاستسلام، مما أعطى الفرصة لقوات الحلفاء مرة أخرى للاهتمام بأوروبا.

ثعلب الصحراء الماكر

اشتهر الفيلد مارشال إيرفن روميل الألمانى (1891-1944)، فى أقصى اليسار، قائد فيلق إفريقيا، باسم ثعلب الصحراء؛ وذلك لقدرته البارعة على سرعة تقييم الأوضاع واكتشاف نقاط ضعف العدو. وحظى روميل باحترام الألمان كما حظى باحترام البريطانيين لحسن معاملته للأسرى. وانتحر روميل عام 1944 بعد أن تورط فى مؤامرة لقتل هتلر.

معركة طبرق

كان ميناء طبرق على البحر المتوسط، بشرق ليبيا، مسرحًا لأكثر أحداث حرب الصحراء عنفًا. فقد قام الإيطاليون أولاً باحتلال المدينة، ثم استولى عليها البريطانيون فى أوائل عام 1941، وفى أواخر ذلك العام حاصر الألمان المدينة وتمكنوا من السيطرة عليها فى يونيو من عام 1942. إلا أن البريطانيين تمكنوا من استعادتها مرة أخرى بعد معركة العلمين فى نوفمبر عام 1942.

جنود بريطانيون يتقدمون وسط الرمال فى العلمين

كاشف ألغام بريطانى

لغم ألمانى مضاد للدبابات

معركة العلمين

بحلول أكتوبر عام 1942، وصل فيلق إفريقيا الألمانى إلى منطقة العلمين وكانت مدينة ساحلية هامة حيث كانت مدخلاً لمصر ولقناة السويس (قناة الشحن الدولية الحيوية التى تربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر). وهناك التقى فيلق إفريقيا الألمانى بالجيش الثامن البريطانى، وانتهى الأمر بهزيمته على يد الجيش البريطانى عقب معركة عنيفة استمرت 12 يومًا وشاركت فيها قوات المشاة والدبابات والمدرعات. وكان هذا الانتصار أول الانتصارات الأرضية ذات الشأن التى تحققها القوات البريطانية على القوات الألمانية، كما مثل نقطة تحول فى مسار الحرب.

احذر الألغام

قام كلا الجانبين بزراعة حقول واسعة من الألغام فى منطقة العلمين، وقد أودت بحياة الكثيرين أثناء محاولة الدبابات وقوات المشاة شقّ طريقها فى الصحراء. وعلى الرغم من تفجير العديد من تلك الألغام أثناء الحرب وبعدها فإن عددًا كبيرًا من الألغام التى لم تنفجر بعد مازالت مدفونة هناك.

قوة الحلفاء

كانت الصور المرئية البسيطة هي أكثر وسائل الدعاية فعالية. ويعد هذا الملصق الإعلانى الأمريكي من عام 1943 مثالاً جيداً على ذلك- حيث تظهر فيه دول الحلفاء الأربعة وهى تفصل أجزاء السواستيكا (الصليب المعقوف) النازية. وقامت الرسائل المتواصلة التى تذكّر بأن قوة دول الحلفاء ستتغلب على قوات المحور، بدورٍ كبير في رفع الروح المعنوية حتى في أكثر أيام الحرب سوءاً.

مدمر الساموراى

يمجد هذا الملصق الإعلانى قوة دول المحور بعد أن قامت اليابان بتدمير سفينتين حربيتين بريطانيتين. حيث صورت اليابان فى هيئة محارب ساموراى يقوم بتدمير سفينتى إتش إم إس برنس أوف ويلز الملكية HMS Prince of Wales واتش إم إس ريبلس HMS Repulse اللتين كانتا تدافعان عن سنغافورة ضد الغزو فى ديسمبر عام 1941.

آلهة الحرب الأمريكية

يقول هذا المنشور الصينى والذى تم إصداره فى أوائل عام 1945: «لقد ساعدكم هذا الطيار الأمريكى فى طرد اليابانين من السماء الصينية.... ولكنه يحتاج هو وزملاؤه الصينيون إلى مساعدتكم عندما يجرحون أو يضلون الطريق أو يشعرون بالجوع». وكانت تلك الاستغاثات ضرورية لتعريف القرويين الصينيين بالدول الصديقة.

فيرا لين توقع
بخط يدها للبحارة
الهولنديين

الترفيه عن الجنود

كانت المغنية البريطانية فيرا لين « محبوبة الجنود» واحدة ضمن العديد من المغنين الذين أحيوا الحفلات للجنود من أجل رفع روحهم المعنوية، وكانت الأغانى آنذاك هادئة وعاطفية لتهدئ الأعصاب المحطمة، ولتطمئن الجنود بأنهم سيعودون للوطن قريباً.

الدعاية والروح المعنوية

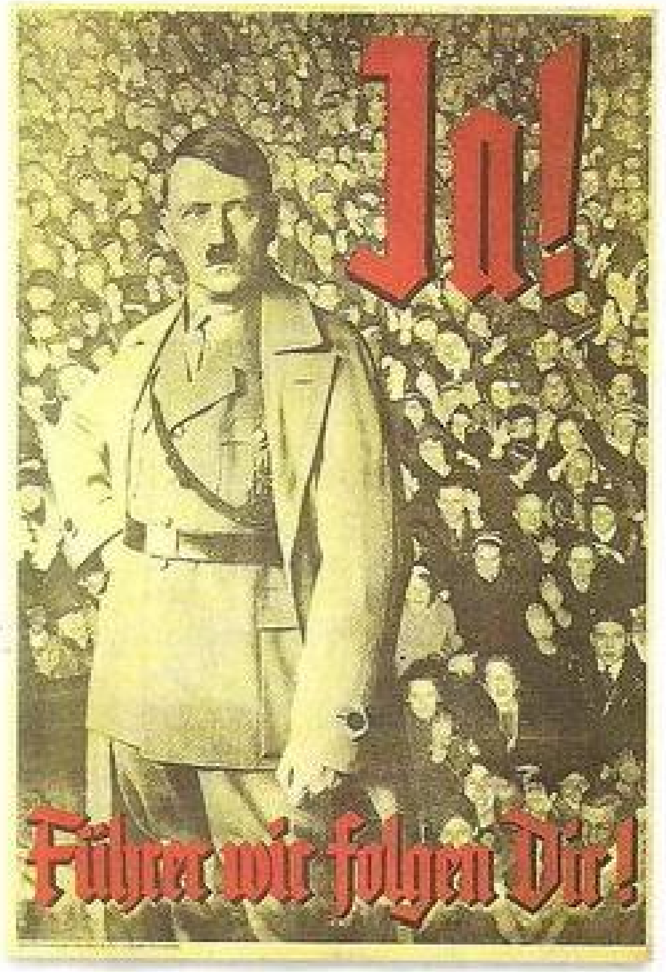

هتلر الزعيم
لعبت الدعاية دورًا كبيرًا فى نجاح هتلر. حيث عملت الكثير والكثير لتعزيز صورته باعتباره الزعيم المثالى لشعبه. فكان كثيرًا ما يُرى محاطًا بالمؤيدين المتيمين به، كما تم تصويره كرجل الدولة العظيم والقائد السياسى البارع الذى سيقود شعبه للسيطرة على العالم.

كانت الدعاية (نشر الأفكار) سلاحًا أساسيًا فى الحرب تمامًا كما كانت الذخيرة، وذلك لحاجة كلا الجانبين، الحلفاء والمحور، إلى إقناع شعوبهم بأهمية الحرب وبأن النصر سيحالفهم. وكان هناك خط رفيع جدًا بين الحقيقة والدعاية، حيث تلاعب كلا الجانبين بالرأى العام من أجل الحفاظ على الروح المعنوية للمواطنين فى البلاد وللجنود المقاتلين خارجها. كما تم استخدام الدعاية أيضًا لتحطيم الروح المعنوية للأعداء. وكان بعض تلك الدعاية فجًا بينما كان البعض الآخر مهذبًا، وكما قال جوزيف جوبلز وزير الدعاية الألمانى: «الحكومة الجيدة لا يمكن أن تحيا بدون الدعاية الجيدة». وتم استخدام جميع الوسائل من الأفلام، والإذاعة (حيث كانت التليفزيونات قليلة أثناء الحرب)، والمنشورات المطبوعة، والإعلانات الملصقة، فى معركة القلوب والعقول. بينما قام المغنون بالتجوال حول العالم من أجل القوات التى أصابها الحنين للوطن.

قصف العدو بالأفكار
تُحمل المنشورات المعادية للنازية على متن طائرات القوات الجوية الملكية البريطانية RAF لإسقاطها فوق فيينا وبراج. قامت قاذفات القنابل البريطانية والأمريكية أثناء الحرب بإسقاط ما يقرب من 6 بلايين منشور على أوروبا المحتلة. كان بعضها يستهدف المدنيين بالبلاد المحتلة لتحذيرهم من التعاون مع الأعداء بينما كان البعض الآخر يخبر الجنود بأن جهودهم عديمة الفائدة ويحثهم على مخالفة الأوامر أو على الاستسلام.

وردة طوكيو
فيما بين عامى 1943–1944 قدمت السيدة إيفا إيكوكو توجورى داكينو، وهى أمريكية لأب وأم يابانيين، برامج إذاعية يومية من طوكيو مدتها 15 دقيقة. وكانت تلك البرامج تبعث على الحنين إلى الوطن، وصممت خصيصًا لإضعاف معنويات الجنود الأمريكيين فى المحيط الهادئ وإشعارهم بالحنين إلى الوطن حتى يفقدوا العزيمة فى القتال. وقد أطلقت إيفا على الجنود اسم «المحاربين الأيتام»، وقد استمتع الجنود بالفعل ببرامجها التى كانت هدفًا للدعاية العكسية. وأطلق الجنود عليها اسم وردة طوكيو. وبعد الحرب، سجنت لمدة عشرة أعوام بتهمة الخيانة.

اطرد البريطانيين
كان البريطانيون هم هدف هذا الكارتون الإيطالى عام 1942. فقد أراد الإيطاليون تحويل البحر المتوسط إلى «بحيرة إيطالية» وحاولوا طرد البريطانيين من شمال إفريقيا. ويظهر الكارتون الألمان وهم يفعلون نفس الشىء فى أوروبا وكذلك اليابانيين فى آسيا. ويتضح بذلك أن قوات المحور الثلاث كان لديها قضية مشتركة.

دراجة بخارية قابلة للطى

تم إنزال الدراجات البخارية القابلة للطى خلف خطوط الأعداء لنقل القوات الجوية التى تم إنزالها. وكان مدى تلك الدراجات يصل إلى 144 كم (90 ميلاً) وكان باستطاعتها السير بسرعة تصل إلى 48 كم / ساعة (30 ميلاً/ ساعة).

الدراجة البخارية البريطانية طراز ويلبايك Welbike

موانئ مالبيرى

علق أحد ضباط البحرية البريطانية قائلاً: «إذا لم نستطع الاستيلاء على أحد الموانئ فلابد أن نأخذ واحدًا معنا». ونتيجة لذلك، تم بناء اثنين من الموانئ العائمة، أو «المالبيرى»، فى بريطانيا وكانت عبارة عن طرق ضخمة مصنوعة من قطع الفولاذ والتى تم جرها عبر القنال الإنجليزى وتم تركيبها على شواطئ «جولد» و«أوماها».

أعمال التفجيرات

كانت قوات الحلفاء، بمجرد وجودها على الشاطئ، تتوغل بالداخل فتواجه القناصة والدبابات والحصون المخبأة بين سياج الأشجار فى نورماندى. وكان التقدم بطيئًا، ولكن مع نهاية شهر يوليو كان لقوات الحلفاء ما يقرب من مليون جندى فى فرنسا. وعندئذ اتجهت القوات شرقًا نحو باريس.

على الشاطئ

كان المنظر على شاطئ «أوماها» فى اليوم التالى للإنزال هو نفس المنظر فى كل الشواطئ الخمسة التى تم غزوها. حيث غمرتها العربات والدبابات والقوات. فبمجرد نزول أول مجموعة من الجنود على الشاطئ كانوا يعملون على تأمين الشاطئ من هجمات العدو بأكبر قدر مستطاع. وبعد ذلك تبدأ السفن فى إنزال كميات هائلة من التجهيزات.

غــزو نــورمــانــدى

في الصباح الباكر من يوم السادس من يونيو عام 1944، يوم «دى داى» D-Day حدث أكبر غزو بحرى فى التاريخ على شواطئ نورماندى بفرنسا. وكانت «عملية السيد الأعلى»، وهو الاسم الذى أطلق على غزو الحلفاء لفرنسا، نتاج سنوات من التخطيط المحكم. حيث تم نقل ما يزيد على 150,000 من الجنود الأمريكان والبريطانيين والكنديين عبر القنال الإنجليزى لتأسيس خمسة رءوس ساحلية. (شواطئ تم الاستيلاء عليها من العدو). وكاد الغزو أن يتأجل بسبب سوء الأحوال الجوية إلا أنه فى النهاية، قام القائد الأعلى لقوات الحلفاء الجنرال دوايت دى. أيزنهاور (1890-1969) باتخاذ القرار الخطير بالانطلاق. وكان الألمان يتوقعون غزوًا من ناحية الشرق وأعدوا وسائل الدفاع هناك. ومع حلول الظلام، كانت الرءوس الساحلية آمنة، وكان عدد الضحايا البالغ 2500 جندى يُعد عددًا ضئيلاً لا يُذكر لعملية بهذا الحجم. وبذلك بدأ تحرير أوروبا الغربية من قبضة الاحتلال الألمانى.

هجوم جوى

لعب جنود المظلات دورًا هامًا فى إنزال نورماندى. ففى الساعات الأولى من يوم الإنزال قام المظليون بالجيش الأمريكى بالنزول إلى شاطئ يوتاه لتأمين المواقع الحيوية. وفى تلك الأثناء، كان المظليون البريطانيون قد نزلوا بشاطئ « السيف» حيث قاموا بتدمير سرية مدفعية ألمانية (موقع أسلحة).

بطاقات بريدية ذكية

قامت استخبارات الحلفاء باستخدام البطاقات البريدية التى تحتوى على صور لنورماندى لتكوين صورة كاملة عن الساحل قبل الغزو. كما استخدمت مصادر أخرى للمعلومات شملت الخرائط والصور الجوية المأخوذة بواسطة طائرات الاستطلاع بالإضافة إلى المعلومات التى حصلوا عليها من الجواسيس.

«سورد» الاسم الكودى لأحد شواطئ الإنزال لغزو نورماندى

شاطئ سورد «السيف»

توضح خريطة الاستخبارات المفصلة لشاطئ سورد «السيف» المعالم الطبيعية والمخاطر التى يمكن أن يتعرض لها الجنود أثناء خوضهم فى المياه للوصول للشاطئ. وكان سورد (هو أحد الشواطئ فى أقصى الشرق) مجاورًا لشواطئ «جونو» و«جولد» والتى نزلت بها القوات البريطانية والكندية. أما القوات الأمريكية فقد نزلت بشواطئ أوماها ويوتاه الغربية.

غزو أوماها

كان شاطئ أوماها هو أكثر مواقع الإنزال الخمسة صعوبة حيث كان محاطًا بالأجراف العالية ولا يوجد به سوى القليل من الطرق الداخلية مما جعله مكانا مثاليًا للدفاع وشديد الصعوبة عند الهجوم. وتكبدت القوات الأمريكية خسارة مالا يقل عن 3000 جندى ما بين مصاب وقتيل ولكنها نجحت فى تأسيس رأس ساحلي بعمق 3 كم (2 ميل) بحلول الظلام.

نسر برونزى

الشعار الوطنى الألمانى

السواستيكا (الصليب المعقوف) محاطة بإكليل من أوراق نباتات البلوط

نسر هتلر

تم تعليق هذا النسر البرونزى الضخم فى مقر هتلر الرسمى فى برلين. وبعد استيلاء الروس عليه، قام أحد ضباط الجيش الأحمر بإعطائه لأحد الجنود البريطانيين فى برلين عام 1946. ومازالت أجنحته تحمل آثار معركة برلين الأخيرة.

امرأتان تُسقطان إحدى اللافتات أمام المقر النازى فى تروى بفرنسا

جندى يجر العلم النازى خلفه بعد تحرير فرنسا

الحرية الفرنسية

بعد تحرير فرنسا، تم نزع السواستيكا النازية (الصليب المعقوف) واستبدال العلم الفرنسى ثلاثى الألوان بها. وقد بدأ تحرير فرنسا فى يوم إنزال نورماندى (6 يونيو عام 1944) وانتهى بتقدم جنود الحلفاء شرقًا نحو ألمانيا فى أوائل عام 1945. وقامت فرنسا الحرة بقيادة الجنرال ديجول بتأسيس حكومة مؤقتة لتسلم السلطة من الألمان.

استئصال شأفة النازية

بعد طرد الحلفاء الألمان من الدول المحتلة، بدأ السكان المحليون فى إزالة كل آثار حكامهم النازيين السابقين. وبينما بدأ الناس فى إعادة بناء بلادهم المحطمة، قاموا باقتلاع وتمزيق اللافتات المكتوبة باللغة الألمانية ومحو الرموز النازية من على المبانى.

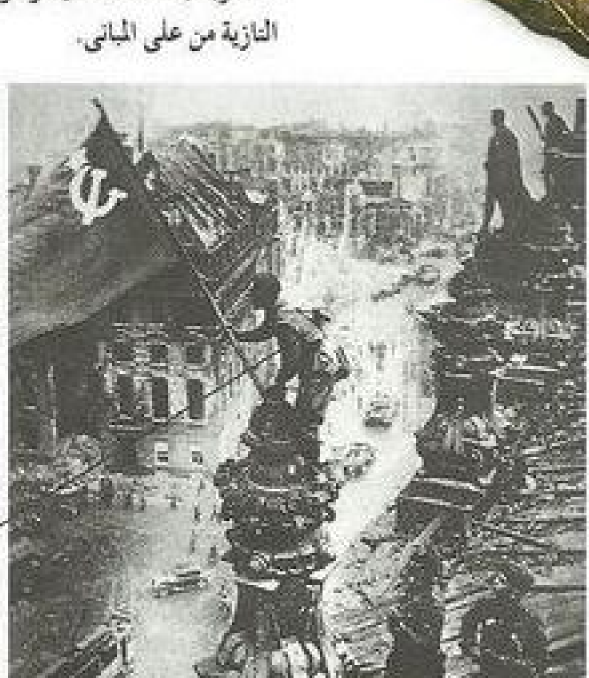

جندى روسى يرفع العلم الأحمر فوق العاصمة الألمانية، برلين

سقوط برلين

فى 2 مايو عام 1945، وبعد يومين من انتحار هتلر، قام جنود سوفييت بتسلق قمة مبنى الرايخ (البرلمان الألمانى) الذى كانوا قد استولوا عليه لرفع العلم الأحمر منتصرين. وتطلب الأمر عامين ونصف العام من القتال المرير لطرد الألمان من مدخل ستالينجراد وحتى ضواحى برلين، العاصمة الألمانية.

التحرير

كانت عملية تحرير أوروبا من الحكم الألماني والإيطالي عملية طويلة الأجل. فمنذ أول هجوم روسي مضاد في ستالينجراد في نوفمبر عام 1942، قام الجيش الأحمر بدفع الألمان ببطء في الاتجاه الشرقي خارج روسيا. ومع ذلك، لم يتم عبور الحدود البولندية حتى يناير عام 1944. كما استمر القتال في البلقان حتى عام 1945. وبالمثل، كان تحرير الحلفاء لإيطاليا من الحكم الفاشي بطيئًا، في حين أن تحرير فرنسا لم يبدأ حتى يونيو عام 1944. وبقيت الدانمارك والنرويج وأجزاء من هولندا والنمسا تحت الحكم النازي حتى الاستسلام الألماني النهائي في مايو من عام 1945. وفي آسيا، ومع نهاية الحرب، لم يُستَرَد سوى الفلبين، ومعظم أراضي بورما، وبعض الجزر من اليابان. وفي كل مكان اضطر السكان المحليون لبدء حياتهم مرة أخرى وسط حطام منازلهم يشاهدون ما يتكبدونه من تكلفة للحرب تزيد كل يوم.

أحدثت إحدى قذائف الشرابنل ثقبا في الجناح

جنود يزحفون فوق حطام الدير بمونت كازينو

تحرير باريس

في السادس والعشرين من أغسطس عام 1944، قام الجنرال شارل ديجول، قائد حركة فرنسا الحرة، بقيادة مسيرة النصر في الشانزلزيه في باريس التي احتلها الألمان منذ 14 يونيو عام 1940. ولكن في 19 أغسطس عام 1944، ثارت المقاومة وبعد ستة أيام اقتحمت المدينة قوات فرنسا الحرة واستسلم القائد الألماني الجنرال شولتيتس.

سقوط مونت كازينو

يظهر المظليون الألمان وهم يحاربون ضد جنود الحلفاء في حطام دير مونت كازينو في إيطاليا، عام 1944. إلا أنه بعد غزو الحلفاء لصقلية وتحريرها في يونيو 1943 أعلنت إيطاليا استسلامها. وفي أكتوبر، غيرت جبهتها وأعلنت الحرب على ألمانيا، حليفتها القديمة. فتدفقت القوات الألمانية داخل إيطاليا، مما أجبر الحلفاء على القتال لشق طريقها عبر البلاد بأكملها.

تحرروا من الفاشية

في يناير من عام 1945، تقدمت قوات الحلفاء إلى شمال إيطاليا وقد ساعدهم فرق بجيش المقاومة. حيث حارب هؤلاء المقاومون لإسقاط حكومة موسوليني الصورية ولطرد الألمان من إيطاليا. ونجحوا في تحرير ميلان وتورينو كما قاموا بتنفيذ حكم الإعدام في موسوليني في إبريل عام 1945.

أكياس الرمل لامتصاص الرصاص

فرق المقاومة الإيطالية في المعركة أثناء تحرير ميلان

«ملأ السماء وميض غامر... ثم انهار العالم من حولى».

أحد الناجين من هيروشيما

الناجون

قتلت القنابل ما يزيد على 200,000 مواطن فى هيروشيما وناجازاكى. ومع ذلك، عانى عدد أكبر من الحروق المروعة ومن الإصابات الأخرى التى كان منها التسمم الإشعاعى. وقد كان التأثير طويل المدى للإشعاع على الناجين وأطفالهم فى المستقبل ـ والذى شمل الإصابة باللوكيميا (ابيضاض الدم) والسرطان ـ سببًا وراء استحالة إحصاء عدد الضحايا بالضبط. إلا أنه خلال خمس سنوات فقط من الانفجار من المحتمل أن يكون التسمم الإشعاعى قد تسبّب فى قتل ما يقرب من 150,000 شخص فى هيروشيما وحدها.

أسرى الحرب اليابانيون أثناء علمهم باستسلام بلادهم

استسلام اليابان

فى التاسع من أغسطس عام 1945 – نفس اليوم الذى تم فيه قصف ناجازاكى – هاجمت روسيا اليابانيين فغزت منشوريا. وفى مساء ذات اليوم اجتمع مجلس الحرب الأعلى اليابانى مع الإمبراطور هيروهيتو، إلا أنه فشل فى التوصل إلى خطة عمل. فقرر هيروهيتو آنذاك أن يتحمل المسئولية، وفى الرابع عشر من أغسطس، قبل طلب الحلفاء باستسلام اليابان شريطة أن يظل فى منصبه كإمبراطور. وفى اليوم التالى أذاع هيروهيتو للشعب اليابانى نبأ الاستسلام، وكانت تلك هى المرة الأولى التى يسمعون فيها صوته.

وصلت درجات الحرارة على سطح الأرض إلى 5,000 درجة مئوية (9,000 فهرنهايت)

ارتفعت السحابة إلى مسافة 10,000 متر (33,000 قدم)

قصف ناجازاكى

فى صباح التاسع من أغسطس عام 1945، أسقطت القنبلة الذرية الأخيرة على مدينة ناجازاكى بجنوب اليابان. وكانت القنبلة من البلوتونيوم وسميت «الرجل البدين» ووصل وزنها إلى 4,536 كجم (10,000 باوند). وكانت القنبلة فى الأصل تستهدف موقع القاعدة العسكرية المهمة كوتورا، إلا أن سوء الأحوال الجوية حال دون ذلك، فتم استبدال ناجازاكى بها فى اللحظة الأخيرة. وتوفى على إثرها ما يقرب من 73,884 شخص، كما وصل عدد المبانى التى تضررت أو دمرت تمامًا إلى 51,000 مبنى.

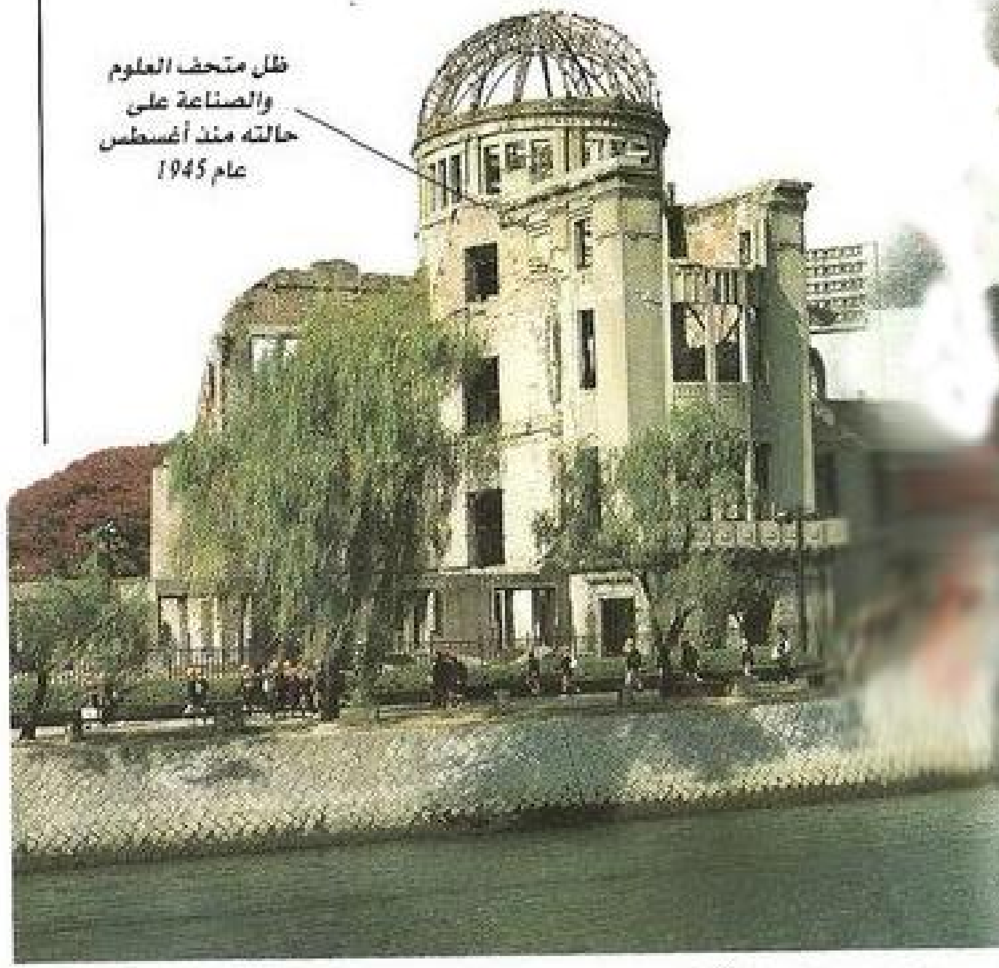

ظل متحف العلوم والصناعة على حالته منذ أغسطس عام 1945

مرتين على الأكثر

على الرغم من إعادة بناء هيروشيما وناجازاكى بعد الحرب، فإنه تم ترك منطقة مركزية مدمرة بهيروشيما كما هى لتخليد ذكرى الفظائع التى أحدثتها الأسلحة الذرية. ومنذ عام 1955 يتم عقد مؤتمر دولى بهيروشيما لمناهضة استخدام الأسلحة النووية.

القنبلـــة الذريـــة

زجاجة انصهرت نتيجة الانفجار فى هيروشيما

فى أوائل عام 1938، اكتشف عالمان ألمانيان الطبيعة الفيزيائية للقنبلة الذرية حيث قاما بشطر ذرة يورانيوم مما أحدث تفاعلاً متسلسلاً لطاقة كامنة هائلة. وبعد اشتراك الولايات المتحدة فى الحرب عام 1941، قام فريق من العلماء الدوليين – كان الكثير منهم من الفارين من ألمانيا النازية – بالعمل على تحويل ذلك الاكتشاف إلى قنبلة. وكان مقر مشروع مانهاتن، كما كان يعرف آنذاك، فى لوس ألاموس بنيومكسيكو وتحت قيادة عالم الفيزياء النووية روبرت أوبنهايمر (1904–1967). ومع حلول يوليو من عام 1945، كان الفريق قد نجح فى صنع ثلاث قنابل، وتم اختبار أولى تلك القنابل بنجاح فى صحراء نيومكسيكو فى السادس عشر من يوليو عام 1945.

المحرك القوى ثنائى الدفع مكن الطائرة B-29 من نقل حمولة القنبلة الثقيلة لمسافة طويلة

إينولا جاى

أقلعت قاذفة القنابل الأمريكية «إينولا جاى» طراز سوبرفورترس Superfortress فى الساعات الأولى من يوم السادس من أغسطس عام 1945، وأسقطت الطائرة حمولتها فوق هيروشيما باليابان فى الساعة 15 :8 صباحًا قبل أن تعود إلى قاعدتها.

بلغ طول قنبلة «الولد الصغير» 3 أمتار (10 أقدام) وبلغ قطرها 71 سم (28 بوصة)

صغيـرة لكـن فتَّـاكـة

«الولد الصغير» هو الاسم الذى أطلق على القنبلة التى أسقطت على هيروشيما وكانت من اليورانيوم 235 وتزن4,082 كجم (9,000 باوند) وكانت طاقتها التفجيرية أكبر بمائتى مرة من الانفجار الناتج عن أى قنبلة أخرى.

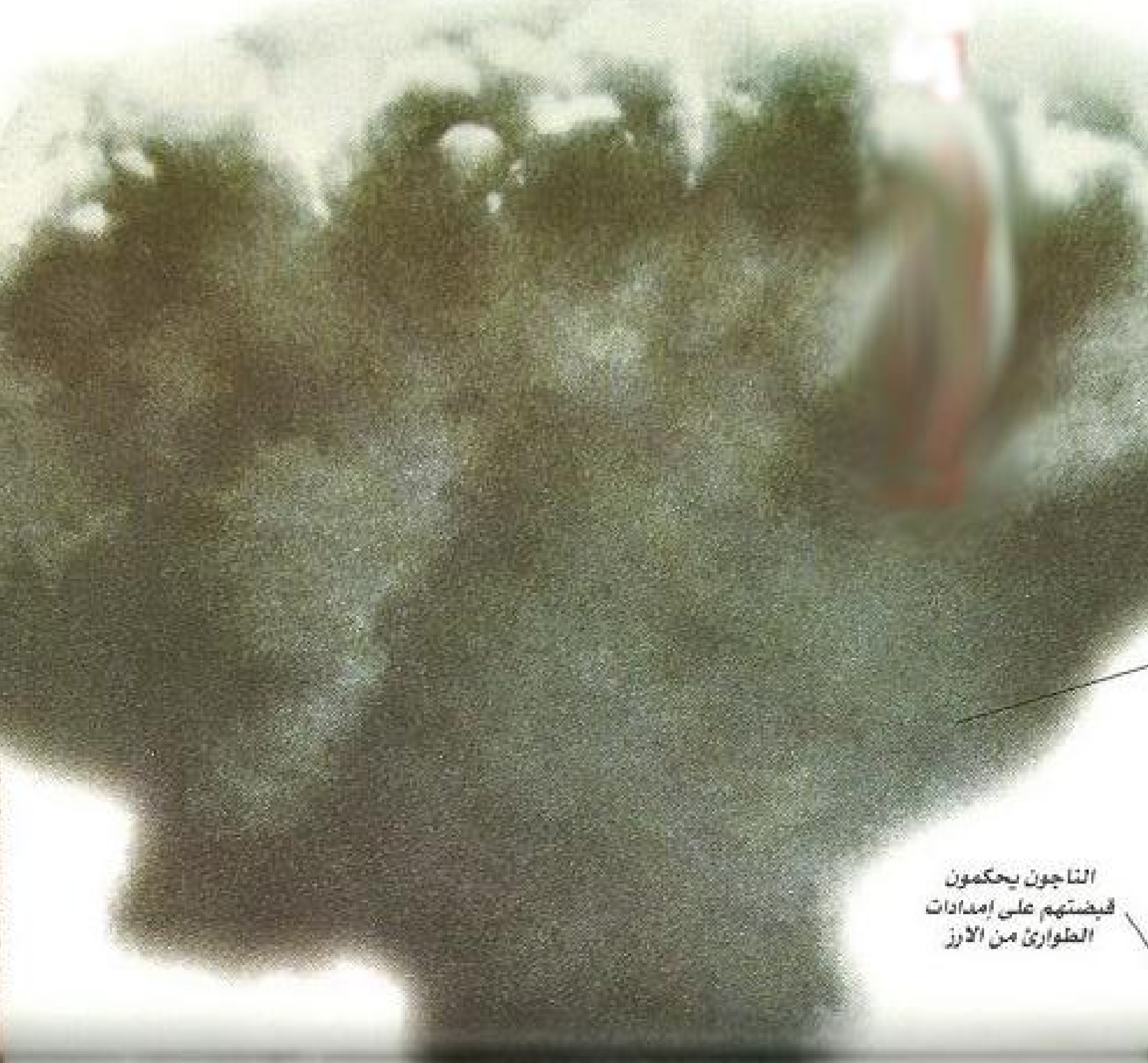

سحابة عش الغراب يمكن رؤيتها بوضوح على بعد 580 كم (360 ميلاً)

الرياح تهب نحو الخارج بسرعة 800كم / ساعة (500 ميل / ساعة)

رعب فى سماء هيروشيما

انفجرت القنبلة التى تم إسقاطها على هيروشيما وهى على بعد 600 م (200 قدم) فوق المدينة. وقد أحدثت ضوءًا حراريًا مسببًا للعمى تبعها انفجار أصدر إشعاعًا مسافة 3,66كم (2,27 ميل) ودمر مساحة 13 كم2 (5 م2) من المبانى وسوّاها بالأرض. وفى خلال خمسة أيام، قتل ما يزيد على 138,661 شخص.

لم ينج من انفجار نجازاكى سوى عدد ضئيل جدًا من المبانى الحجرية

الناجون يحكمون قبضتهم على إمدادات الطوارئ من الارز

يوم النصر فى نيويورك

أخيراً أصبح لدى العالم فرصة للاحتفال فى اليوم التالى للاستسلام التام غير المشروط للقوات الألمانية فى السابع من مايو. ففى أنحاء الولايات المتحدة، خرج الناس إلى الشوارع ليحتفلوا بشكل ارتجالى. وفى لندن، ظهر رئيس الوزراء البريطانى ونستون تشرشل من شرفة قصر باكنجهام مع العائلة المالكة ليحيوا الآلاف من الجماهير الهاتفة المبتهجة. كما أجريت المزيد من الاحتفالات المبهجة وحفلات الشوارع فى باريس وبعض المدن الأوروبية المحررة حديثاً.

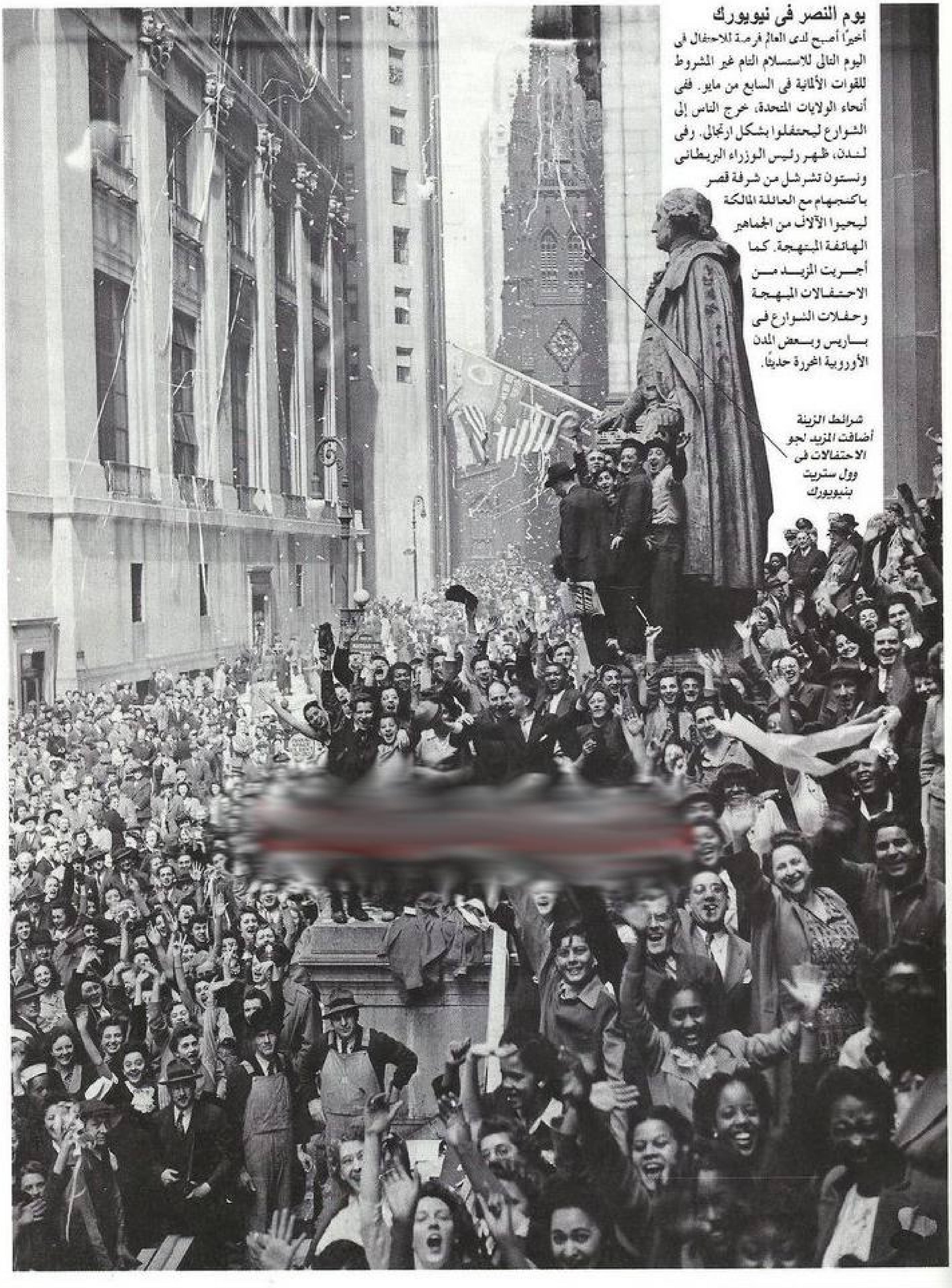

شرائط الزينة أضافت المزيد لجو الاحتفالات فى وول ستريت بنيويورك

النصـــــر

The Daily Dispatch
TO-DAY IS V-E DAY
Germany Signs Final Unconditional Surrender
PREMIER TO BROADCAST AT 3pm: THE KING AT 9

أخبار الصفحة الأولى فى بريطانيا
(اليوم... يوم النصر فى أوروبا)

حدث الاستسلام التام غير المشروط للقوات الألمانية فى الساعة 41 :2 صباحًا فى يوم السابع من مايو عام 1945 فى مبنى إحدى المدارس فى ريمز بشمال فرنسا. وشهده مبعوثون من قوات الحلفاء الأربعة: بريطانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة، والاتحاد السوفييتى. وتكرر الاحتفال فى برلين فى اليوم التالى – 8 مايو – وعرف اليوم رسميًا باسم يوم النصر فى أوروبا وبعد ثلاثة أشهر، استسلمت اليابان فى 14 أغسطس عقب إسقاط القنبلتين الذريتين على هيروشيما وناجازاكى. وتم الاستسلام الرسمى على متن السفينة الأمريكية ميسورى USS Missouri فى خليج طوكيو فى الثانى من سبتمبر 1945، وبعد حرب دامت ست سنوات، سينعم العالم أخيرًا بالسلام. وكان الحلفاء قد أعدوا الخطط المفصلة للتعامل مع أعدائهم السابقين، ولكن لأيام قليلة، كان الوقت هو وقت الاحتفالات.

«لقد التقى الشرق والغرب.
إليكم الأخبار التى كثيرًا ما انتظرها عالم الحلفاء.
لقد تضامنت قوات التحرير».

أحد المذيعين بالإذاعة الأمريكية 1945

الألعاب النارية فى سماء موسكو

احتفلت موسكو بالانتصار على ألمانيا النازية بعروض ضخمة للألعاب النارية والعروض العسكرية فى الساحة الحمراء. وامتدت غنائم الحرب كالرايات والشعارات النازية تحت أقدام الزعماء الروس المنتصرين.

EXTRAORDINARY ISSUE
Amrita Bazar Patrika
JAPAN QUITS!
"PREPARATION FOR CIVIL WAR"
LONDON, Aug. 14.—Prime Minister Clement Attlee, broadcasting at midnight, said Japan has to-day surrendered.—Reuter.
What Will Hirohito Do?
Full Acceptance Of Allied Terms
Japan's Reply To Allied Terms
Allied Terms To Japan
Gandhiji's Hint Of Impending Fast

صحيفة هندية طبعت باللغة الإنجليزية

استسلام اليابان

كان يوم النصر فى اليابان فى الخامس عشر من أغسطس عام 1945 فرصة للمزيد من الاحتفالات فى جميع أنحاء العالم. ولكن على الرغم من استسلام اليابان رسميًا، فإن القوات اليابانية ظلت تحارب. ولم يحل السلام قبل شهر سبتمبر من ذلك العام.

صليب الشجاعة

تم منح صليب الشجاعة للجنود البولنديين الذين تميزوا بالشجاعة والبسالة فى المعارك. فى منتصف الصليب يرقد نسر بولندى.

صليب جورج البريطانى

قام الملك جورج السادس بمنح هذا الصليب للأبطال للمرة الأولى فى عام 1940. وفى عام 1942 منح الصليب لشعب مالطا تكريمًا وتقديرًا لمعاناتهم.

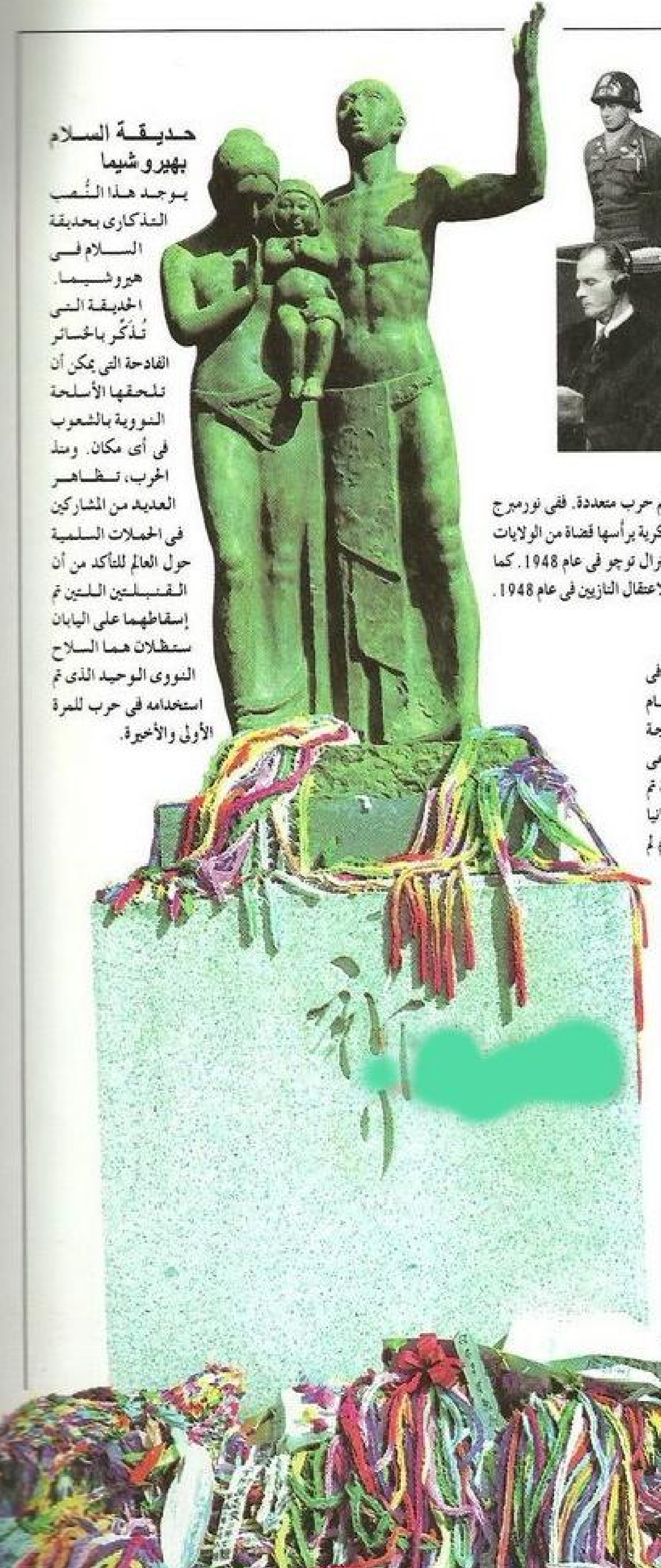

حديقة السلام بهيروشيما

يوجد هذا النُّصب التذكاري بحديقة السلام في هيروشيما. الحديقة التي تُذكِّر بالخسائر الفادحة التي يمكن أن تلحقها الأسلحة النووية بالشعوب في أي مكان. ومنذ الحرب، تظاهر العديد من المشاركين في الحملات السلمية حول العالم للتأكد من أن القنبلتين اللتين تم إسقاطهما على اليابان ستظلان هما السلاح النووي الوحيد الذي تم استخدامه في حرب للمرة الأولى والأخيرة.

محاكمات جرائم الحرب

بعد انتهاء الحرب، تمت محاكمة الكثير من كبار المسئولين النازيين واليابانيين بتهمة ارتكاب جرائم حرب متعددة. ففي نورمبرج بألمانيا وبين عامي 1945– 1946، حوكم اثنان وعشرون من القادة النازيين أمام محكمة دولية عسكرية يرأسها قضاة من الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا وبريطانيا حيث حكم بالإعدام على 12 منهم. وفي اليابان، تم إعدام الجنرال توجو في عام 1948. كما أجريت محاكمات أخرى استمرت لسنوات عديدة كتلك التي عقدت لمحاكمة ضباط معسكرات الاعتقال النازيين في عام 1948.

استمرار حصص الطعام

لم تضع نهاية الحرب نهاية لنقص الموارد في أوروبا حيث ظل الإمداد بالطعام وبالاحتياجات الأساسية قليلاً بدرجة شديدة في انتظار عودة الإنتاج الزراعي والصناعي إلى المعدلات الطبيعية. وقد تم توزيع حصص الخبز لأول مرة في بريطانيا عام 1946 كما أن توزيع حصص اللحوم لم ينته إلا في أواخر عام 1954.

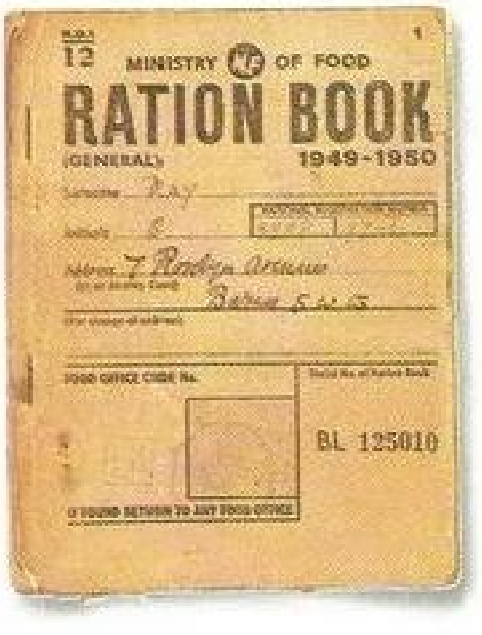

بطاقة تموينية خاصة بوزارة الغذاء البريطانية في الفترة بين عامي 1949–1950

أمريكا الغنية

خرجت الولايات المتحدة من الحرب بشكل أقوى وأغنى عما كانت عليه قبلها. فباستثناء جزرها في المحيط الهادئ لم يتم قصف أو غزو أي مكان آخر بالبلاد. فقد دخل شعبها فترة من الرخاء بانتهاء البطالة وارتفاع الأجور. وكان باستطاعة العديد منهم شراء السيارات والمساكن حديثة البناء بالضواحي.

العواقب

واجهت دول العالم مهمة كبيرة فى عام 1945. فقد تكبد كلٌّ من المنتصرين والمهزومين خسائر فادحة. وقدر عدد الذين فقدوا أرواحهم سواء فى المعركة أو فى الجبهة الداخلية بحوالى 55 مليون شخص. وكان الاتحاد السوفييتى هو أكثر البلاد تضررًا، حيث وصلت الوفيات إلى ما يزيد على 20 مليون شخص. أما بولندا فخسرت خُمُس التعداد الكلى للسكان قبل الحرب. وباستثناء الولايات المتحدة الأمريكية فقط، خرجت كل البلاد من الحرب وقد قصفت أو دمرت المدن بها، كما تضررت بها المصانع والمزارع. وحوكم الزعماء الألمان واليابانيون أمام محاكم جرائم الحرب، بينما قضى العديد من جنودهم فترات طويلة فى معتقلات سجناء الحرب. وفى كل مكان، كانت عملية إعادة التعمير بعد الحرب عملية بطيئة وشاقة، ولكن فى كل البلاد، كانت هناك رغبة شديدة وملحة ألا يتكرر ذعر الحرب العالمية الثانية مرة أخرى.

الأمم المتحدة

كانت الأمم المتحدة إرثًا دائمًا تركه الحرب، حيث اجتمع ممثلون من ست وعشرين دولة شملت الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفييتى، وبريطانيا، والصين - فى واشنطن العاصمة فى الأول من يناير عام 1942، واتفقت كل دولة من هذه الدول على عدم عقد أى اتفاق للسلام مع دول المحور (إيطاليا، وألمانيا، واليابان) دون موافقة بقية الأعضاء بالأمم المتحدة. ثم تم تأسيس منظمة الأمم المتحدة الدائمة فى أكتوبر عام 1945 بعضوية 51 دولة.

المبانى سابقة التجهيز

استخدمت المنازل سابقة التجهيز فى بريطانيا لإيواء الآلاف من المشردين من جرّاء القصف. حيث كانت المنازل الجاهزة المصنوعة من الفولاذ، ثم فى فترة لاحقة من الألومنيوم والأسبستوس، تأتى على شكل قطع منفصلة بحيث لا يستغرق بناؤها سوى بضعة أيام. وتم تشييد ما يزيد على 150,000 مبنى من المبانى الجاهزة فى الأربعينيات من القرن العشرين. وعلى الرغم من أن تلك المنازل أعدت للاستخدام بشكل مؤقت، فإن البعض منها مازال موجودًا حتى اليوم.

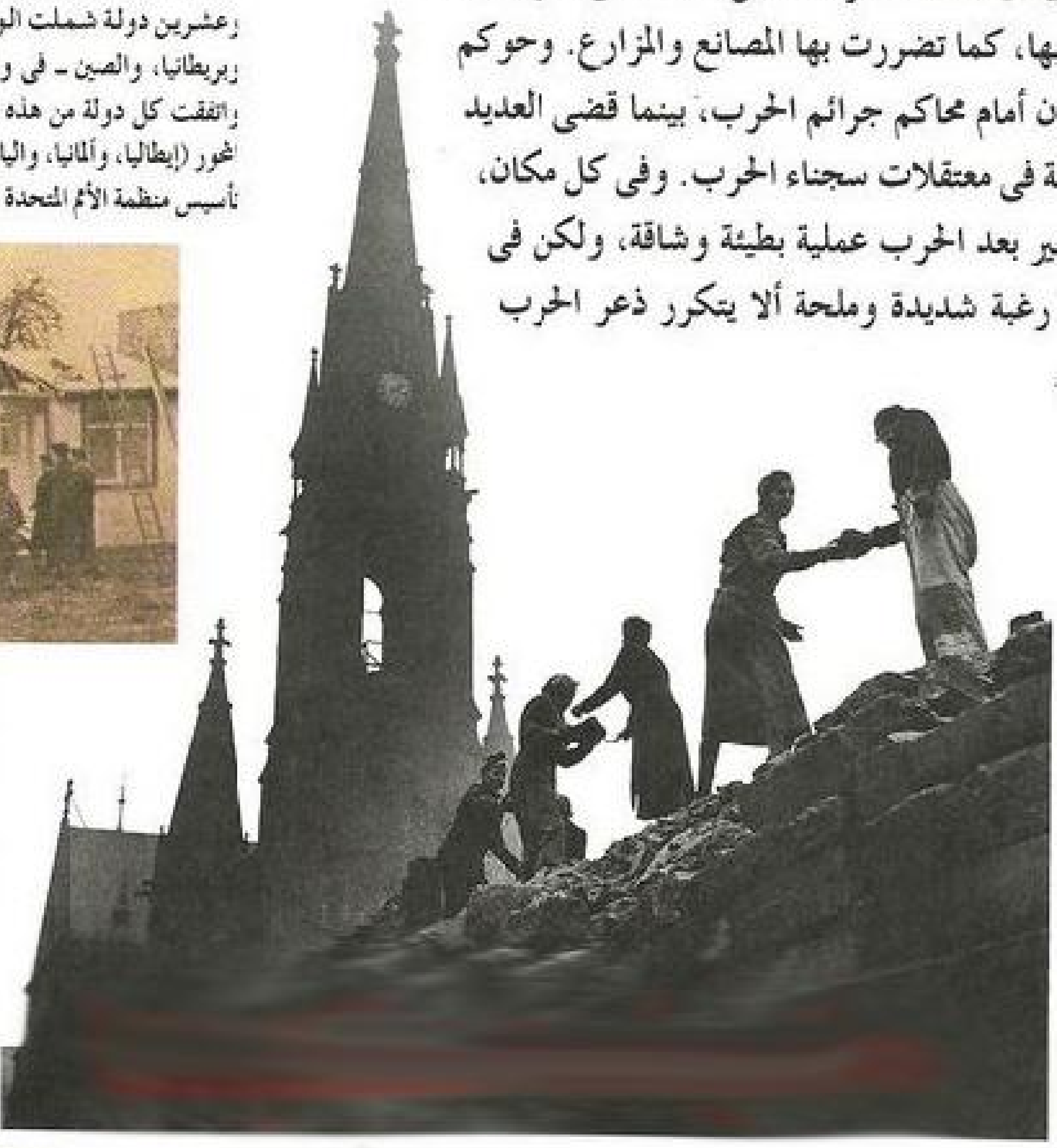

جماعات الحطام

فى ألمانيا، بالكامل عمل السكان على تنظيف القرى، والمدن المدمرة. فقاموا بإخلاء المبانى التى تم قصفها، وقاموا بكنس الشوارع لإزالة الحطام. كما ساعدوا فى عمليات إعادة التعمير. كان العمل شاقًا وكريهًا، فكثيرًا ما كانوا يعثرون على جثث متحللة فى أقباء وسراديب المبانى.

حطام طائرة هيس المقاتلة طراز ميسرشميت *Messerschmitt Me110*

تصادم يؤدى إلى السجن

فى العاشر من مايو عام 1941، سافر رودلف هيس نائب زعيم الحزب النازى، بطائرته من ألمانيا إلى إسكتلندا. واصطدمت الطائرة أثناء الهبوط واستسلم هيس مدعيًا أنه طالب للسلام. إلا أنه تمت محاكمته فى نورمبرج وحكم عليه بالسجن مدى الحياة، وظل فى سجن سباندا وبرلين حتى توفى عام 1987. ولم يُكشف النقاب أبدًا بشكل كامل عن التفاصيل الدقيقة لرحلة هيس.

أسئـلة وأجـوبـة

شون كونرى فى دور العميل السرى 007 فى أول أفلام «جيمس بوند» (1962)

س: من العميل المزدوج الذى أوحى بشخصية جيمس بوند؟

ج: تأثر الكاتب إيان فليمنج تأثرًا شديدًا بالجاسوس اليوغوسلافى الأصل داسكو بوبوف (1921-1981) وبنى على هذا الأساس شخصية، أبفير، العميل السرى 007 . وقامت وكالة الاستخبارات الألمانية بتجنيد بوبوف فى صيف عام 1940، دون أن تعلم أنه معاد للنازية. وبعد ذلك بوقت قريب أصبح بوبوف عميلا لصالح وكالات الاستخبارات البريطانية M15 وM16 حيث كانتا تزودانه بالمعلومات المزيفة ليطعم بها رؤساءه النازيين. وكان بوبوف يتحدث خمس لغات على الأقل كما فكر فى عمل تركيبته الخاصة من الحبر السرى. كما كان أول عميل يقوم باستخدام النقاط الدقيقة - صور يتم تصغيرها حتى تصبح بحجم النقطة. وفى عام 1941، انتقل للعمل فى الولايات المتحدة. وحصل على معلومات تفيد أن اليابانيين كانوا يخططون لشن ضربة جوية على بيرل هاربر، لكن لسوء الحظ لم يأخذ مكتب التحقيقات الفيدرالى (إف بى آى) بتحذيره وأثناء حياته فى الولايات المتحدة، عاش بوبوف فى شقة فوق سطح أحد المبانى ورافق ممثلات الأفلام، كى يعزز من سمعته كشاب مستهتر، وقد كتب عن أنشطة الجاسوسية أثناء الحرب فى كتاب بعنوان: جاسوس وجاسوس مضاد (1974).

س: ما الدور الذى لعبته (ماجيك) فى الحرب؟

ج: كان «السحر» (ماجيك) هو الاسم الكودى لأجهزة فك الشفرة الأمريكية التى عملت على كشف أجهزة التشفير اليابانية التى عرفت باسم - بربل - والتى اخترعها جينسابورو إيتو عام 1939. وقد تمت عملية الاختراق عام 1940، عندما تمكن ويليام فريدمان من فك الشفرة. ويرجع جزء من النجاح الأمريكى فى معركة ميدواى فى المحيط الهادئ إلى العمل الذى قام به فريق عمل «ماجيك».

س: ما الشفرة السرية التى استخدمتها البحرية الأمريكية؟

ج: منذ عام 1942، استخدم جنود البحرية الأمريكية المارينز فى المحيط الهادئ لغة النافاهو كشفرة سرية بينهم. وتم اختيار هذه اللغة لكونها لغة شديدة التعقيد وأيضا لأن القليل من الذين لا ينتمون للنافاهو يمكنهم التحدث بتلك اللغة. ولم يكن هنود النافاهو فى حاجة لاستخدام مفردات عسكرية؛ ولذا تم إضافة معان جديدة للكلمات. فعلى سبيل المثال كلمة دا-هى-تى-هى، والتى تعنى الطائر الطنان، أصبحت تعنى طائرة مقاتلة. وتم تدريب ما يقرب من 400 من هنود النافاهو، الذين عرفوا باسم متحدثى الشفرة - على استخدام تلك الشفرات ولم يتمكن اليابانيون من فكها أبدًا.

س: أى الجانبين استخدم جنود المظلات أولا؟

ج: كان الروس هم أول من استخدم جنود المظلات، حيث أظهروهم للمراقبين العسكريين فى المناورات عام 1935. كما قام الروس أيضا بمساعدة الألمان فى تدريب جنود المظلات فى جيشهم. ولم تلحق بهم قوات الحلفاء حتى عام 1940، حينما افتتحت مدرسة الإنزال المركزية بالقرب من مانشستر فى إنجلترا. وهناك، تم تدريب الجنود من كل قوات الحلفاء وخلال ستة أشهر؛ كان ما يقرب من 500 جندى على استعداد للقتال.

عملية نقل دم لأحد الجنود فى إحدى وحدات الإسعاف المتقدمة

س: ما التقدم الطبى الذى أنقذ حياة الجنود؟

ج: كان نقل الدم أكبر منقذ للحياة. ففى أوائل عام 1901، اكتشف الطبيب النمساوى الأمريكى كارل لاندستاينر وجود فصائل مختلفة للدم، إلا أنه كان يلزم عمل الكثير من أجل تطبيق هذا البحث. وكانت الحرب العالمية الثانية هى أول صراع رئيسى تستخدم فيه عمليات نقل الدم لإنقاذ حياة الكثيرين.

س: ما الطائرات المقاتلة التى كانت لها أنياب؟

ج: قامت القوات الجوية الملكية برسم أسنان القرش المخيفة على طائرات كرتس كيتى هوك Curtiss Kittyhowk التى حلقت فى سماء الصحراء الغربية بشمال إفريقيا. وقامت تلك الأنياب برفع الروح المعنوية حيث جعلت الطيارين يشعرون بأنهم لا يقهرون. وكانت طائرة الكيتى هوك هى النسخة المعدلة من الطائرة الأمريكية وورك هوك P-40 Warhavk وتصل سرعتها القصوى إلى 552 كم/ ساعة (343 ميلاً/ساعة)، وكان باستطاعتها حمل قنبلة زنة 227 كجم (500 باوند) كما كانت مسلحة بستة مدافع رشاشة عيار 12,7 مم (0,5 بوصة).

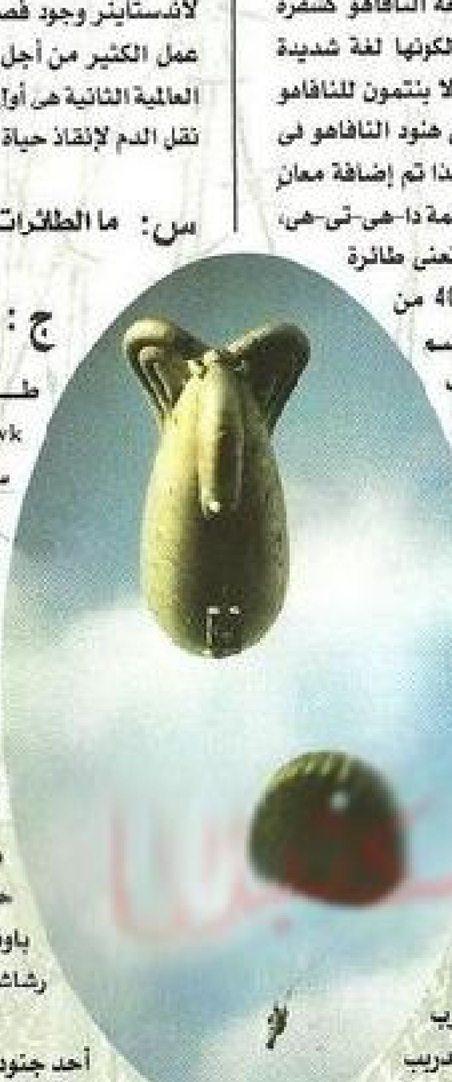

أحد جنود المظلات أثناء التدريب

طائرات الكيتى هوك التابعة للسرية 112 فى القوات الجوية الملكية RAF عام 1943

هل تعلم ؟

حقائق مذهلة

فى يوم الإنزال بنورماندى (٦ يونيو 1944) أطلقت سفن الحلفاء وحدة مكونة من 29 دبابة برمائية من طراز شرمان ولم تنجح سوى دبابتين فقط فى الوصول إلى البر بينما غرقت الدبابات الأخرى فى أعالى البحار. وفى عام 2000، تمكن الغواصون من تحديد أماكن معظم تلك الدبابات فى قاع البحر.

فى عام 1974، خرج جندى يابانى يدعى هيرواونود من إحدى الغابات بجزيرة لوبانج بالمحيط الهادئ، حيث ظل مختبئًا هناك لفترة 29 عامًا، دون أن يعلم باستسلام بلاده.

تم تصميم الأثاث البديل باستخدام أقل ما يمكن من الخشب والمواد الخام النادرة الأخرى، وكانت متاحة فقط للمتزوجين حديثًا أو للأسر التى فقدت كل شىء فى الغارات الجوية.

تأسست منظمة أوكسفام الخيرية عام 1942 لجمع التبرعات للأطفال فى اليونان التى تضررت من جراء الحرب. واليوم، تعمل المنظمة على تخفيف المعاناة فى كافة أنحاء العالم.

فى عام 2003، حملت الأمواج رسالة مرسلة داخل زجاجة إلى أحد شواطئ السويد. حيث أرسلها لاجئ إستونى منذ 60 عامًا وكان حينها مختبئًا فى جزيرة جوتسكا ساندرين على بعد 150 كم (93 ميلاً). وقد وجد ما يقرب من 2000 لاجئ من دول البلطيق الأمان على تلك الجزيرة أثناء الحرب.

عندما كان يتعذر وجود أجهزة الإرسال أو الهواتف كانت القوات المسلحة تعتمد على الحمام الزاجل فى إرسال التقارير الطارئة. وكانت هناك وحدات خاصة بالحمام بالجيوش مزودة بعليات متنقلة للحمام.

رسميًا، لم تنته العداوة بين اليابان وروسيا بعد انتهاء الحرب، حتى إن كل الخطط لتوقيع معاهدة سلام رسمية فى عام 2000 بين البلدين باءت بالفشل، إذ تريد اليابان أن تعيد روسيا أربعة جزر بالمحيط الهادئ كانت قد استولت عليها مع نهاية الحرب.

فى عام 1939، اكتشف العالم الكيميائى السويسرى بول موللر أن مادة الدى دى تى DDT الكيميائية تعتمد فى تركيبها على مادة الكلور التى تعمل كمبيد حشرى، وبفضل هذا الاختراع تمت وقاية الجنود من الأمراض المنقولة عن طريق الحشرات أثناء الحرب.

الأميرة إليزابيث (على اليمين)

كان للأميرة إليزابيث - والتى أصبحت فيما بعد الملكة إليزابيث؛ ملكة المملكة المتحدة - دور فى المجهود الحربى، حيث انضمت للخدمة الإقليمية الاحتياطية وقامت بقيادة إحدى الشحنات.

فى عام 1935، طلبت الحكومة البريطانية من المهندس روبرت واطسون وات العمل على تصميم «أشعة قاتلة» يمكن استخدامها لتدمير طائرات العدو عن طريق الموجات اللاسلكية. وبدلاً من ذلك استخدم واطسون وات الموجات اللاسلكية لاكتشاف طائرات العدو القادمة؛ وبهذا كان مولد الرادار (جهاز الكشف الإشعاعى وتحديد المسافات)

أعضاء من وحدة الحمام الزاجل بالجيش الثامن

رسالة مرسلة عن طريق الحمام الزاجل

جندى بريطانى ينتقى قميصه قبل التسريح من الجيش

عند ترك الخدمة، استلم كل جندى بريطانى طاقمًا من الملابس المدنية؛ بدلة «التسريح من الخدمة»، ومعطفًا واقيًا من المطر، وقميصًا، وياقتين للقميص، وقبعة، ورابطة عنق، وزوجين من الجوارب، وزوجًا من الأحذية.

أنقذ البنسلين (العقار العجيب) حياة ملايين الجنود، وتم إنتاجه بالجملة فى عام 1942

استخدم كلا الجانبين الكلاب لنقل الرسائل ولكن قام الجيش الأمريكى بتدريب سبعة فصائل من الكلاب الحربية التى عملت بالخدمة فى المحيط الهادئ فى الكشافة والحراسة.

ضابط ألمانى مع كلبه الناقل للرسائل

الألمان فى شمال إفريقيا عام 1942

1942

فبراير
اليابان تستولى على سنغافورة.

مايو
الولايات المتحدة توقف التقدم اليابانى فى معركة بحر الكورال.

يونيو
الولايات المتحدة تهزم اليابان فى معركة ميدواى.

يونيو
فيلق إفريقيا الألمانى بقيادة الجنرال إيرفن رومل يستولى مرة أخرى على طبرق بليبيا.

أغسطس
بداية معركة مدينة ستالينجراد السوفييتية.

أكتوبر
بريطانيا تهزم ألمانيا فى العلمين بشمال إفريقيا.

1943

31 يناير
هزيمة الجيش الألمانى فى ستالينجراد.

فبراير
استيلاء الولايات المتحدة من اليابان على جزيرة جوادالكانال إحدى جزر سليمان.

12 مايو
استسلام الجيش الألمانى فى شمال إفريقيا.

يوليو
قوات الحلفاء تغزو صقلية بإيطاليا.

25 يوليو
الإطاحة بالدكتاتور الإيطالى بنيتو موسولينى.

سبتمبر
قوات الحلفاء تغزو إيطاليا، وإيطاليا تستسلم نتيجة لذلك.

13 أكتوبر
إيطاليا تعلن الحرب على ألمانيا.

1944

يناير
فى الاتحاد السوفييتى، انتهاء حصار لينينجراد بعد سنتين وثلاثة أشهر.

مارس
اليابان تحاول غزو الهند.

6 يونيو
هبوط قوات الحلفاء فى نورماندى بفرنسا وتقدمها نحو الداخل.

بنيتو موسولينى

25 أغسطس
قوات الحلفاء تحرر المدينة الفرنسية باريس.

أكتوبر
نزول القوات الأمريكية فى الفلبين.

1945

مارس
القوات البريطانية والأمريكية تعبر نهر الراين بألمانيا.

30 إبريل
انتحار أدولف هتلر، المستشار الألمانى.

7 مايو
استسلام ألمانيا التام دون شروط.

8 مايو
يوم النصر فى أوروبا.

6 أغسطس
الولايات المتحدة تسقط القنبلة الذرية «الولد الصغير» على مدينة هيروشيما اليابانية.

9 أغسطس
الولايات المتحدة تسقط القنبلة الذرية «الرجل البدين» على مدينة ناجازاكى اليابانية.

15 أغسطس
يوم النصر فى اليابان عقب استسلام اليابان.

أكتوبر
تأسيس منظمة الأمم المتحدة الدائمة.

القوات الأمريكية فى الفلبين عام 1944

الخـــط الزمنـــى للحـــرب العالميـــة الثانيـــة

نظرًا لأن الحرب العالمية الثانية دارت رحاها على العديد من الجبهات المختلفة، فمن الصعب تصور تسلسل زمنى لأحداثها. إنما يسلط هذا التسلسل الزمنى المختصر الضوء على بعض من اللحظات الأساسية ويعرضها فى ترتيبها من أجل رسم صورة لتاريخ أحداث الحرب كما وقعت. إلا أن المساحة هنا لا تسمح بسرد كل الأحداث أو الهجمات المهمة خلال الحرب، مما ألزم، للأسف الشديد، رفع العديد من الأحداث التى قد تمثل نقاط تحول فى مسيرة الحرب.

مسيرة الجنود الألمان نحو بولندا عام 1939

1939

1 سبتمبر
ألمانيا تغزو بولندا.

3 سبتمبر
بريطانيا وفرنسا تعلنان الحرب على ألمانيا.

27 سبتمبر
استسلام مدينة وارسو البولندية لألمانيا.

28 سبتمبر
ألمانيا والاتحاد السوفييتى تقتسمان بولندا بينهما.

30 نوفمبر
الاتحاد السوفييتى يغزو فنلندا.

1940

إبريل - مايو
ألمانيا تغزو الدانمارك والنرويج وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورج وفرنسا.

26 مايو - 4 يونيو
عملية الدينامو التى تم فيها إجلاء ما يزيد على 338,000 من قوات الحلفاء من دانكيرك بفرنسا.

10 يونيو
إيطاليا تعلن الحرب على بريطانيا وفرنسا.

14 يونيو
القوات الألمانية تدخل باريس بفرنسا.

21 يونيو
فرنسا تستسلم وألمانيا تتولى الحكم فى شمال فرنسا.

يوليو
بداية معركة بريطانيا.

أغسطس
إيطاليا تغزو صوماليلاند التابعة لبريطانيا.

سبتمبر
إيطاليا تغزو مصر.

27 سبتمبر
توقيع الميثاق الثلاثى بين كل من ألمانيا وإيطاليا واليابان.

أكتوبر
نهاية معركة بريطانيا.

طائرة هوكر هوريكين Hawker Hurricane التى استخدمتها القوات الجوية الملكية RAF فى معركة بريطانيا عام 1940

اليابان تهاجم بيرل هاربر عام 1941

1941

يناير
استيلاء القوات البريطانية والأسترالية على طبرق بليبيا.

مارس
بلغاريا تنضم للمحور.

إبريل
ألمانيا تغزو يوغوسلافيا واليونان.

مايو
بريطانيا تغرق البسمارك.

يونيو
عملية بارباروسا: ألمانيا تغزو الاتحاد السوفييتى.

سبتمبر
بداية حصار لينينجراد: القوات الألمانية والفنلندية تحاصر المدينة السوفيتية.

ديسمبر
اليابان تهاجم الأسطول الأمريكى فى بيرل هاربر وتبدأ فى غزو المالايا.

8 ديسمبر
بريطانيا والولايات المتحدة تعلنان الحرب على اليابان.

11 ديسمبر
ألمانيا تعلن الحرب على الولايات المتحدة.

25 ديسمبر
استسلام هونج كونج لليابانيين.

تجسدت فى فيلم: المقاومة الفرنسية

جسد فيلم «القطار» عام 1946، أحد أكثر صور المقاومة الفرنسية تأثيرًا فى النفوس. حيث يجسد فيه بيرت لانكستر دور عامل سكك حديد فرنسى يدعى، لابيش، يحاول تخريب أحد القطارات النازية التى كانت تهرب الأعمال الفنية خارج باريس قبل تحرير الحلفاء لها.

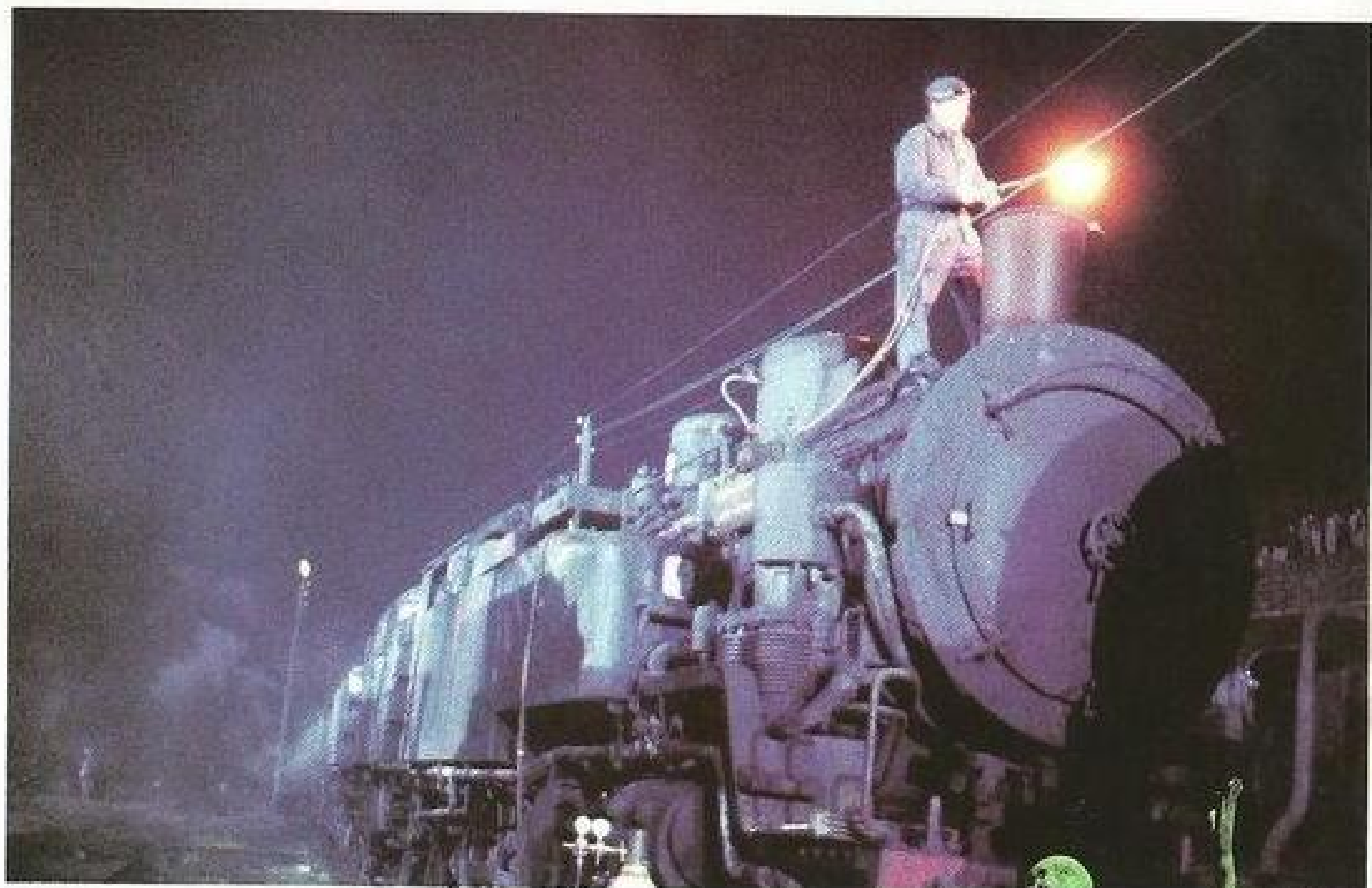

أفلام الحرب

لم يهتم مخرجو الأفلام بالتعبير عن فظائع الحرب فقط بل اهتموا أيضًا بتجسيد قصص الشجاعة الفردية المؤثرة. فالكثير من الأفلام جسدت مواقف إنسانية للمدنين ومساعدة المشردين واللاجئين.

نصب شاطئ أوماها التذكارى

يعد هذا النصب التذكارى واحدًا ضمن العديد من الأنصاب التذكارية العديدة فى نورماندى بفرنسا والتى خصصت لأبطال عملية الإنزال. وقد كتب على الإهداء «إن إنزال قوات الحلفاء على هذا الشاطئ الذى يطلقون عليه شاطئ أوماها قد حرر أوروبا فى السادس من يونيو 1944».

الترجمة الإنجليزية للإهداء الفرنسى الموجود بالأعلى

النصب التذكارى بحديقة السلام فى هيروشيما

اكتشف المزيد

يمكنك أن تسمع عن الحرب مباشرة، حيث يمكنك أن تطلب من الأجيال الأكبر في عائلتك أن يشاركوا بذكرياتهم عن الحرب. كما ستجد بعض الروايات الشخصية على شبكة الإنترنت وفي الكتب المتخصصة. كما أن كثيرًا من المتاحف الحربية لديها عروض تفاعلية تعيد زمن الحرب بالفعل إلى الحياة. ذلك بالإضافة إلى المقتنيات المثيرة، كذلك يمكنك مشاهدة التسجيلات التليفزيونية الوثائقية. وأخيرًا، لديك الأفلام التي قامت تقريبًا بتصوير كل تجربة في الحرب بداية من تزويد إحدى الغواصات بالجنود إلى الهروب من أحد معسكرات الاعتقال.

غرف الحرب الوزارية

إذا ذهبت إلى لندن يومًا ما، يمكنك زيارة غرف الحرب الوزارية التي كان يلتقي فيها تشرشل رئيس الوزراء ومجلسه الوزاري الحربي منذ عام 1940 وحتى نهاية الحرب. وتوجد هذه الغرف في سرداب تحت الأرض وتم الحفاظ عليها كي تتمكن من رؤيتها تمامًا كما كانت في زمن الحرب.

متحف مورمانسك

قامت كل دولة شاركت في الحرب العالمية الثانية ببناء الأنصاب التذكارية للضحايا. فهذا التمثال الأسمنتي الضخم لأحد الجنود الروس يطل على ميناء مورمانسك بروسيا. ويعرف هذا الجندي باسم «ألوشا» ويرمز لأبطال الحرب الروس.

الذكرى السنوية لإنزال نورماندي

لا تعد الذكرى السنوية لأحداث الحرب - كالذكرى السنوية لعملية إنزال نورماندي يوم 6 يونيو من كل عام على سبيل المثال - مخصصة للمحاربين القدماء فقط، فهي أيضًا تعطي الفرصة للجميع كي يفكروا ويكتشفوا المزيد عن تاريخ بلادهم.

المتاحف الحربية

مازالت المجموعات الخاصة بالحرب العالمية الثانية في المتاحف قيد التوسيع كلما ظهر المزيد من الأشياء الاصطناعية إلى الضوء. فقد قام متحف الحرب الإمبراطوري بالشمال في مانشستر بتخصيص مساحة لعرض مجموعة جديدة كانت في الأصل موجودة في مبنى متحف الحرب الإمبراطوري القديم بلندن.

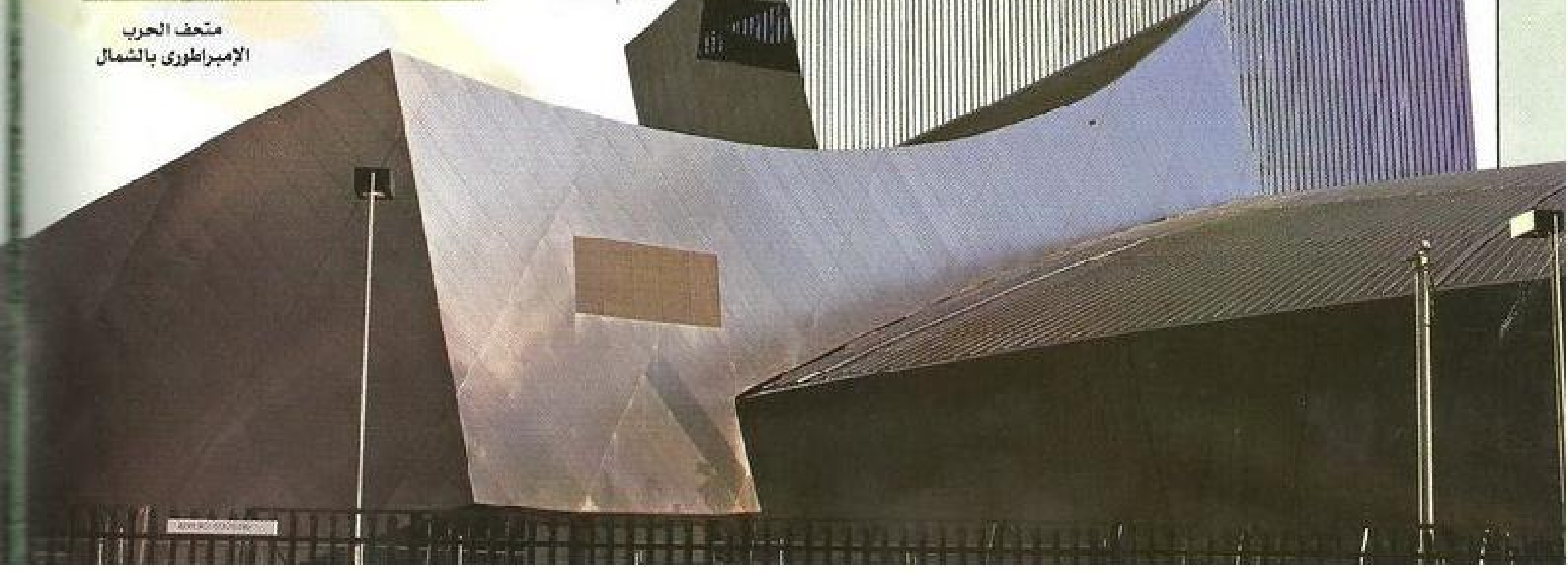

متحف الحرب الإمبراطوري بالشمال

أنماط الأقنعة الألمانية الواقية من الغاز 1939

الغـــاز: فى سياق الحرب، غاز سام يسبب الاختناق أو العمى أو بقتل الأعداء. وعلى الرغم من امتلاك الجانبين لتلك الغازات، فإنها لم تستخدم أبداً بشكل متعمد كأحد الأسلحة خلال الحرب العالمية الثانية.

غـرفـة الغـاز: غرفة مغلقة يتم إبادة الناس بداخلها باستخدام الغاز.

الـفـاشـى: مؤيد للفاشية- نظام اعتقادى يعارض الديمقراطية ويؤيد الدولة القوية المسلحة.

فتاة المزارع: فتاة شابة تعمل لخدمة المجهود الحربى، وعادة ما تعمل فى المزارع لإنتاج الطعام. وقامت النساء أيضاً بالعمل لإنتاج موارد هامة أخرى بدءاً من المواد الخام كالخشب وانتهاء بالأسلحة والمظلات.

فتيات يعملن على منشرة

القافلة: سفن تجارية مسافرة مع بعضها البعض تحت حماية حراسة بحرية.

القـذيـفـة: عبوة متفجرة يتم إطلاقها من أحد المدافع على سبيل المثال.

القناع الواقى من الغاز: أداة تنفس يتم ارتداؤها لتغطية الأنف والفم والأعين وذلك لتوفر الحماية من هجمات الغاز.

القنبلة الذرية: سلاح شديد القوة والتدمير، تنتج طاقته من خلال الانشطار النووى - وهو شطر نواة من عنصر مشع كاليورانيوم أو البلوتونيوم.

قنبلـة الهـاون: قنبلة ثقيلة، عادة ما يتم إطلاقها من الدبابة.

القنبلـة اليدويـة: قنبلة صغيرة يتم إطلاقها يدوياً.

القومى: شخص يؤمن بالقومية - الاعتقاد بأهمية وسيطرة دولته.

كاسحة الألغام: سفينة تسير ببطء فى الماء للبحث عن الألغام تحت الماء.

اللاجئ: شخص اضطُر للهرب من بلاده بحثاً عن الأمان.

اللغم: غرفة تحت الأرض مملوءة بالمتفجرات، أو قنبلة توضع على الأرض وتنفجر عندما تطؤها الأقدام أو السيارات، أو قنبلة طافية أو مغمورة قليلاً فى الماء توضع فى البحر لتدمير السفن والغواصات.

المحـور: الاسم الذى أطلق على تحالف ألمانيا وإيطاليا وحلفائهم.

مخبـأ واق مـن الغـارات الجوية: مكان للحماية من القصف أثناء الغارة الجوية، كغرفة تحت الأرض على سبيل المثال.

المدفـع الرشـاش: سلاح آلى يطلق الرصاص بشكل متوال وسريع.

مدفع مضاد للطائرات: مدفع ذو مدى يسمح لإطلاق النار على طائرة العدو القادمة وتدميرها.

المرحَّل: شخص تم إبعاده عن المكان الذى يشكل خطراً عليه.

المساعد: وصف لشخص أو لشىء يقدم المساعدة أو الدعم.

المشاة: الجنو د الذين يمشون على أقدامهم.

المعاهدة: اتفاقية رسمية بين الدول.

معسكر الاعتقال: سجن ومعسكر للسجناء غير العسكريين. وشملت المعسكرات النازية السجناء الذين كانوا يعتبرون أعداء الدولة مثل من ينتمى لدول الحلفاء وأوروبا الشرقية وأى جماعة أخرى معادية للنازية.

ألكسندر فليمنج ممسكاً بطبق بترى يحتوى على بنسيلين

المقـاوم: عضو فى حركة مقاومة تعمل فى الأراضى المحتلة.

المقـاومـــة: منظمة معادية لقوات الأعداء المحتلة، وخاصة الجماعات الأوروبية التى قامت بالأعمال التخريبية ضد النازيين أثناء احتلالهم لأوروبا.

المنافـع: تصف الملابس والأشياء المنزلية والأثاث التى تم إنتاجها وفق خطة المنافع فى بريطانيا أثناء الحرب. حيث صممت كل المنافع لاستهلاك أقل ما يمكن استهلاكه سواء من المواد الخام أو أثناء عملية التصنيع.

نقـل الـدم: حقن الدم المأخوذ من متبرع فى أوردة المريض الذى ينزف.

الهاتـف الميدانـى: هاتف عسكرى متنقل.

الهدنـة: نهاية الأعمال العدائية.

هيكل الطائـرة: جسم الطائرة.

المصطلحات

الإجلاء: نقل الناس بعيداً عن المكان الذى يشكل خطراً عليهم.

الاحتلال: الوقت الذى تقوم فيه قوات العدو بالسيطرة على إحدى الدول.

اختصاصى فك الشفرات: شخص يدرس الشفرات أو يقوم بوضعها أو بفك رموزها.

الاستخبارات: معلومات عسكرية أو سياسية هامة أو الجواسيس الذين يقومون بجمع تلك المعلومات.

الاستسلام: تنازل عن السيطرة.

أسير الحرب: شخص تم القبض عليه أثناء الحرب، وكان معظم أسرى الحرب، وليس جميعهم، من أعضاء القوات المسلحة.

طيارون ألمان يعدون أحزمة الذخيرة

إمبراطورى: متعلق بالإمبراطورية أو بالإمبراطور.

الإنذار: طلب أخير، إذا لم يتم تحقيقه، سينتج عنه عواقب وخيمة وتوقف تام لكل الاتصالات.

البرمائى قادر على التحرك على الأرض وفى البحر.

البنسيلين: عفن مستخلص يمنع نمو البكتيريا. وقد اكتشف ألكسندر فليمنج خواصه المضادة للبكتيريا عام 1928، وبحلول عام 1942، أصبح البنسيلين متاحاً بكميات كبيرة لعلاج الجنود من تلوث الجروح.

التحالف: مجموعة من الحلفاء اتفقوا على التعاون. وكثيراً ما تقوم الدول المتحالفة بوضع أهدافها المشتركة فى معاهدة رسمية.

التحرير: إنهاء احتلال العدو.

التخريب: عمل متعمد يهدف للتدمير أو الإفساد.

تخصيص الحصص: تحديد كمية المؤن كالطعام والملابس لكل فرد فى وقت نقص أو ندرة تلك المؤن.

تسريح من الجيش: الاستغناء عن الجنود بعد الخدمة العسكرية.

التسمم الإشعاعى: مرض ناتج عن التعرض للنشاط الإشعاعى.

التشفير: دراسة وعمل الشفرات السرية.

التمويه: ألوان ونقوش صممت لتندمج مع الخلفية.

الجستابو: جهاز البوليس السرى النازى.

جنود المظلات: جندى يتم إنزاله عن طريق الجو بواسطة المظلة على الأرض.

حاجز من البالونات: بالونات مترابطة، متصلة مع بعضها بكابلات، تستخدم لإعاقة الطائرات المحلقة على ارتفاع منخفض.

الحارق: وصف لقنبلة أو رصاصة أو أى أداة أخرى صممت لتسبب حريقاً.

الدعاية: معلومات تتعمد إقناع الناس بوجهة نظر معينة. ويمكن أن تكون على شكل ملصق إعلانى، أو نشرات إذاعية، أو منشورات يتم إسقاطها من الجو على سبيل المثال.

الدكتاتور: حاكم يسيطر على الدولة سيطرة كاملة دون السماح للشعب بقول كلمته.

الديمقراطى: قائم على مبادئ الديمقراطية، حيث يحدد الناس حكوماتهم عن طريق ممثلين منتخبين.

تحديد موقع الهدف للمدفع المضاد للطائرات

جندى من «الجوركا» فى تمويه الغابة، المالايا

الذخيرة: رصاص وقذائف يتم إطلاقها من الأسلحة.

الرادار: جهاز كشف يستخدم الموجات اللاسلكية لتحديد أماكن الأشياء. وتتحدد تلك الأماكن عن طريق كيفية ارتداد الموجات اللاسلكية مرة أخرى. وتعنى كلمة رادار «الكشف الإشعاعى وتحديد المسافات».

الروح المعنوية: قوة الغاية، أو الثقة، أو الإيمان.

السواستيكا: رمز قديم يتكون من صليب معقوف، تنحنى كل ذراع به بزاوية قائمة. وقد اختاره النازيون رمزاً لهم.

الشفرة: رمز سرى يحل محل الأحرف والرموز باستخدام مجموعة محددة من المفاتيح.

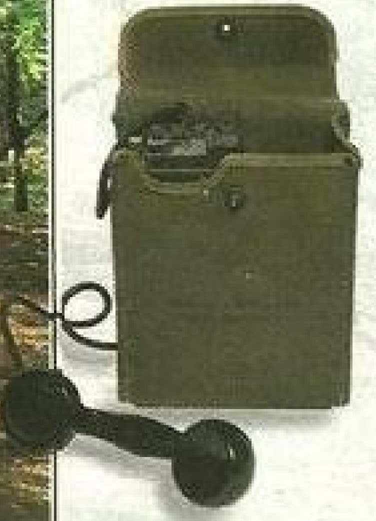

هاتف ميدانى

شفرة مورس: شفرة يتم فيها استبدال كل حرف من الأحرف الأبجدية إما بسلسلة من النقاط والشرطات أو بإشارات قصيرة وطويلة من الضوء أو الصوت.

الشيوعى: مؤيد للشيوعية – نظام اعتقادى يعارض السوق الحرة ويهدف لخلق مجتمع بلا طبقات.

الطوربيد: قذيفة ذاتية الدفع تحت الماء يمكن أن يتم إطلاقها من سفينة أو غواصة.

العمل الوحشى: عمل مؤذ ومروع.

الغارة الجوية: هجوم بالقنابل من الجو.

شارة الذراع 16، 19
شاطئ أوماها 52، 53، 67
شاطئ سورد 52
شباب هتلر 37
الشفرات 30،31،63، 68
شفرة إنيجما 30
شمال إفريقيا 24، 48–49، 64، 65
الشيوعية 6، 68

(ص)

صقلية 49، 54، 65
الصليب الأحمر الدولى 29
الصواريخ، v-2 22
الصين 8، 40، 51

(ط)

الطائرة 13، 20، 21، 23، 32، 33، 34، 38، 39، 62، 63، 64
طبرق، معركة 48، 65
الطعام 29، 40، 42، 47
الطوابع 16، 26
طيارو الكاميكاز 39

(ع)

علب الثقاب 27
علم الصلاة 38
العلمين، معركة 48، 49، 65
العملاء السريون 16، 26، 27، 63
العملة، المعسكر 28
العمليات الخاصة 34,27,26,17,16
عملية أسد البحر 20
عملية السيد الأعلى 52
عملية بارباروسا 24، 64
عملية دينامو 15، 64

(غ)

الغارات الجوية 22–23، 36، 68
التدابير الوقائية ضد الغارات الجوية 35
المخابئ 11، 22، 47، 69
غارات القصف 22، 56–57
الغارة الخاطفة 22، 23، 36
غرف الحرب الوزارية 60
غزو نورماندى 52–53، 62، 65، 66، 67
الغليون، للعميل 26
الغواصات 42، 43

(ف)

فئران الصحراء 49
الفاشية 6، 69
فتيات المزارع 34، 69
فرانك، أن 37
فرساى، معاهدة 8، 9
فرنسا 8، 10، 24
إعلان الحرب 9، 12، 64
التحرير 54، 55
حكومة فيشى 15
الغزو 10، 12، 13، 64
غزو الحلفاء 52
فرنسا الحرة 16، 17، 24، 54، 55
المحتلة 14، 15
المقاومة 16، 17، 54
فك الشفرات 30–31، 63
الفلبين 65
فليمنج، ألكسندر 69
فليمنج، أيان 31، 63
فنلندا 46
الحرب الفنلندية الروسية 47، 54
فيكتور إيمانويل الثالث 6

(ق)

قاذفات الصواريخ 19
قاذفات اللهب 32
قلعة كولديتس 28
القلم، الطالق للإبر 26
القنابل اليدوية 13، 44، 69
القنابل 22، 56–57
القناع الواقى من الغاز 10، 35، 36، 69
القنبلة الذرية 41، 56–57، 61، 65، 69
القوات الجوية الألمانية 20، 21، 23، 34
قوات التطوعين الفرنسيين 14
قوات الحور 24، 30، 60، 69
القوافل 43، 69
القيادة الدفعية المضادة للطائرات 35

(ك)

الكارتون 50
الكاميرا، علبة الثقاب 27
كرتس كيتى هوك 63
كريستيان العاشر، ملك 14، 16
كريها، جهاز التشفير 31
كفاحى، كتاب 7
الكلاب الناقلة للرسائل 62
كوكتيل مولوتوف 47
كويسلنج، فيدكون 14

(ل)

اللاجئون 62، 69
لاندستاينر، كارل 63
لوكسمبورج 13، 14، 64
ليبيا 48
لين، فيرا 51
لينينجراد، حصار 46، 64، 65
ليوبولد، ملك 14

(م)

ماجيك 63
مالايا (ماليزيا) 24، 64
متحدثو الشفرات 63
المتعاونون 14
محاكمة نورمبرج 60، 61
المحيط الأطلنطى، معركة 42–43
المحيط الهادئ 38–39، 40، 63، 65
المدافع 17، 18، 23، 32، 47
المرحلون 10، 36، 69
مشروع مانهاتن 56
المصانع 32، 47
مصر 48، 64
المطرقة والمنجل 6، 51
المظلات 34، 63
معاهدة ميونخ 9
معسكرات الاعتقال 19، 26، 28، 29، 36، 65، 69
الملصقات 10، 11، 34، 35، 42، 46، 47، 51
المنازل سابقة التجهيز 60
المنشورات 50، 51
موانئ ماليبرى 53
موسكو 46، 58
موسولينى، بنيتو 6،8،9، 25، 64، 65
مولر، بول 62
مونت كازينو 54
مونتجومرى، فيلد مارشال 49
الميداليات 34، 46، 58
ميدواى، معركة 25، 31، 38، 63، 65

(ن)

ناجازاكى 41، 57، 65
النرويج 14، 54، 64
النساء العاملات 34، 47، 69
النصب التذكارى 57، 61، 66، 67
النظارات المكبرة 21
النقاط الدقيقة 31
نقل الدم 63، 69
النمسا 8، 9، 54
نيوزيلندا 49

(هـ)

الهاتف الميدانى 40، 69
هاجلين، بوريس 31
هايلى سيلاسى، الإمبراطور 8
هتلر، أدولف 8، 9، 18، 44
الانتحار 55، 65
الحزب النازى 7
الدعاية 50
الهند 35، 40، 65
هولندا 13، 14، 16، 54، 64
هونج كونج 64
هيروشيما 41، 56، 57، 61، 65
هيروهيتو، الإمبراطور 57
هيس، رودلف 60
هيملر، هاينريتش 19

(و)

واطسون وات، روبرت 62
وردة طوكيو 50
الولايات المتحدة الأمريكية 8، 60، 61
الإنتاج الحربى 32، 35
الجيش 33، 52
حرب المحيط الهادئ 38–39، 40، 41، 65
القوات الجوية 32
وينجيت، أوردى، ماجور جنرال 40

(ى)

اليابان 24، 40–41، 56–57، 62، 65
احتلال الصين 8، 40
الإمبراطورية 7
الاستسلام 57، 58، 62
الأطفال 36
البحرية 39
حرب المحيط الهادئ 38، 39، 65
الدعاية 50، 51
القوات الجوية 39
يو-توماس 16
يوغوسلافيا 14، 17، 25، 64
يوم النصر فى اليابان 58، 65
يوم النصر فى أوروبا 58–59، 65
اليونان 14، 25، 62، 64

الكشاف

(أ)

الاتحاد السوفييتى 6، 37، 46، 60، 62
الاحتلال 24، 28، 44، 64
الجيش، انظر الجيش الأحمر
الحرب الفنلندية-الروسية 47، 64
ستالينجراد 44-45، 65
الميثاق النازى السوفييتى 12، 24
اتفاقية جنيف 28، 29
إثيوبيا 8
إجلاء دانكرك 15، 64
أجهزة الكمبيوتر 30
أجهزة اللاسلكى 14، 26، 27
أحذية برقبة
أحذية واقية من الجليد 41
القوات الجوية الملكية 26، 28
الأدوات المبتكرة 28
الأراضى المنخفضة 10، 13
أستراليا 40
أسرى الحرب 28، 29، 41، 60، 68
الأسلحة 17، 10، 26، 47
الأطفال 36-37
إعادة التصنيع 35
إعادة التعمير 60
إعلان الحرب 12، 64
الأفلام 67
آلة السدس 39
الألعاب 36، 37
الألغام 11، 48، 62، 69
ألمانيا 10، 24، 60، 64، 65
الاستسلام 58، 65
الأطفال 37
الجبهة الداخلية 10، 11، 34
حرب الصحراء 48
الحزب النازى 6، 7، 8، 61، 63
الحملة الروسية 44، 45، 46، 47، 64
الشعار الوطنى 55
معسكرات السجناء 29
الميثاق النازى السوفييتى 12، 24
إليزابيث، الملكة 9، 62
الأمم المتحدة 60، 65
إنزال نورماندى 52، 53، 62، 65، 66، 67
أوبنهايمر، روبرت 56
أوراق اللعب 17، 36
أوروبا
التحرير 52، 54-55، 65
المحتلة 24
أوكسفام 62
أولسن، أولوف ريد 27
أونودا، هيرو 62
أيزنهاور، جنرال 52
إيطاليا 10
الاستسلام 54، 65
إعلان الحرب 25،04، 65
التحرير 54
شمال إفريقيا 8، 48، 64
غزو الحلفاء 49، 65
الفاشية 6
قوة من قوات المحور 9، 24، 51
إينولا جاى 56
أيواجيما 41

(ب)

باريس 14، 54، 64، 65
بحر الكورال، معركة 38، 65
البحرية الألمانية 42، 64
بريل، جهاز التشفير 30، 31، 63
برلين 55، 58
البريسكوب 43، 49
بريطانيا 8، 10، 24، 40
إعلان الحرب 9، 12، 64
حرب الصحراء 48
الغارة الخاطفة 22، 23، 64
بريطانيا، معركة 20، 21، 64
البسمارك 42، 64
بطاقات التعريف 28
بطاقات الهوية 16
بلجيكا 64
بليتشلى بارك 30
بنسيلين 62، 68
بوبوف، داسكو 63
بورما 40، 54
البوصلة، زر 28
بولندا 58، 60
الاحتلال 14
الغزو 9، 12، 64
المقاومة 14
بيتان، مارشال 15
بيرل هاربر 24، 31، 38، 63، 64

(ت)

التجسس 26-27، 30، 31، 63
تخصيص الحصص 11، 40، 47، 61، 68
الترفيه 51
التسريح من الجيش 62، 68
تشامبرلن، نيفل 9
تشرشل، بيتر 26
تشرشل، ونستون 20، 24، 59، 66
التشفير 30-31، 63، 68
تشيكوسلوفاكيا 8، 9، 14
التعتيم 11
توجو، الجنرال 25، 61
تورينج، آلان 30
تيتو، المارشال 17
تيربيتز 42

(ج)

الجستابو 18، 68
جماعات المقاومة 14، 16، 17، 37، 46، 54، 69
جندى المظلات 52، 63، 68
جوادالكانال 39، 65
جوبلز، جوزيف 50
جورج الخامس، ملك 9، 58
جورينج، هيرمان 21
الجيش الأحمر 44، 45، 46، 54
الجيش الألمانى 18-19
الحرب الخاطفة 18، 19
شوتستشافل 18
قوات الإعصار 19
الوحدات المدرعة 12، 18
جيش المزارعات 34

(ح)

حاجز من البالونات 11، 68
الحارس الوطنى 10
حاملة الطائرات 38، 39
حبة الانتحار 26
الحرب الخاطفة 12-13
حرب الصحراء 84-49
الحرب العالمية 1، 7، 8
حركة القمصان البنية 19
الحزب النازى 6، 7، 8، 34، 61
استئصال النازية 55
الألعاب 37
الحلفاء 7
حزمة من القضبان 6
الحكومات فى المنفى 14
الحلفاء 24، 51، 52، 58، 68
الحمام الزاجل 62

(خ)

الخشيخشة، الغارة الجوية 10
خط السكك الحديدية تايلاند-بورما 41
خط ماجينوت 10
خطة المنافع 62، 69

(د)

دامرمينت، مادلين 27
دانمارك 14، 54، 64
المقاومة 16، 17
الدبابات 12، 18، 45، 49، 62
الدراجات البخارية 12، 53
دريسدن 23
الدعاية 50-51، 68
الدول المحايدة 12
الدول المحتلة 14-15، 24، 40، 68
الدى دى تى 62
ديجول، شارل 16، 24، 54، 55

(ر)

الرادار 20، 62، 68
راينلاند 8
رجال الطافى 22
روزفلت، فرانكلين 24
روزى عاملة البرشمة 35
رومل، إيرفن، فيلد مارشال 48، 65

(ز)

الزى الرسمى، الألمانى 18، 19

(س)

سانسوم، أوديت 26
ستالين، جوزيف 6، 24، 44، 46
ستالينجراد، معركة 44، 54، 65
السترة الواقية من القذائف 33
سزابو، فيوليت 17، 67
السفن الحربية 42، 43
السكين، الخفى 17، 26
سلاح الفرسان 45
سنغافورة 65
السواستيكا 7، 51، 55، 68
سورج، ريتشارد 26
سيارات الجيب 33

(ش)

الشارات 15، 18، 23، 32، 44

مشاهـدات علميـة

الحرب العالمية الثانية

بالتعاون مع متحف الحرب الإمبراطورى بلندن

كن شاهدًا على الأحداث العنيفة المروعة للحرب العالمية الثانية من الغارات الجوية وحتى القنبلة الذرية.

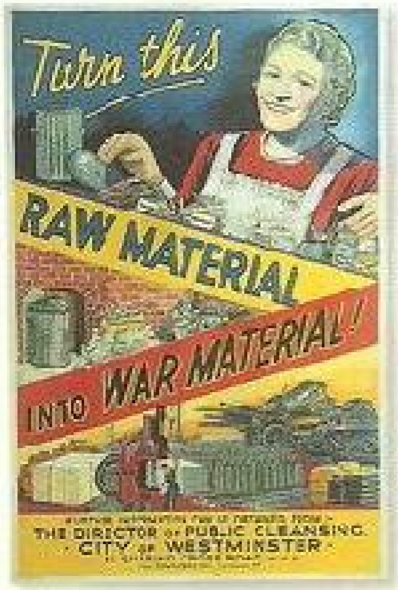

اكتشف

كيف كانت الأغراض اليومية يعاد استخدامها لصالح المجهود الحربى

شاهد

كيف أثرت الدعاية على عقول الناس

تعلم

لم كان الجنود اليابانيون يفضلون الموت على الأسر

مشاهـدات علميـة

الحرب العالمية الثانية

تأليف: سايمون آدامز